وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل (1): 171735094015

رقم التسجيل (2): 171735080476

الحياة العلمية والمذهبية في عصر ملوك الطوائف بالأندلس(422-488هـ/1031-1095م)

مقدمة لنيل شهادةماسترLMD في تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي.

إعداد الطالبتين:

بوراس نادية.

شريفي يسرى.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	بولطيف لخضر	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف	رئيسا
2	أ.خديجة ثلجوم	أستاذ مساعد أ	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	خير عامر	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022م/1442-1443هـ.

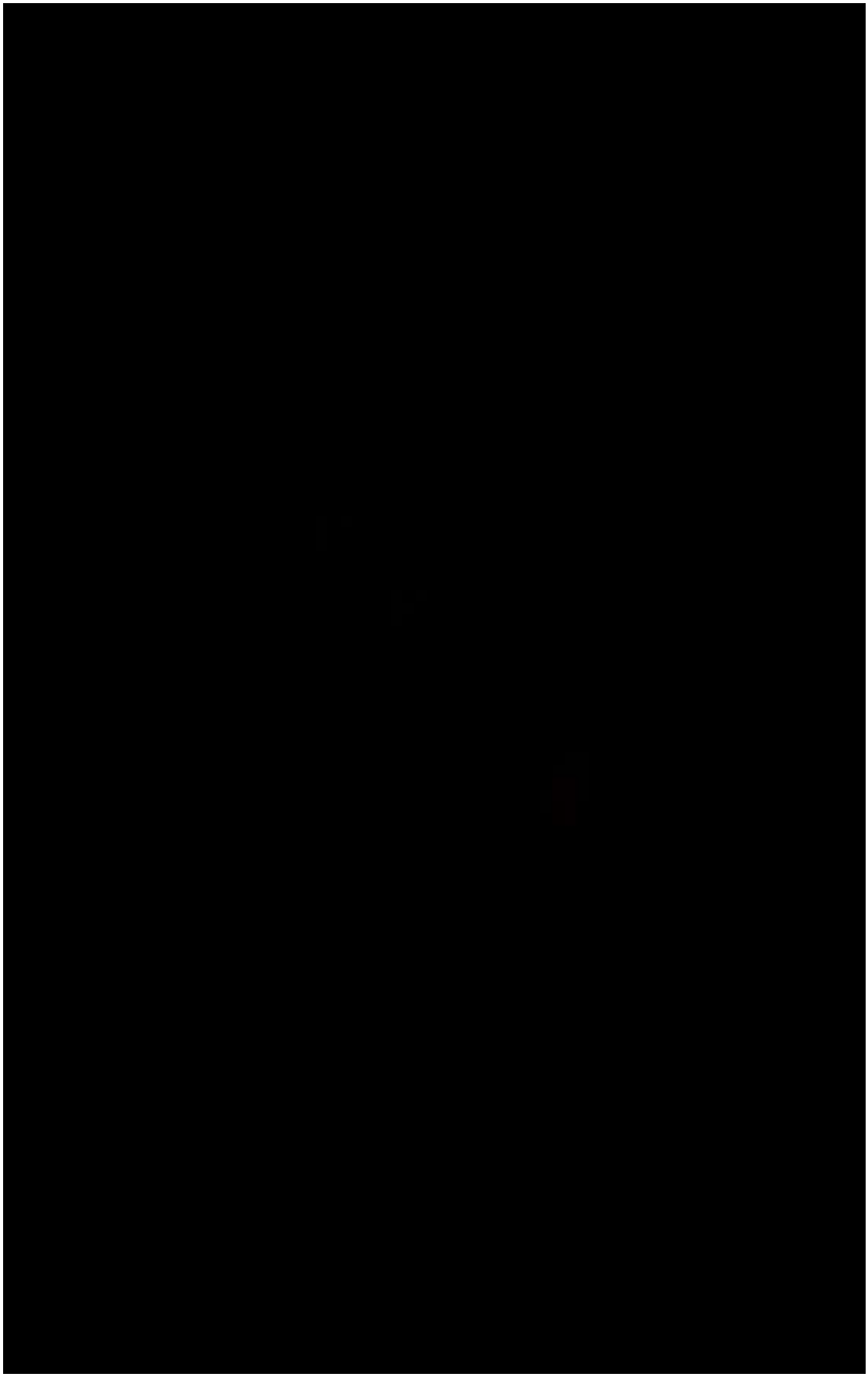

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له)

فعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

و نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة " الدكتورة ثلجوم خديجة" التي رافقتنا طيلة هذا البحث وقدمت لنا المعلومات والنصائح القيمة ودعمتنا بكل ما لديها من جهد حفظها الله ورعاها وأدامها زادا للطلبة ولنا.

و جزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لنا التوجيه والكتب القيمة وأعطونا من وقتهم القيم "الدكتور همال عبد السلام" و"الدكتور بولطيف لخضر" و"الدكتور شاكي عبد العزيز" كل الإحترام لهم و لمجهوداتهم.

و الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة لهذا البحث العلمي التي خصصت من وقتها لخدمة البحث العلمي في سبيل ترقيته.

لكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد... لكم منا جزيل الشكر.

الإهداء:

إلى سندي وفخري واعتزازي إلى من كان الداعم الأول والصديق الدائم

إلى من أحمل اسمه أبي الغالي بوراس العيد حفظه الله وأدامه تاجا لنا.

إلى بسمتي وحبيبتي وجنتي في الأرض إلى صاحبة الفضل إلى التي

سهرت وربت أمي الغالية حفظها الله وأدامها تاجا لنا,

إلى من آثروني على نفسهم وإلى من أعتمد عليهم في كل صغيرة

و كبيرة إخوتي بالأخص أخي عبد الكريم وأخي عصام حفظهما الله لي .

إلى أخواتي البنات الذين شاركوني تعبي وسهري في تحضير هذا البحث

"وسام وسندس وبشرى وأماني".

إلى التي شاركتني الدراسة من أول يوم في جامعة إلى هذا اليوم الذي أقدم فيه

هذا البحث إلى شقيقة الروح "عفاف علي صوشة".

إلى زميلتي في المذكرة والداعمة الأكبر إلى من سهرت معي

إلى صديقتي المقربة "يسرى شريفي".

إلى أساتذتنا الذين قدموا لنا علمهم وساعدونا في الوصول إلى هذا المكان

بالأخص الأستاذة المشرفة الدكتورة ثلجوم خديجة حفظها الله على كل دعم

الذي قدمته لنا فقد كانت نعم الأستاذة .

نادية.

إهداء:

إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من سعوا لكي أنعم بالراحة والهناء
"والدي الكريمين "شريفي عبد الكريم" و "رملي وردة" حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما".

إلى إخوتي الذين قضيت معهم أحلى الذكرات فكانوا أسعد الناس بنجاحي
"عبد الله ومريم البتول وخديجة وأميرة ".

إلى زوجي و سندي و شريكي في الحياة
"رابح".

إلى زميلتي في المذكرة وصديقتي المقربة
"بوراس نادية".

إلى الأستاذة والأخت الكبيرة والداعمة الأكبر
"الدكتورة ثلجوم خديجة".

يسرى.

قائمة المختصرات:

الرمز	الكلمة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	جزء
د.ت	دون تاريخ النشر
د.د	دون دار النشر
د.ط	دون طبعة
ط	طبعة
ق	قسم
م	ميلادي
مج	مجلد
هـ	هجري

مقدمة

1) تمهيد:

منذ الفتح الإسلامي للأندلس نشأت معالم حضارية إسلامية نافست الحضارة الإسلامية بالمشرق، وعرف عن الدولة الأموية تشجيع العلماء في مختلف الميادين، ثم تواصل إلى عصر ملوك الطوائف وبالرغم من الصراع السياسي والانحطاط الذي كانت تعرفه دول الطوائف، إلى أنه ولدت من رحم هذه الصـــراعات حركة علمية مزدهرة، حيث ظهر الكثير من العلماء في بلاط السلاطين وتنوعت علومهم وإنتاجهم الفكري من تأليف واختراع، إلى جانب تنوع النشـــاط المذهبي الذي عرفته الأندلس آنذاك.

2) دوافع اختيار الموضوع:

هناك دوافع عديدة دفعتنا لاختيار هذا الموضـــوع الحياة العلمية المذهبية في الأندلس عصر ملوك الطوائف ومن أهم هذه الدوافع:

- هو الابتعاد عن المواضـــيع التي تتطرق إلى الجوانب الســـياســـية والعســـكرية والاقتصادية التي أفاضت كتب التاريخ بذكرها وتناولها الباحثين بالدراسة والبحث.
- أن عصر ملوك الطوائف ملئ بالأحداث المتفرقة التي تجذب الباحثين للبحث فيها.
- المكانة التي تمتع بها العلماء ودورهم في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.
- دور الفقهاء في نشر المذاهب في الأندلس بما أنه لا يوجد وحدة سياسية.

3) أهمية الموضوع:

لطالما كان العلم هو أسـاس ازدهار الأمم، فبه يتطور الإنسـان وتعلو مكانته في الحياة وكذلك لطالما أن الشـــرع هو المحدد لضـــوابط والحدود التي يعيش بها الإنسـان، إلى الحياة العلمية والمذهبية هي الركيزة الأسـاسـية للمجتمع، كما قال الله تعالى: {قل هل يســتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون}آية9 ســورة الزمر، ولذلك حاولنا صـياغة الحياة العلمية وإبراز دور الفقهاء في الحياة المذهبية القرن 5هـ/11م عصر ملوك الطوائف في الأندلس

4) طرح الإشكالية:

سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الجوهرية وهي:

كيف كانت الحياة العلمية والمذهبية في الأندلس عصر ملوك الطوائف؟

وقمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- ما هي أسباب سقوط الخلافة الأموية في الأندلس؟
- كيف قامت ملوك الطوائف؟
- إلى أي مدى وصل ازدهار الحياة العلمية عصر دول الطوائف في الأندلس؟
- من هم أشهر العلماء في بلاطات ملوك الطوائف؟
- ما هي أهم المراكز الثقافية التي قصدها العلماء؟
- ما تأثير المذاهب على الحياة السياسية؟
- كيف كان دور الفقهاء في نشر المذاهب؟
- هل كان يوجد صراع مذهبي في الّأندلس عصر ملوك الطوائف في الأندلس؟
- ما هي المناصب التي تقلدها الفقهاء؟

5) الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي اعتمدنها لتقاطعها مع موضوعنا في بعض النقاط منها:

رسالة دكتوراه لسعد بن عبد الله البشرى الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس 422-488هـ (القرن الخامس الهجري) ورسالة ماجستير لخميسي بولعراس الحياة الثقافية والاجتماعية للأندلس في عصـــر ملوك الطوائف 400-479هـ، ورسالة ماجستير فطيمة عابد الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد الطوائف 431-512هـــ، وقد كانت هذه الدراسات متقاربة مع موضوعنا في تحليل المادة التاريخية واستفدنا منها كثيرا.

6) عرض الخطة:

و على حسب المادة العلمية المتوفرة قسمنا الموضوع إلى أربعة فصول:

الفصل التمهيدي يحمل بوادر سقوط الخلافة الأموية بالأندلس وزوال وحدة الأندلس وقيام ملوك الطوائف.

الفصـــل الأول الذي كان تحت عنوان العلوم النقلية في الأندلس عصـــر ملوك الطوائف يندرج تحته ثلاث مباحث. المبحث الأول العلوم الدينية يندرج تحته ثلاث مطالب ، والمبحث الثاني العلوم الأدبية يندرج ضمنه ثلاث مطالب والمبحث الثالث العلوم الإنسانية في مطلبين.

44الفصـــل الثاني يحمل عنوان العلوم العقلية في الأندلس عصـــر ملوك الطوائف يندرج تحته مبحثين، المبحث الأول العلوم التجريبية ويندرج تحت أربعة مطالب، والمبحث الثاني المركز الثقافية يندرج تحته خمسة مطالب

الفصـــل الثالث بعنوان النشـــاط المذهبي عصـــر دول الطوائف، يندرج تحته ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان لمحة عن تاريخ المذاهب عصر ملوك الطوائف ونجد أربع مطالب والمبحث الثاني بعنوان المذهب المالكي وازدهاره عند ملوك الطوائف يندرج تحته مطلبين. والمبحث الثالث بعنوان ظهور المذهب الظاهري ومنافســـته للمذهب المالكي ويندرج تحته ثلاث مطالب.

7) منهج الدراسة:

اعتمدنا في معالجة هذه الدراسة على:

1. المنهج التاريخي:

لدراسة التاريخ السياسي للأندلس منذ نهاية العصر الأموي حتى عصر الطوائف.

2. المنهج الوصفي:

لوصف الحركة العلمية والمذهبية عصر ملوك الطوائف في الأندلس.

3. المنهج الاستقرائي:

من أجل تتبع الحركة العلمية والإنتاج العلمي عصر الطوائف.

4. المنهج المقارن:

استخدمناه في الفصل الثالث لدراسة النشاط المذهبي في دول الطوائف.

8) عرض تحليل قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

أ- المصادر:

1- أبي العباس أحمد بن محمد بن العباس بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمان العباس ابن أبي يعيش بن محمد الشهير بالمقري التلمساني(ت1041هـ/1631م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب يعد هذا الكتاب خزانا للحياة العلمية والأدبية أفادنا في ذكر تراجم علماء الأندلس وإسهاماتهم الفكرية والسياسية.

2- ابن بسام الشنتريني (ت542هـ/1147م): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة أفادنا في ذكر أدباء والشعراء وأفادنا في كل فصول الدراسة.

3- ابن الآبار البلنسي (ت658هـ/1026م): الحلة السيراء أفادنا في ذكر الأمراء والوزراء ومن نبغ في الكتابة والشعر من الأعيان والعلماء ورتب معلوماته على أساس الترتيب الزمني.

4- ابن الآبار: كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال احتوى على العديد من تراجم العلماء وفقهاء الأندلس.

5- أبي عبد الله محمد ابن فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي (ت488هـ/1095م) كتاب جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس أفادنا في ذكر فقهاء وشعراء عصر ملوك الطوائف في الأندلس.

6- القاضي إبراهيم بن نور الدين المعروف بابن فرحون المالكي (ت799هـ/1396م) أفادنا في الترجمة للفقهاء ومعرفة الجوانب المتعلقة بحياتهم سواء الثقافية أو الاجتماعية حتى السياسية وكذلك أفادنا في عرفة علماء المذهب المالكي والمناظرات المالكية.

ب- المراجع:

أنجل جنثالث بالنثيا كتاب تاريخ الفكر الأندلسي عربه حسين مؤنس من أهم الكتب التي تتحدث عن التاريخ العلمي والأدبي للأندلس أفادنا في ذكر علماء الأندلس وإنتاجهم العلمي.

محمد عبد الله عنان كتاب دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي خصص الجزء الثاني لدول الطواف الذي استفدنا منه في ذكر دول الطوائف وكذلك علماء عصر ملوك الطوائف

9) الصعوبات:

لقد واجهتنا عدت صعوبات في إنجاز هذا الموضوع:

عدم القدرة في التحكم في المادة العلمية وعدم توفر بعض المصادر وكذلك نقص المعلومات عن الكثير من دول الطوائف مما أدى إلى التركيز على البعض منها فقط.

10) الشكر:

شكرا لمن ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ونتقدم بعابر الثناء إلى أستاذتنا الفاضلة الأستاذة ثلجوم خديجة على توجيهاتها ونصائحها وإرشاداتها أثناء إنجازنا هذا البحث فجازاها الله كل خير.

الفصل التمهيدي:

أولا: بوادر سقوط الخلافة الأموية في الأندلس.

ثانيا: زوال وحدة الأندلس وقيام ملوك الطوائف.

أولا: بوادر سقوط الخلافة الأموية في الأندلس.

مرت الدولة الأموية بالأندلس بمرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى كانت الأندلس فيها إمارة أموية مستقلة عن الخلافة العباسية في المشرق ما بين سنتي (138-316هـ/756-929م)، أما المرحلة الثانية فقد أصبحت الدولة الأموية في الأندلس خلافة، عندما أعلن عبد الرحمان نفسه خليفة[1] سنة(316هـ)وبعد وفاة عبد الرحمان الثالث خلفه ابنه الحكم المستنصر سنة(350هـ)[2]، قويت الأندلس في عهده مثل عهد أبيه ولما توفي المستنصر بويع لابنه هشام المؤيد سنة(366هـ/976م) وهو ابن إحدى عشر سنة[3]، خلال فترة حكمه سيطر على الحكم رجل قوي يدعى أبو عامر *الملقب بالمنصور الذي تولى حجابة الخليفة هشام[4]، وبذكائه وحنكته سيطر على دواليب الحكم وصار الحاكم الحقيقي للأندلس وبقي هكذا إلى أن توفي سنة(393هـ/1002م[5])، فخلفه ابنه عبد الملك الملقب بالمظفر الذي سار على نفس نهج أبيه في الغزو والسياسة إلى أن توفي[6]، فخلفه أخوه عبد

---

[1] عبد الواحد المراكشي(ت647 هـ): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العربان ومحمد العربي العلمي، ط1، مطبعة الاستقامة، مصر، 1949، ص23.

[2] أبي العباس أحمد بن محمد بن عذارى (ت716هـ): البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2013، مج2، ص(164، 217).

[3] ابن عذارى: نفسه، ص243.

[*] هو محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن اليزيد بن عبد الملك المعافري دخل جده عبد الملك مع طارق بن زياد مولى موسى بن نصير تولى عدة مناصب منها القضاء والحجابة؛ ينظر: لسان الدين ابن الخطيب السلماني(ت776هـ): أعمال الأعلام، تح: إبيفي بروفنسال، ط2، دار المكشوف، لبنان، 1956، ص59.

[4] عبد الرحمان علي الحجي: التاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (92-897هـ/711 - 1492م)، ط2، دار القلم، لبنان، 1981، ص306.

[5] أحمد بن محمد المقري التلمساني(ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، [د.ط]، دار الصادر، لبنان، 1983، مج1، ص396.

[6] عبد الواحد المراكشي، المصدر السابق، ص40.

الرحمان الملقب بشنجول*[1]، الذي طلب من هشام المؤيد ولاية العهد[2]، وافق الخليفة هشام وكتب بذلك عهدا مضمونه أن الخليفة لم يجد من هو أصلح لولاية العهد بعده من عبد الرحمان شنجول[3]، وثارت الفتن[4]، خرج عبد الرحمان شنجول للغزو سنة (399هـ/1003م)[5]، فثار الناس بقيادة محمد بن هشام* بن عبد الجبار الملقب بالمهدي[6]، فخلع الخليفة هشام وأخذ البيعة لنفسه، فوصلت الأخبار لعبد الرحمان شنجول فعاد من الغزو واستسلمت جيوشه فقتل وصلب في مكان يسمى أرملاط من نفس السنة وبموته انتهت الدولة العامرية[7].

بعد ما بويع المهدي واتخذ من عامة الناس جندا له، ثار عليه سليمان بن عبد الحكم بن عبد الرحمان الناصر الملقب بالمستعين الذي استنجد بحلفائه النصارى[8]، فدخل المهدي والمستعين في عدة معارك بقرب من قرطبة انتهت بمصرع

---

* شنجول أي ساتشويلو وهو تصغير للفظ سانشو وهو اسم جده لأمه ملك نافارا وكان أبي عامر منصور قد تزوج ابنته بعد أن اعتنقت الإسلام وأنجبت عبد الرحمان وأطلقت عليه هذا اللقب ساتشو ذكرى لأبيها؛ ينظر: أبو مروان عبد الملك بن محمد ابن أبي القاسم ابن كردبوس (ت نهاية القرن 6 هـ): تاريخ الأندلس ووصفه لإبن الشباط، تح: أحمد مختار العبادي، [د.ط]، معهد الدراسات الإسلامية، إسبانيا، 1981، ص66.

[1] نفسه، ص66.

[2] وديع أبو زيدون، تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، ط1، الأهلية لنشر والتوزيع، [د.م]، 2005، ص288.

[3] أحمد مختار العبادي: تاريخ العباسي والأندلسي، [د.ط]، دار النهضة العربية، لبنان، 1981، ص460.

[4] شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ)، دول الإسلام، تح: حسن إسماعيل مروة ومحمود الأدناؤوط، ط1، دار صادر، لبنان، 1999، ج1، ص352.

[5] حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط1، دار الرشاد، مصر، 1997، ص408.

[*] هو محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمان الناصر لقب بالمهدي وكتبته أبو الوليد ولي مرتين بعد خلع هشام المؤيد سنة 390هـ؛ ينظر: ابن عذارى، المصدر السابق، ص333.

[6] أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي(ت411هـ): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: بشار عواد ومحمد بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2000، ص37.

[7] حسين مؤنس: المرجع السابق، ص405.

[8] محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام في الأندلس العصر الأول من الفتح إلى بداية عهد الناصر، ط4، مكتبة الخانجي، مصر، 1997، ص646.

المهدي سنة400هـ/1009م[1]، ولقب حينئذ بالظافر[2] فسلط جنده من البرابرة، فأخلوا مدينة الزهراء وأفنوا أهل قرطبة بالقتل[3].

وكان من بين جند المستعين رجلان هما علي وقاسم بن حمود، فعهد هشام المؤيد بالخلافة لعلي[4]* بن حمود فدخل إلى قرطبة وقتل المستعين سنة407هـ/1016م، وانقطعت أخبار بني أمية في هذا الوقت.[5] فتولى علي بن حمود الخلافة من نفس السنة وتلقب بالناصر، وقام بقهر البرابرة لكنه قتل على يد الصقالبة سنة408هـ/1017م[6]، وبعد مقتل علي بن حمود دخلت عائلة بني حمود في صراع انتهى بمقتل قاسم بن حمود. اتفق أهل قرطبة على رد الخلافة إلى بني أمية فاختاروا عبد الرحمان بن هشام بن عبد الجبار من أصل ثلاثة أمراء، فبويع بالخلافة سنة410هـ/1021م، ولقب بالمستظهر فثار عليه محمد بن عبد الرحمان بن عبيد الله بن عبد الرحمان الناصر فقتل على يده، فتولى الخلافة هذا الأخير سن414هـ/1023، ولقب بالمستكفي، ثم عاد يحي بن علي بن حمود فخلع المستكفي وتولى الحكم إلى أن قتل[7]سنة417هـ/1024م.بعد مقتل يحي بن علي بن

---

[1] الحميدي: المصدر السابق، ص38؛ للاطلاع على هذه المعارك ينظر: نفسه، ص39-42؛ المراكشي: المصدر السابق، 50-52.

[2] أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الابار(ت658هـ)، الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط1، 1963، دار المعارف، مصر، ج2، ص 7

[3] رزايقية نسرين وبن عيدة أميرة: دور الفقهاء في عصر ملك الطوائف(422-484هـ/1036-1091م) (ثقافيا-اجتيماعيا وسياسيا) مذكرة لنيل شهادة ماستر، في تاريخ الوسيط، جامعة قالمة8ماي 1945، الجزائر، 2017-2018، ص15.

* هو علي بن حمود بن ميمون بن حمود بن علي بن عبد الله بن إدريس ابن إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أول ملوك بني هاشم بالأندلس لقب بالناصر الدين الله وكتبه أبو الحسن، ينظر: لسان الدين بن الخطيب: المصدر السابق، ص79.

[5] الحميدي: المصدر السابق، ص79.

[6] أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني(ت542هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة[د.ط]، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، 1939، مج1، ص(74، 80).

[7] الحميدي: المصدر السابق، 45-46.

حمود، أجمع أهل قرطبة على رد الخلافة إلى بني أمية وكان على رأسهم أبو الحزم جهور، فاختاروا هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمان الناصر فبويع سنة418هـ/1025م، وتلقب بالمعتد، فانتشرت الفتن والاضطرابات في عهده فخلع سنة422هـ/1030م[1] واستولى على قرطبة جهور بن محمد الذي أعلن انتهاء خلافة بني أمية في الأندلس.[2]

ثانيا: زوال وحدة الأندلس وقيام ملوك الطوائف:

بعد الفتنة التي حدثت في الأندلس والتي أدت إلى سقوط الخلافة الأموية وانقسام الأندلس إلى دويلات متفرقة عرفت بعصر الطوائف أو عصر الفرق حيث استقل كل أمير بدولته ومن هذه الدول نجد:

1. دولة الجهاورة بقرطبة: 422هـ-462هـ/1030م-1069م.

تنسب لجهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله أبو الحزم[3] حيث اجتمع أهل قرطبة على خلع هشام المعتد بالله سنة 422هـ/1030 وعلى تفويض أمرهم للوزير أبي الحزم بن جهور الذي أحيا نظام الجماعة وأنعش التجارة وتحركت الأسواق وحفظ أمنها من البرابرة والفتنة [4]خلفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور سنة 435هـ/1043م وسار على خطى والده في السياسة وحافظ على أمن واستقرار قرطبة، ولكنه قسم الحكم بين أبنائه عبد الرحمان وعبد الملك ليسجن الأخير أخاه ويستولي على الحكم إلى أن استولى بنو عباد على قرطبة سنة 462هـ/1069م.[5]

---

[1] الحميدي: المصدر السابق، ص47.

[2] علي بن سعيد ابن الحزم الأندلسي(ت456هـ): رسائل ابن حزم الأندلسي، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1987.ج2.ص203.

[3] ابن الأبار: المصدر السابق، ج2، ص30.

[4]ابن عذاري: المصدر السابق، مج2، ص 431-433.

[5] ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 148-149.

2. دولة بني هود بسرقسطة*: 401هـ-503هـ/1039م-1109م.

تنسب إلى سليمان بن محمد بن هود الجذامي الملقب بالمستعين كان من كبار الجند إلى حين الفتنة فتغلب على مدينة لاردة*، وقتل قائدها أبي المطرف التجيبي في سنة 431هـ/1939هـ، ثم ثار أهل سرقسطة على يحي بن منذر وقدموا الطاعة لسليمان بن هود في سنة 431هـ/1039م[1] ودارت في عهده الكثير من المعارك بينه وبين بني ذي النون بطليطة وبتدخل من ملوك الروم الملك فيرناندو والملك غرسية تفاقمت الحروب ولم تخمد إلا بوفاة سليمان ابن هود في سنة 438هـ/1046م[2] ثم خلفه ابنه المقتدر بالله أحمد بن سليمان بن هود في سنة 438هـ/1046م الذي استولى على مدينة طرطوشة في سنة 452هـ/1060م وعلى دانية* في سنة 474هـ/1085م وهي سنة وفاته وخلفه ابنه أبو عامر يوسف بن أحمد الملقب المؤتمن 474-478هـ/1081-1085م وبعده تولى أخوه المستعين في سنة 478-503هـ/1085-1109م.[3] ثم فيما بعد إستولى المرابطون علىالمدينة[4].

---

* سرقسطة: بلدة مشهورة بالأندلس مبنية على نهر ذات فواكه عذبة والثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية ينظر: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ): معجم البلدان، مج3، دار صادر، لبنان، 1977، ص 212-213.

*لاردة: مدينة مشهورة في الأندلس شرقي قرطبة ونهرها يقال له سيقر ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، مج5، ص324.

[1]ابن الخطيب: المصدر السابق، ص170.

[2]محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام في الأندلس العصر الثاني ملوك الطوائف منذ الفتح حتى العصر المرابطي، ط4، مكتبة الخانجي، مصر، 1997، ص 271-272.

* دانية: مدينة على الساحل وقصبتها في أعلى جبلها وهي مدينة حصينة حولها سبخة تمنع عنها أن يقربها العدو ينظر: أحمد ابن عمر ابن أنس العذري المعروف بإبن الدلائي (ت478هـ): نصوص عن الأندلس، تح: عبد العزيز الأهواني، [د.ط]، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، [د.م]، [د.ت]، ص19.

[3]ابن الابار: الحلة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص248.

[4]ابن الخطيب: المصدر السابق، ص176.

3. دولة بنو عباد باشبيلية: 414-484هـ/1023-1091م

تنسب إلى أبو القاسم بن ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف[1]. عينه القاسم بن حمود في القضاء بعد وفاة أبيه إسماعيل بن عباد لكن أبو القاسم انقلب عليه واستولى على الحكم لنفسه في سنة 413هـ/1022م، فكانت دولته من أقوى دول الطوائف حيث ضم واستولى على عدة دول أخرى واستغل عودت المشبه بهشام بن الحكم حتى يبعد خطر بني حمود ويكسب أهالي اشبيلية وقرطبة في صفه[2]، وبعد وفاته في سنة 433هـ/1042م ولي من بعده ابنه المعتضد بالله بن عباد بن محمد بن عباد فشن الحروب واستولى على الجزيرة الخضراء وقرطبة، ثم خلفه ابنه المعتمد على الله محمد بن عباد في سنة 461هـ/1069م[3]، إلى أن خلعه يوسف بن تاشفين سنة 484هـ/1088م[4].

4. دولة بنو الأفطس ببطليوس*: 413-488هـ/1022-1095م

يمتد نسبهم لجدهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسلمة المعروف بإبن الأفطس كان وزير لسابور* رجل من عبيد الحكم المستنصر بالله فلما وقعت الفتنة حكم سابور وكان محمد أبو مسلمة هو من يدبر أمر الدولة حتى هلك سابور وحكم في مكانه واستأثر بالحكم لنفسهم خلفه ابنه المظفر محمد بن عبد الله بن مسلمة بن الأفطس في سنة 437هـ/1046م كانت بينه وبين بنو عباد ة بنو ذي النون

---

[1]ابن بسام: المصدر السابق، ج2، مج2، ص13.

[2]ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص439-441.

[3]ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 155-157.

[4]ابن بسام: المصدر السابق، مج2، ص55.

*بطليوس: مدينة كبيرة في الأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي الأندلس، ينظر: ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1، ص447.

*سابور: هو سابور العامري أحد صبيان فائق الخادم فتى الحكم المستنصر بالله، ينظر ابن الابار: المصدر السابق، ج2، ص96

المعارك والحروب[1] وبعد وفاته ولي ولداه عمر ويحي وفي عام 461هـ/1069م كثرت الفتن حتى توفي يحي وحكم المتوكل على الله عمر ابن المظفر ابن الأفطس وكانت بطليوس في مدته دار أدب وشـــعر ونحو وعلم إلى أن خلع من طرف المرابطين في سنة 488هـ/1095م.[2]

5. دولة مجاهد العامري بمدينة دانية والجزائر الشرقية: 400-468هـ/1010-1076م

كان مجاهد مقدما على هذه الجزائر الثلاثة أثناء وقوع الفتنة ســـما نفســـه الموفق بالله كان من أهل العلم والمعرفة والأدب خلفه ابنه علي المعروف بإقبال الدولة[3] حكم بعد أبيه في عصـره حدثت مجاعة في مصـر فأرسـل مركبا ضـخما مملوءا طعام في عام 446هـ/1055م فعاد المركب إليه مملوءا أموالا وذخيرة، وفي عام 468هـ/1076م استولى صهره ابن هود على دانية[4].

6. دولة بني صمادح التجيبين في ألميريه 433-488هـ/1041-1095م

تنســـب إلى معن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان ابن صمادح استولى على الميريه وأعمالها في سنة 433هـ/1041مبعد أن كان وزير لعبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية[5]، خلفه ابنه أبو يحي محمد بن معن بن صمادح في سنة 443هـ/1051م الذي كان خير أمير وكان حوله فحـول

[1] ابن عذاري: المصدر السابق، ج2، ص 467.

[2] ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 184-186.

[3] ابن عذاري: المصدر السابق، ج3، ص 155-157.

[4] ابن الخطيب: المصدر السابق، ص221-222.

[5] محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص164.

الشعراء يلازمونه كأبي عبد الله بن الحدّاد* وغيره ثم خلفه ابنه معز الدولة المعتصم بن صمادح في سنة 484هـ/1091م ثم إستولى المرابطون على ألميريه في سنة 488هـ/1095م[1].

7. دولة بنو ذي النون في طليطلة: 427-478هـ/1035-1085م:

تنسب إلى إسماعيل بن عبد الرحمان بن ذي النون الذي أرسله والده حين راسله أهل طليطلة بعد أن خلعوا حاكمهم، حكم إسماعيل بن ذي النون في سنة 427هـ/1036م وكان أهلا بهذا المنصب وكان لا يقوم بأمر إلا واستشار أبا بكر الحديدي* الذي كان من أهل الدهاء والعلم. وبعد وفاته خلفه ابنه يحي بن إسماعيل بن ذي النون الملقب بالمأمون في سنة 435هـ/1043م واشتدت الحروب بينه وبين بنو هود[2]. ثم خلفه حفيده يحي بن إسماعيل بن يحي بن ذي النون في سنة 467هـ/1075م الملقب بـ القادر بالله كان قليل الخبرة سيء الرأي كثرت الثورات في عهده، حاصر ألفنسو ملك قشتالة طليطلة واحكم الحصار في سنة 477هـ/1084م لمدة تسعة أشهر وفي صفر 478هـ/1085م دخل ألفنسو لطليطلة.[3]

---

* أبي عبد الله بن الحدّاد: هو شاعر في بلاط المعتصم بن صمادح ينحدر من أصل عربي مشرقي عاش منذ طفولته في ألميريه اختلفت الآراء حول مكانته في بلاط بنو صمادح بين وزير للملك وبين ناظر الدولة، ينظر: أبو عبد الله يحي بن الحدّاد(ت480هـ): ديوان ابن الحدّاد الأندلسي، تح: يوسف علي الطويل، [د.ط]، دار الكتب العلمية، لبنان، 1991، ص 8-10.

[1]ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 190-192.

* أبي بكر بن الحديدي: هو كبير الجماعة وشيخ البلدة كان من أهل العلم والعقل والدهاء وفضلا عن كونه محبوبا من أهل طليطلة، ينظر: وفيقة أحمد يوسف السعيد: **<<السياسة الداخلية لإمارة بني ذي النون بطليطلة(427هـ/1036-478هـ/1085م)>>**، مجلة المؤرخ المصري، عدد59، يوليو، 2021، ص294.

[2]ابن عذاري: المصدر السابق، ج3، ص 276-278.

[3]راغب السرجاني: قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ط10، مؤسسة إقرأ للنشر، مصر، 2014، ص (307، 367-368).

كما نجد دويات أخرى في هذا العصر[1]:

1. دولة بني زيري* في غرناطة (403-483هـ/1013-1090م).
2. دولة بني برزال في قرمونه*(404-495هـ/1013-1067م).
3. مملكة ألميريه في عهد الفتيان العامرين(405-433هـ/1014-1041م).
4. أسرة بني طاهر في مرسية*(429-471هـ/1038-1070م).
5. مملكة بلنسيه في عهد الفتيان العامريين (400-478هـ/1009-1085م).
6. دولة لبلة في عهد بني يحي(414-445هـ/1023-1053م).
7. دولة بني يفرن في رندة، (403-457هـ-1067/1915م).
8. دولة بني دمر في مورور(403-458هـ/1013-1066م).
9. دولى بني خزرون في أركش(402-461هـ/1011-1068م).
10. مملكة ألمرية في عهد بني صمادح(433-484هـ/1041-1091م).
11. مملكة دانية في عهد بني هود(468-483هـ/1076-1091م).
12. إمارة شنتمرية الشرق في عهد بني رزين(403-497هـ/1012-1104م).
13. إمارة شنتمرية الغرب في عهد بني هارون(417-443هـ/1026-1051م).
14. إمارة بالبونت* في عهد عبد الله بن قاسم(400-490هـ/1009-1102م).

---

[1] راغب السرجاني: المرجع السابق، ص323-324.

* بنو زيري: قامت في عهد خلافة المرتضى تنسب إلى زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي؛ ينظر: ابن الخطيب: المصدر السابق، ص208-209.

* قرمونة: هي مدينة كبيرة وحصينة على رأس جبل منيع، ولها سور يضاهي سور اشبيلية؛ ينظر: الشريف الإدريسي: المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،[د.ط]، ليدن، [د.د]، 1966، ص203.

* مرسية: مدينة بالأندلس هي قاعدة تدمير، بناها الأمير عبد الرحمان بن الحكم وتقع على نهر كبير؛ ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج5، ص105.

* ألبونت: هي قرية من أعمال بلنسية، ينسب إليها عبد الله بن فتوح عبد الواحد؛ ينظر: ابن الخراط الإشبيلي، أبو محد الرشاطي: الأندلس في إقتباس الأنوار وفي إختصار اقتباس الأنوار، تح: إميليو مولينا، خوثينتو بوسل بيلا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، [د.ط]، مدريد، 1990، ص124.

15. إمارة باجة وشلب في عهد بني مزين(432-455هـ/1041-1063م).

16. إمـارة ولبـة وجزيرة شـــلطيش في عهـد بني البكري(403-443هـ/1012-1951م).[1]

[1] راغب السرجاني: المرجع السابق، ص324.

الفصل الأول: العلوم النقلية في الأندلس عصر ملوك الطوائف.

المبحث الأول: العلوم الدينية.

المطلب الأول: الفقه.

المطلب الثاني: الحديث.

المطلب الثالث: التفسير.

المبحث الثاني: العلوم الأدبية.

المطلب الأول: الشعر.

المطلب الثاني: النثر.

المطلب الثالث: الموشحات والزجل في الأدب الأندلسي.

المبحث الثالث: العلوم الإنسانية

المطلب الأول: التاريخ

المطلب الثاني: الجغرافيا

شكلت الحياة العلمية والأدبية التي تمتعت بها الأندلس في فترة الطوائف بعدا حضاريا على الرغم من الفوضى السياسية الصارخة التي عمت الأرجاء الأندلسية زهاء قرن من الزمان، لذلك ما فتئت كل مملكة من ممالك الطوائف أن جعلت لها حاضرة تستقطب العلماء والفقهاء في شتى جوانب العلوم[1]

أولا: العلوم الدينية

1) الفقه:

حظي الفقه بتقدير الأندلسيين، فله عندهم رونق ووجاهة، وسمة الفقيه عندهم جليلة[2]، وكان الفقيه في المجتمع الأندلسي يتمتع بتوقير الناس واحترامهم فيكرم في معاملته وحياته الخاصة والعامة، وبلغ من سمو منزلة الفقيه وتألق مكانته أن صفته كانت تطلق على النحوي واللغوي، لأنها ارفع السمات وأرقى الصفات العلمية لدى الناس[3]. وقد حفل هذا العصر بكثير من الفقهاء فنجد في مقدمتهم:

الفقيه علي بن أحمد بن حزم[384-456هـ/994-1063م]: كان حافظا و عالما بعلوم الحديث والفقه، مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة، متفننا في العلوم جمة، حامل لفنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الأدب، فقد كانت له كتب عظيمة لاسيما كتب الفقه من بينهما: "الإيصال إلى فهم كتاب الخصال"، وله كتاب"الإحكام لأصول الأحكام" وكتاب متنفى الإجماع وبيانه من جملة ما لا يعرف فيه اختلاف، وأيضا كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل[4].

---

[1] راغب السرجاني: المرجع السابق، ص338.

[2] المقري: المصدر السابق، ص221.

[3] سعد بن عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر الملوك الطوائف في الأندلس [422هـ-488هـ/1030-1095م]، ط1، الرياض، 1992، ص234.

[4] الحميدي: المصدر السابق، ص449؛ابن بسام، المصدر السابق، ق1، ج2، ص140؛ عبد الحليم عويس: ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، ط2، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 1988، ص115.

1. الفقيه أبو عمر يوســـف بن عبد البر (ت 463هـ): إمام الأندلس وعالمها هو يوســـف بن عبد الله بن عبد البر ابن عاصـــم النمري القرطبي، فقيه عالم بالحديث ومؤرخ أديب

2. ولد بقرطبة من تصانيفه في الفقه والحديث: الكافي في فروع المالكية[1]، أو الكافي في الفقه على مذهب مالك وأصحابه[2]في خمسة عشرا كتابا وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف روايتهم عنهم[3]، كتاب التمهيد له في الموطأ من المعاني والأسانيد رتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله وهو سعبون جزءا[4].

3. الفقيه سليمان أبي الوليد الباجي القرطبي: (447هـ/1081م)[5]: هو إمام الأندلس أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب، أحد أعلام المذهب المالكي وعلمائه، كانت له رحلة إلى المشرق امتدت ثلاثة عشر عاما[6]. كان الباجي فقيها محدثا عظيم المنزلة بين علماء عصـــره[7]، قال عنه الذهبي: برع في الحديث وعلله ورجاله، وفي

---

[1] أبي نصـر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ابن عبد الله القسـي الإشـبيلي(ت529هـ): مطمح الأنفس ومسرح التأنيس في ملح أهل الأندلس؛ تح: محمد علي شوابكة، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان 1983، ص294؛ القاضـــي إبراهيم بن نور الدين المعروف بابن فرحون المالكي (ت799هـ): الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ص799، تح: مأمون بن محي الدين الجنان، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص493؛ القاسم خلف الأنصاري الخزرجي ابن عبد الملك لأندلسي القرطبي ابن بشكوال(هـ578هـ)، الصلة، تح: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، مصر، 1989، ج3، ص973؛ أبي عمر يوسف بن عبد البر(ت463 هـ): جامع البيان العلم وفضلة، تح: أبي الأشبال الزهيري، ط1، ابن جوزي، السعودية، 1994، مج1، ص18.

[2] المقري: المصدر السابق، ج3، ص170.

[3] ابن عبد البر: المصدر السابق، ص18.

[4] ابن فرحون: المصدر السابق، ص493.

[5] ابن بشكوال: المصدر السابق، مج1، ص276.

[6]أبي نصـر بن محمد بن عبيد الله القيسـي الإشـبيلي الشـهير بابن خاقان(ت529هـ): قلائد العقيان ومحاسـن الأعيان، تح: حسـين يوسـف خريوش، ط1، مكتبة المنار، الأردن، 1989، ص599؛ ابن فرحون: المصـدر السابق، ص197؛المقري: المصدر السابق، مج2، ص67.

[7]ابن فرحون: المصدر السابق، ص200.

الفقه و غوامضـــه وخلافه وفي الكلام ومضـــايقه[1].ألف الكثير من المصـــنفات من بينهما: شـــرح الموطأ وهو نســـختان: نســـخة ســـماه"الاســـتيفاء" ثم انتقى منها فوائد سماها"المنتقى" في سبع مجلدات هو أحسن كتاب ألف في المذهب مالك، لأنه شرح فيه أحاديث الموطأ، وكتاب الســـراج في علم الحجاج، وكتاب الإشـــارة في أصـــول الفقه[2].

4. محمد بن أحمد بن محمد بن رشـــد (520هـ/1126م): هو فقيه الأندلس وعالم العدوتين أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشـــد، ولد بقرطبة و بها نشـــأ وتعلم على يد أعلام علماء الأندلس[3]. قال عنه القاضـــي عياض: <<المعترف له بصـــحة النظر وجودة التأليف ودقة الفقه، وكان إليه المفزع في المشكلات بصيرا بالأصول والفروع والفرائض والتفنن في العلوم [4]>>. لـه مصـــنفات كثيرة من بينهـا كتـابـة: البيـان والتحصيل في شرح كتاب العتبي يحتوي على عشرون مجلد، وكتاب المقدمات البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة[5].

5. الفقيـه أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن محمـد المعـافري المعروف بـابن العربي(ت543هـ/1147م): نشأ بإشبيلية ودرس الفقه والأصول والحديث واتسع في الرواية وأتقن مســائل الخلاف والأصــول والكلام[6]، وقد صــنف أبي بكر بن العربي

---

[1] أبو عبد الله شـــمس الدين محمد الذهبي(ت748هـ): تذكرة الحفاظ، ط14، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت، مج3، ص1179.

[2] ابن فرحون: المصدر السابق، ص200؛ المقري: المصدر السابق، مج2، ص69.

[3] أبا الوليد ابن رشد القرطبي(ت520هـ): البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، تح: محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1984، ج1، ص11-12.

[4] أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي(ت544هـ): الغنية فهرســـت شـــيوخ القاضـــي عياض[476-544هـ/1083-1149م]، تح: ماهر زهير جزار، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ، [د.ت]،ص54.

[5] القاضي عياض: المصدر السابق، ص54، ابن رشد، المصدر السابق، ص18.

[6] ابن فرحون: المصدرالسابق، ص376.

الكثير من الكتب من بينها كتاب"القبس في شرح موطأ مالك بن أنس" وكتاب "ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك" وكتاب" أنوار الفجر"و" أحكام القرءان" و" الناسخ والمنسوخ"و"سراج المريدين"[1].

6. الفقيه القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية(ت541هـ): هو القاضي عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان بن عطية المحاربي من أهل غرناطة، كان من الفقهاء الحفاظ، وأهل الحديث والتفسير والأدب استقضي لمدينة ألمرية سنة529هـ له كتاب"الوجيز في التفسير[2]".

7. الفقيه أبو القاسم يوسف بن بهلول المعروف بالبربلي: هو فقيه حافظ للمسائل له كتاب في شرح المدونة واختصارها سماه"التقريب[3]" جمع فيه أقوال أصحاب مالك بن أنس فكان عظيم الفائدة[4]. وقد نال كتابه المذكور تقدير وثناء العلماء، وكان له منزلة رفيعة بين طلبة العلم الذين سارعوا في اقتنائه، لما له من فائدة جليلة[5].

2) الحديث:

يعتبر علم الحديث المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي وهو إلى جانب ذلك يعتبر أحد أعمدة الحياة الفكرية، حيث اهتم الأندلسيون بالحديث اهتماما كبيرا[6]، والجدير بالذكر أن علماء الحديث من الأندلسيين تناولوا الكتب الصحاح والسنة وأولوها عناية واهتماما بالغين فدرسوها وشرحوها وعلقوا عليها، فإذا تناولنا صحيح البخاري وجدنا من بين علماء الأندلس من يحفظه عن ظهر قلب مع فهمه الواسع بأحاديثه، فهذا أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي الطليطلي(ت459هـ) كان

[1] المقري: المصدر السابق، مج2، ص35؛ ابن خاقان: مطمح الأنفس، المصدر السابق، ص297.

[2] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص655؛ ابن بشكوال المصدر السابق، مج1، ص487.

[3] ابن فرحون: المصدر السابق، ص183.

[4] ابن بشكوال: المصدر السابق، ص273.

[5] رزايقية نسرين واخرون: المرجع السابق، ص31.

[6] محمد عبد الحميد عيسى: تاريخ التعليم في الأندلس، ط1، مكتبة التربية الإسلامية، مصر، 1982، ص300.

حافظا لصـــحيح البخاري عالما به عارفا برجاله[1].وقد حفل هذا العصـــر بالكثير من علماء الحديث وفي مقدمتهم:

1. المحدث علي بن أحمد بن حزم: (384-456هـ/994-1063م): كان حافظا وعالما بعلوم الحديث[2]وقد ألف فيه مؤلفات كثيرة منها: شـرح أحاديث الموطأ والجامع في صحيح الحديث، السيرة النبوية[3].

2. المحدث أبو الوليد سـليمان الباجي(474هـ): قال عنه الذهبي: "برع في الحديث وعلله[4] وقد صـنف العديد من المؤلفات" المعاني في شـرح الموطأ"يحتوي على 20 مجلدا، والتعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصـــحيح وهو مرتب على حروف المعجم[5].

3. المحدث ابن عبد البر (ت463هـ): فقيه حافظ مكثر عالم بعلوم الحديث[6] قال أبو الوليد الباجي"لم يكن بالأندلس مثل بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث"[7] له مصنفات قيمة أهمها: التمهيد والاستذكار، التقصي لحديث الموطأ[8].

4. أبو علي الحسـين بن أحمد الغسـاني الجياني(ت498هـ): من أبرز الفقهاء أخذ عن ابن عبد البر وأبي الوليد الباجي وابن الحذاء وأبي عبد الله بن عتاب، أجازه

---

[1] سعد بن عبد الله البشرى: المرجع السابق، ص253.

[2] الحميدي: المصدر السابق، ص 449.

[3] إسماعيل مصطفى: الحبر حزم الأندلسي حياته، فلسفة، شهادة لنيل ماجستير في الفلسفة، جامعة القديس يوسف، لبنان، 1397هـ، ص66؛ عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص111.

[4] الذهبي: المصدر السابق، ص1179.

[5] أبي الوليد سـليمان بن خلف الباجي(ت474هـ): فصـول الأحكام وبيان ما مضـى عليه العمل عند الفقهاء الحكام؛ تح: محمد أبو الأجفان، ط1، دار ابن حزم، 2002، ص 51-54.

[6] الحميدي: المصدر السابق، ص544.

[7] الذهبي: المصدر السابق، ص1138.

[8] عبد البر: المصدر السابق، ص18؛ أسامة محمد الصلابي: اختيارات الحافظ بن عبد البر القرطبي في فقه المعاملات من كتابيه التمهيد والاستذكار، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2011، ص44.

القاضـي عياض[1]. كان الجياني في بارعا في الحديث حتى صـار إمام عصـره إتقانا وضـبطا، فمن مؤلفاته، الصـحيحين المسمى تقييد المهمل وتمييز المشكل وهو كبير الفائدة[2].

5. المحدث المهلب بن أبي الصـفرة الأسـدي لأندلسـي: الملقب بابي قاسـم التميمي (ت420هـ): فقيه ومحدث من أهل العلم الراسخين المتفنين في الفقه والحديث[3]، قال عنـه عمر بن الحـذاء" كـان ممن لقيتـه وأفصـــحهم وأفهمهم[4]" ألف كتـاب البخـاري بالأندلس اختصره اختصارا مشهورا سماه" التصحيح في اختصار الصحيح"[5].

6. المحدث عبد الله أحمد بن سـعيد الإشـبيلي(ت522هـ): من أهل اشـبيلية سـكن قرطبـة، يكنى أيـا محمـد، روى ببلـده، عن أبـي عبـد اللـه، محمـد ابن أحمـد منطور، وحاتم به محمد أبي قاسم، كان حافظا للحديث وعلله، عارفا بأسماء رجاله، ضـابطا لما كتبه، ثقه فيما رواه، ألف كتبا حسـانا منها: " الاقليد في بيان الأسـانيد و" سـراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ" وكتاب" المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج"[6].

3) التفسير:

التفسـير هو الشـق الثاني من الدراسـات القرءانية و ينصـب اهتمامه على توضـيح معاني القرءان الكريم، وتبين أسباب نزول بعض صوره وآياته وشرح الأحكام المتعلقة

[1] أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي(ت474هـ): الإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل؛ تح: محمد علي فركوس، [د.ط]، دار البشائر الإسلامية، [د.ت]، [د.م]، ص 80.

[2] القاضي عياض: المصدر السابق، ص140.

[3] ابن فرحون: المصدر السابق، ص427.

[4] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج3، ص903.

[5] ابن فرحون: المصدر السابق، ص427.

[6] ابن فرحون: المصدر السابق، ص229.

به[1]، ويعتبر التفسير أبي عبد الرحمان*بقي بن مخلد من أعظم التفاسير التي لم يؤلف مثلها في الإسلام[2]، وتعتبر جهود بقي بن مخلد في تفسير القرءان الكريم فاتحة النشاط العلمي في هذا الحقل[3]. ظهر في عصر ملوك الطوائف عدد من الفقهاء الماهرين في التفسير من أبرزهم:

1. المفسر مكي بن محمد بن حموش المقرئ أبو طالب (ت437هـ): أصله من القيروان، وبها ولد، وعلى شيوخها قرأ، ثم رحل، قدم الأندلس، فسكن قرطبة وقرئ عليه بها، وكان إماما في ذلك مشهورا[4]، ألف كتاب في التفسير كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في نحو عشرة أسفار وله كتاب تفسير إعراب القرءان[5] وكتاب الإيضاح لناسخ والمنسوخ والإيجاز في الناسخ والمنسوخ في نحو عشرة أسفار وغيرها من المصنفات.[6]

2. عبد الله بن فرج اليحصبي المعروف بابن العسال(ت487هـ/1094م): من أعلام مملكة طليطلة. قال عنه ابن خطيب: كان فقيها جليلا زاهدا متفننا، فصيحا لسنا، الأغلب عليه حفظ الحديث والأدب والنحو حافظا عارفا بالتفسير، عرف اهتمام

[1] فطيمة عابد: الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد ملوك الطوائف(431-512هـ/1039-1118م)، مذكرة لنيل الماجيستر في التاريخ الوسيط، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص56.

* أبو عبد الرحمان بقي مخلد(ت272هـ): من حفاظ المحدثين، وأئمة الدين، والزهاد الصالحين، رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام السنة ورجع إلى الأندلس فملاها علما جما وألف كتابا حسانا من مصنفاته في التفسير تفسير القرءان؛ينظر: الحميدي، المصدر السابق، ص251.

[2] ابن حزم: المصدر السابق، ج2، ص178.

[3] فطيمة عابد: المرجع السابق، ص56.

[4] الحميدي: المصدر السابق، ص519.

[5] أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني(ت1810)، الوفيات، ط4، دار الأفاق الجديدة، لبنان، 1983، ص240.

[6] خير الدين زركلي: الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب ومستعمرين ومستشرفين، ط15، دار العلم للملايين، لبنان، 2002، ج1، ص286.

واسع للعلوم وخاصة التفسير الذي برع فيه، كان له مجلس، يقرأ عليه فيه الحفظ والتفسير ويتكلم عليه، ويقص من حفظه أحاديث[1].

3. المفسر المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة الأسدي(ت436هـ-1038م): كان من أهل العلم، والمعرفة والذكاء، والفهم من أهل التفنن في العلوم والعناية الكاملة بها، قال عنه ابن بشكوال في كتابه الصلة: "كان أذهن من لقيته وأفصحهم وأفهمهم" له كتاب في شرح البخاري أخذه الناس عنه، واستقضي بالمرية.[2]

4. المفسر أبو الوليد بن عبد الله المعروف بابن الصفار(ت429هـ): سمع منه أبو الوليد الباجي الذي قال عنه: " مشهور بالعلم" من مؤلفاته كتاب" الموعب في تفسير الموطأ[3]".

5. المفسر عبد الله بن محمد بن عبد الله أحمد الخشني (ت526هـ): ويكنى أبا محمد ويعرف بابن جعفر، روى عن أبي الوليد الباجي، كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه وعارفا بالتفسير[4].

6. المفسر علي بن عبد الله بن موهب الجذامي المعروف أبو الحسن(ت532هـ): له تأليف عظيم في تفسير القرءان كان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم روى عن ابن عبد البر وأبي الوليد الباجي له معرفة بالأصول الدين أخذ الناس عنهم[5].

7. المفسر سليمان بن أبي القاسم يكنى أبا داوود(ت496هـ): روى عن أبي عمر بن عبد البر وأبي العباس العذري، كان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم،

---

[1] محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الشهير بلسان الدين ابن خطيب(ت776هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1965، مج3، ص463.

[2] ابن بشكوال: المصدر السابق، مج3، ص903.

[3] أبو الوليد الباجي: الإحكام، المصدر السابق، ص62.

[4] ابن فرحون: المصدر السابق، ص 444.

[5] ابن بشكوال: المصدر السابق، مج3، ص619.

عالما بالقراءات و رواياتها وطرقها حسن الضبط، وله تواليف كثيرة في معاني القرءان العظيم وقد روى عنه الكثير من الناس[1].

ثانيا: العلوم الأدبية.

1) الشعر:

راج الشـــعر في الأندلس رواجا لم يعهده في عصـــر من عصـــور الأدب جميعها[2]قال المقري عنه: " والشـــعر عندهم له حظ عظيم، وللشـــعراء من ملوكهم وجاهة ولهم عليه وظائف، والمجيدون منهم ينشـــدون في مجالس العظماء ملوكهم المختلفة...الخ"[3]. وقد أدت المنافســـة بين أمراء الطوائف إلى أن يجمع كل منهم كوكبة من الشـــعراء، ولعل إمارة لم تعن بجذب الشـــعراء إليها كما عينت إمارة بني عباد بإشـبيلية فقد أكثروا من إعذاقهم على الشـعراء، وليس ذلك فحسـب، فقد أحالوا إشبيلية إلى دار غناء ضخمة[4] وكان المعتضد* أبي عمر بن عباد بن محمد يشارك الشعراء والبلغاء في صـنعة الشـعر[5]. قال عنه ابن خطيب: يقرض الشـعر، ويصـدر عنه المقطعات الرائقة، والمعاني الفائقة فمن شعره المنسوب إليه قوله:

كأنما ياسمينا الغصن كواكب في السماء تبيض

و الطرق الحمر في جوانبه كخدعة راء مسه عض

و قوله:

شربنا وجفن الليل يغسل كحله بماء صباح والنسيم رقيق

---

[1] ابن بشكوال: نفسه، مج1، ص279.

[2] عبد العزيز عيسى: الأدب العربي في الأندلس، مطبعة الاستقامة، مصر، 1936، ص159.

[3] المقري: المصدر السابق، ج1، ص222.

[4] شوقي ضيف: عصر الدول والإمارات في الأندلس، دار المعارف، مصر، [د.ت]، [د.م]، ص140.

* المعتضد بالله عباد بن محمد بن عباد تولى مملكة بني عباد بإشبيلية سنة433هـ استولى على غرب الأندلس ينظر: ابن خطيب، الأعلام، المصدر السابق، ص195.

[5]الحميدي: المصدر السابق، ص430.

معتقــة حمراء أما بخـارها

فضحهم وأما جسمها فدقيق[1]

وكان المعتمد بن عباد شاعرا كبيرا وله ديوان شعر منشور قال عنه ابن بسام: فقد كان متمسـكا من الأدب بسـبب، وضـاربا في العلم بسـهم وله شـعر كما انشـق الكمام عن الزهر[2].و كانت مجالس المعتضـــد وابنـه المعتمد ندوات كبيرة لالتقاء الشعراء وإنشادهم مدائحهم في الأميرين[3] ومن بين هؤلاء الشعراء:

1. الوزير الأديب أبو عامر بن مسلمة: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة[4] قال عنه ابن بسام: "له منظوم مطبوع ونثر بديع، تأليفه جمعه للمعتضد سماه على ما اقتضـــاه مطابقة الزمان ومذهب الأوان حديقة الارتياح في صـــفة حقيقة الراح[5].جمع فيه مقطوعات مختارة مما قاله شعراء عصره[6].

2. أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن غالب بن زيدون(ت463هـ/1070م): هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسـي القرطبي الشـاعر المشـــهور، كان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع أدبه، ثم انتقل عن قرطبة إلى إشبيلية وصاحبها المعتضد سنة 441هـ[7]، اتخذه المعتضد وزيرا ومدبرا الشؤون دولته لديه ديوان شعر كبير في الغزل والمدح والرثاء[8].

---

[1] ابن خطيب: المصدر السابق، ص157.

[2] ابن بسام: المصدر السابق، مج4، قسم 2، ص42؛ شوقي ضيف، المرجع السابق، ص141.

[3] شوقي ضيف: المرجع السابق، ص141.

[4] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص249.

[5] ابن بسام: المصدر السابق، مج1، ص106؛ ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص249.

[6] صـلاح خالص: اشـبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسـة أدبية تاريخية نشـوء دولة بني عباد في إشـبيلية وتطور الحياة الأدبية فيها[414-461هـ]، [د.ط]، دار الثقافة، لبنان، 1965، ص154.

[7] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص209؛ الحميدي: المصدر السابق، ص188.

[8] شوقي ضيف، ابن زيدون، ط11، دار المعارف، مصر، [د.ت]، ص30-31.

3. الأديب أبو بكر بن اللبانة الداني(ت507هـ): قال عنه ابن خاقان: المديد الباع الفريد الانطباع، الذي ملك للمحاسن مقادا وغداله البديع منقادا أي مقال ينبئ عن معناه وفضله، من مؤلفاته: نظم السلوك في وعظ الملوك، وسقيط الدرر ولقيط الزهر[1] وشهد بلاط بن صمادح بالمرية حركة أدبية كبيرة، فقد كان أمرائها شعراء وعلى رأسهم معتصم بن صمادح الذي ظل في حكمها أربعين سنة[2] كان شاعرا بارعا وكذلك أبناؤه أبو يحي وأبو جعفر وأبو محمد وأختهم أم الكرم التي كانت تنظم الشعر[3]. ومن أشهر شعراء مملكة بني صمادح بالمرية.

4. الشاعر محمد بن عثمان بن قيسي ابن حداد(ت480هـ): كان من فحول الشعراء وأفراد البلغاء وشعره مدون على حروف المعجم، ألف في العروض تأليف حسن سماه المستنبط[4].

5.الشاعر جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي(ت534هـ): أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي، كان جلة الأدباء وكبار الشعراء، له تأليف في الأمثال والأخبار والأدب والأشعار[5].

وحفل بلاط بني الأفطس بعدد من الشعراء يأتي في مقدمتهم:

6. الشاعر الكبير عبد المجيد بن عبدون الفهري(ت525هـ): هو عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري اليابري، عول على المتوكل صاحب بطليوس، ورث

---

[1] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص776.

[2] نور الدين الحسن علي بن موسى العنسي المعروف بابن سعيد(ت685هـ)، المغرب في حلي المغرب ؛تح: شوقي ضيف، [د.ط]، دار المعارف، مصر، 1996، ص196؛شوقي ضيف: عصر الدول والإمارات، المرجع السابق، ص141.

[3] شوقي ضيف: نفسه، ص141.

[4] أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار(ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة؛ تح: عبد السلام الهراس، [د.ط]، دار الفكر، لبنان، 1995، ج1، 322.

[5] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص 791؛ ابن بشكوال: المصدر السابق، مج1، ص187.

دولته في راثيته المشهورة، البسامة. شرحها ابن بدرون وغيره[1]، كان أديبا لغويا مؤرخا شاعرا، فذا سمت به آدابه وعلومه الواسعة في مدارج الشهرة حتى نال الكتابة والوزارة لدى المتوكل بن الأفطس[2].

7.الشاعر الأدبي أبي عبد الله محمد بن البين: أحد الشعراء المجدين، ولابن البين قصائد كثيرة في مدح أمراء بني الأفطس[3].

2) النثر:

يعتبر النثر من أهم الأغراض الأدبية التي ميزت الأدب الأندلسي فقد نشط الأندلسيون فيه، وتنافس ملوك الطوائف في تقريب الكتاب وإكرامهم[4]. وسعى كل مالك إلى ضم أشهرهم ومن أشهر الأدباء:

1. الأديب يوسف بن عبد الله بن البر(ت463هـ): اشتهر في بلاط بني عباد باشبيلية، كان فارسا في ميادان الأدب شاعرا وناثرا، وخاضا غمار التأليف في هذا الفن، وقد شهد مؤرخو الأدب الأندلسي لابن عبد البر"بأنه في الأدب فارس[5]" فكانت له كتب من أهمها: بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس وهو من أكبر كتبه في الأدب وأشهرها[6].

[1] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر نفسه، ص417.

[2] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص311.

[3] ابن بسام: المصدر السابق، مج1، قسم2، ص799.

[4] خميسي بولعراس: الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف(400هـ-479هـ/1009-1086م)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الإسلامي جامعة حاج لخضر، الجزائر، 2007/2006، ص173.

[5] ليث سود جاسم: ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ، ط2، دار الوفاء، مصر، 1988، 225.

[6] الحميدي: المصدر السابق، ص544.

2. أبي الوليد أحمد بن زيدون(ت463هـ): الذي كان أديبا فصيحا، اتخذ المعتضد وزيرا له كما سبق ذكر ذلك[1] من أهم انتاجاته في النثر رسالته الهزلية[2].

3. الكاتب عبد الله بن خطاب بن يوسف المرادي ويقال الماردي: اشتهر في بلاط بني الأفطس، كان عالما واسع المعرفة بالأدب ماهرا في اللغة وعلومها فقعد لتعليمها، ثم رغب في كتابة لدى المظفر بن محمد ابن عبد الله بن الأفطس، لديه مدة من الزمن، ثم قصد اشبيلية فكتب للمعتضد ثم لابنه المعتمد وتوفي في حياته[3].

4. الشاعر الأديب عبد المجيد بن عبدون(ت525هـ)" قال عنه ابن خاقان: له الأدب الرائق البهج[4]، كتب للخليفة المتوكل، كان فصيح اللسان، لديه في الشعر والنثر كلام موزون صنف العديد من المؤلفات أهمها: المبتدع وترجمة في القلائد[5].

5. الأديب أحمد بن رشيق يكنى أبو العباس (ت بعد440هـ): أحمد بن رشيق الكاتب أبو العباس نشأ بمرسية وانتقل إلى قرطبة وطلب الأدب فبرز فيه وسبق في صناعة الرسائل مع حسن الحظ المتقن على نهايته، وتقدم فيهما وشارك في سائر العلوم، ومال إلى الفقه والحديث، وبلغ من رئاسته الدنيا أرفع منزلة، اشتهر في بلاط مجاهد العامري، صنف الكثير من الرسائل النثرية تدل على مدى ما كان يتمتع به من علم واسع الأدب واللغة[6].

6. الأديب الكاتب جعفر بن يوسف الباجي (ت435هـ/1043م): أبو عمر يوسف ين جعفر ين يوسف الباجي:

---

[1] ابن بسام: المصدر السابق، مج1، قسم1، ص291.

[2] شوقي ضيف، ابن زيدون: المصدر السابق، ص92.

[3] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص335.

[4] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص417.

[5] ابن بسام: المصدر السابق، مج1، قسم2، ص663.

[6] الحميدي: المصدر السابق، ص178؛ أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة الضبي(ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط6، دار الكاتب العربي، لبنان، 1967، ص178.

الباجي هذه النسبة إلى باجة وهي مدينة بالأندلس، ومن أقدم المدائن فيها، وهو غير القاضي أبو الوليد الباجي المتوفي474هـ، هو أديب متمرس ذو لسان بليغ لا يجاريه أحد في كتابته، كان له مكانة لدى المقتدر[1].

ثالثا: الموشحات والزجل في الأدب الأندلسي الأصيل:

1) الموشحات:

- **تعريف الموشحات:**

أ)لغة:

1. يعرفه ابن منظور: الموشح والوشاح، والموشحة، وديك الموشح: إذا كان له خطتان كالوشاح، و الموشحة من الظباء و الشاء، والطير التي لها طرتان من جانيبها[2].

2. يعرف بطرس البستاني" قطر المحيط": وشح – وشح المرإة توشيحا ألبسها الوشاح وتوشحت المرأة توشحا واتشحت اتشاحا لبست الوشاح، وتوشح بسيفه تقلد به، وبثوبه لبسه[3].

ب)اصطلاحا:

الموشح كما يقول ابن سناء الملك في دار الطراز: "كلام منظوم على وزن مخصوص وهو فن من الشعر أساسه الأنغام الموسيقية والألحان الغنائية، ولما كانت هذه كثيرة متنوعة، كانت الموشحات كذلك متبانية الطرائق المختلفة الأوزان كثيرتها حتى قيل: " من لم يعرف مائة وزن لا علم له بالموشح" وسمي هذا النوع بالموشح لاشتماله على أغصان كالوشاح وهو في معظم أحواله معرب ومنه ما لم يلتزم

[1] ابن خاقان: المصدر السابق، ص300.

[2]أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت711 هـ): لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، 2003، مج1، ص959.

[3] المعلم بطرس البستاني: قطر المحيط؛ [د.ط]، بيروت، 1869، ص2282.

العربية ولم يسر على نهجها[1]. ويعرفه إحسان عباس بأنه يعني "المعلم "بلون أو حظ يخالف سائر ألوانه أو الثوب حين تكون فيه توشية أو زخرفة، فقد تصور الأندلسيون هذا النوع من النظم كرقعة الثوب وفيه خطوط تنظمه أفقيا أو عموديا، فالأصل فيه وحدات كبيرة هي الأشطار وقد جزئت أجزاء صغيرة فأصبحت أشطارا أصغر من أشطار القصيدة فهي قد تولدت وتتابعت تتابع النقش[2]. وتعود نشأة الموشح كما يقول ابن خلدون في مقدمته: "وأما أهل الأندلس، فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فسموه بالموشح وينظموه أسماطا أسماطا وأغصانا أغصانا، يكثرون منها ومن الأعاريض المختلفة، ويسموه المتعدد منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتاليا فيما بعد إلى آخر قطعة، وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات يشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب ويسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد[3]. وكان المخترع لها بجزيرة الأندلس مقدم بن معافر القبريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني، وأخذ عنه أبو عبد الله*بن عبد ربه صاحب كتاب العقد، ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر، وكان أول من برع في هذا بعد مما

---

[1] أبو القاسم هبة الله ابن جعفر ابن سناء الملك (ت608هـ): دار الطراز في عمل الموشحات؛ تح: جودة الركابي وسليمان العطار، [د.ط]، الشركة الدولية لطباعة، مصر، 2004، ص25؛عبد العزيز محمد عيسى: المرجع السابق، ص164-165.

[2] إحسان عباس: تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، ط1، دار الشروق، عمان، 1997، ص176.

[3] أبو زيد ولي الدين عبد الرحمان بن محمد الإشبيلي التونسي القاهري المالكي الشهير بابن خلدون(732هـ-808هـ): تاريخ ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر؛ تح: أبو صهيب الكرمي: [د.ط]، بيت الأفكار الدولية، السعودية، [د.ت]، ص320-321.

[1]* ابن عبد ربه: شاعر وأديب ولد في قرطبة سنة 246هـ ونشأ فيها، ميالا إلى العلم والأدب ونال من أمراء بني الأمية بالأندلس مكانة عظيمة، برع في الفقه والتاريخ له كتاب في الشعر أسماه الممحصات توفي بقرطبة سنة328هـ ؛ ينظر: جودت الركابي: في الأدب الأندلسي، ط2، دار المعارف، مصر، 1966، ص87.

عيادة القزاز* شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية[1]. وفي موشح عبادة الأتي يقول: أبو بكر بن زهير: كل الوشاحين عيال على عبادة فيما اتفق له من قوله:

بدر تم شمس ضحى غصن نقا مسك سم

ما أتم ما أوضحا ما أورقا ما أنم

لا جرم من لمحا قد عشقنا قد حرم[2].

و ينسب ابن بسام اختراع الموشحات إلى الأديب محمد بن محمود القبري الضرير وكان يصنعها على أشطار الأشعار غير أن أكثرها على الأعاريض المهملة غير المستعملة، يأخذ اللفظ العمي والعجمي ويسميه المركز، ويضع عليه الموشحة دون تضمين فيها ولا أغصان[3]. ومن أشهر وشاحي عصر ملوك الطوائف محمد بن عبادة القزاز شاعر المعتصم بن صمادح الذي اشتهر في نضم الموشحات، ومن أشهر موشحاته:

بدر تم شمس مخى غصن نقا مسك سم

ما أتم ما أوضحا ما أورقا ما أنم

لا جرم من لمحا قد عشقنا قد حرم[4].

و لمع في عمل الموشحات الشاعر الأعمى أبو العباس التطيلي (ت525هـ): وكان من أبرع أهل زمانه في نظم الموشحات البديعية، وحدث أن اجتمع مع طائفة من الوشاحين منهم أبو بكر بن بقي وأبو بكر بن الأبيض وقد عمل كل منهم موشحة

* أبي عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز من مشاهير الأدباء والشعراء، وأكثرها اشتهر به اسمه وحفظه نظمه في أوزان الموشحات التي كثر استعمالها عند أهل الأندلس؛ ينظر: ابن بسام: المصدر السابق، مج2، قسم1، ص801.

[1] ابن خلدون: المصدر السابق، ص321.

[22] ابن خلدون: نفسه، ص321 ؛ محمد عيسى: المرجع السابق، ص165.

[3] محمد زكرياء عناني: الموشحات الأندلسية، ط31، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص18؛ الطاهر أحمد مكي: دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، ط3، دار المعارف، مصر، 1987، ص188.

[44] ابن خلدون: المصدر السابق، ص321.

فطلبوا من أبي العباس أن ينشـد موشـحته أولا ثم ينشـدون موشـحاتهم بعده فأنشـد موشحته الجميلة:

ضاحك عن جمان سافر عن بدر

ضاق عنه الزمان وحواه صدري

فلما سمعها بقية الوشاحين رأوا أنها أجمل مما لديهم فاثروا الصمت والاعتراف بتفوق أبي العباس[1].

2) الزجل:

أ) لغة:

الصوت ويسمى الحمام زاجلا لصوته الرخيم.

ب) اصطلاحا:

ضرب من ضروب النظم يختلف عن القصيدة من حيث الإعراب والقافية كما يختلف على الموشـح من حيث الإعراب، ولا يختلف عنه من جانب القافية إلا نادرا، يعد الزجل بهذه الصـورة موشـحا ملحونا، إلا أنه ليس من الشـعر الملحون، وقد كتب بلغة ليســت عامية بحتة بل هي مهذبة وإن كانت غير معربة[2]. والزجل فهو وليد الموشـحات وفرعها النابت من دوحتها، وهو شـعر العامة اهتدوا إليه حيث كان لابد من التزام الإعرابي في غالب الأحوال الموشـحات[3]. أما نشـأة الزجل، فيقول ابن خلدون في مقدمته: " ولما شـاع فن التوشـيح في أهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسـلاسـته وتنميق كلامه وترصـيع أجزائه، نسـجت العامة من أهل الأمصـار على منواله، ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيها إعرابا واستحدثوا

[1] ابن خلدون: نفسه، ص321 ؛ سعد بن عبد الله البشري، المرجع السابق، ص325.

[2] محمد عباسـة: الموشـحات والأزجال الأندلسـية وأثرها في شـعر التربوبادور، ط1، دار أم الكتاب، الجزائر، 2012، ص105.

[3] محمد عيسى: المرجع السابق، ص173.

فنا ســـموه بالزجل، والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا العهد[1]، وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان، وإن كانت قيلت قبله بالأندلس، لكن لم يظهر حلاها ولا إنسبكت معانيها واشتهرت شاقتها إلا في زمانه[2]. ومن أشهر زجالي عصر ملوك الطوائف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن قزمان القرطبي(ت554هـ/1160م). إمام الزجالين في الأندلس على الإطلاق[3]. اشـتهر بالأزجال في الأندلس ونظم كذلك الموشحات[4]. وقد ضم ديوانه تسعة وأربعين مائة زجل[5]، واشتهر في عهد ابن قزمان جماعة من الزجالين، عدهم ابن خلدون في مقدمته ونســب إليهم، وجاءت من بعدهم حلبة كان ســابقها عبد الله بن الحاج المعروف بمدغليس*، فتتبع خطوات ابن قزمان وسار على نهجه حتى برع في صناعة الأزجال كقوله:

ورذاذ الودق ينزل وشعاع الشمس يضرب

فترى الواحد يفضض وترى الآخر يذهب

و النبات يشرب ويسكر والغصون ترقص وتطرب

و تريد تجي إلينا ثم تستنحي وتهرب[6]

و اشـتهر كذلك الكثير من انصـرف إلى نظم الأزجال من بينهم: الهيثم بن أحمد بن أبي غالب الإشبيلي الذي كان يملي على أحد الطلبة شعرا وعلى ثان موشحة وعلى

[1] ابن خلدون: المصدر السابق، ص324؛ محمد عباسة: المرجع السابق، ص108.

[2] ابن خلدون: نفسه، ص324.

[3] ابن سعيد المغربي: المصدر السابق، ج1، ص100.

[4] محمد عباسة: المرجع السابق، ص239.

[5] أنجل جنثالث بالنثيا: تاريخ الفكر الأندلسي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 1928، ص158.

* عبد الله بن الحاج الزجال المعروف باسم مدغليس(ت554هـ-1160م): عاش في عصر الموحدين له قصائد زجلية؛ ينظر: محمد عباسة: المرجع السابق، ص243.

[6] محمد عيسى: المرجع السابق، ص175.

ثالث زجلا، كل ذلك ارتجالا، وأم الكرام بنت المعتصم ابن صمادح صاحب المرية، وكانت تبعث إلى محبوبها الأصمعي ببطائق منظومة أزجالا[1].

ثالثا: العلوم الإنسانية

1) التاريخ:

تطورت الثقافة الإسلامية في الأندلس وانتشرت العلوم بين أهلها فأقبلوا على وضع التأليف القيمة الواسعة في كل فن، فكتبوا في تاريخ الأندلس مثل: ابن حيان و الحميدي وغيرهم، بل كتبوا في تاريخ الأديان سابقين في ذلك أوروبا بقرون مثل ابن حزم، وتناولوا التاريخ العام، ولم يقصروا كذلك في تصنيف الكتب في تواريخ الدول التي قامت قبيل سقوط الخلافة الأموية بالأندلس كالدولة العامرية[2].اشتمل عصر ملوك الطوائف على أعداد كبيرة من المؤرخين من بينهم:

1. المؤرخ الكبير علي بن أحمد بن حزم(ت456هـ/1036م): فقد توفرت له أكثر الوسائل التي تلزم المؤرخ، وفي مقدمتهما سعة الاطلاع على المؤلفات التاريخية ومناهجها المختلفة ومنازعها المتعددة، حيث اطلع على أكثر ما دخل الأندلس من كتب تاريخية كتبها المشارقة وعلى ما كتبه الأندلسيون أنفسهم، كما أنه اطلع على التوراة والإنجيل وتاريخ هورشيوس، كما كان واقفا على التاريخ المعاصر ومشاركا فيه، وإلى جانب الاطلاع على المؤلفات اعتمد أيضا على الروايات الشفوية ولقاء الشيوخ ومحاورة الإقراء[3]. ومن أشهر مؤلفات ابن حزم كتابه: جمهرة الأنساب العرب الذي حظي بشهرة واسعة، وأن يحتل مكانة كبيرة في الفكر التاريخي الإسلامي وقد وصفه ابن خلدون بأن ابن حزم إمام النسابين، وقد ضم كتاب الجمهرة كثيرا من

[1] أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص158.

[2] نفسه، ص207.

[3] ابن حزم: المصدر السابق، ج2، ص11-16.

الأحداث التاريخية والقبلية والأدبية العرب والمشهور من أمثالها وأبنائها[1]. وأشهر ما ألف ابن حزم في مادة التاريخ وأعظمه قيمة هو" كتاب الفصـــل في الملل والهواء والنحل" وهو تاريخ نقدي للأديان والفرق والمذاهب، نشـــر في قاهرة ســـنة1321هـ وترجمه إلى الإسبانية السين بلاثيوس، يعرض فيه ابن حزم لشتى مذاهب[2]. كما لابن حزم آثار أخرى منها رسائله التاريخية التي حققها إحسان عباس:

1. كتاب نقط العروس في تواريخ الخلفاء.
2. رسالة في أمهات الخلفاء.
3. جمل فتوح الإسلام.
4. رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها.
5. رسالة في ذكر أوقات الأمراء وأيامهم في الأندلس[3].
6. فصل في ذكر أوقات الأمراء وأيامهم في الأندلس.
7. شذوات من روايات تاريخية[4].

2)المؤرخ ســـاعد بن أحمد عبد الرحمان بن محمد الطليطلي(ت420هـ/462هـ): اشـــتهر في طليطة، ولد في المرية وســـكن قرطبة وكان تلميذا الابن حزم، وقد ولى قضـــاء طليطلة ليحي بن ذي النون بطليطلة، وكان من أهل المعرفة والذكاء والرواية والدراية[5]، وهو مشـــهور بمؤلفه التاريخي" طبقات الأمم" وهو موجز للتاريخ البشـــرية، درس صاعد في كتابه هذا أمم أجناس البشر، كالفرس والكلدانين واليونايين" الإغريق والروم والقبط" المصريين والهنود وأهل الصين مشيرا إلى طابعهم وسماتهم وجهودهم في رقي العلوم وقد أثنى جايا نجوس على الجزء الذي تحدث فيه صـاعد عن اليونان

[1] عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص232.

[2] أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص221.

[3] ابن حزم: المصدر السابق، ج2، ص ص31-32.

[4] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص385.

[5] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج1، ص270؛ أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص239.

والرومان، لكونه صادرا عن مؤلف مفكر عربي، فهو يدلنا على ما عرف العرب من علوم هاتين الأمتين[1].

3) المؤرخ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري(362هـ-460هـ/972م-1067م[2]): اشتهر في مملكة دانية ثم مملكة بطليوس، من أشهر مؤلفاته كتابه" الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة رضي الله عنهم، والتعريف بهم، وتلخيص أحوالهم ومنازلهم، وعيون أخبارهم على حروف المعجم فيه اثنا عشرا جزءا[3] وكتابه الدرر في اختصار المغازي والسير فيه ثلاثة أجزاء[4]. وكتابه أخبار أئمة الأمصار[5].

4)المؤرخ محمد بن الخلف بن الحسن بن إسماعيل الصدفي يعرف بابن علقمة(428هـ/509هـ): اشتهر في مملكة بلنسية، كتب عن تاريخها وحروبها مع الروم ألف كتاب البيان الواضح في العلم الفادح[6].

5)حيان بن خلف بن حسين بن أبو مروان القرطبي(377هـ-469هـ/987م-1070م[7]): قال عنه ابن بشكوال: كان عالي السن، قوي المعرفة مستبحرا في الآداب بارعا فيها، صاحب لواء التاريخ بالأندلس، أفصح الناس فيه، أحسنهم نظما له[8]، ومن أشهر مؤلفاته كتابه المقتبس من أنباء أهل الأندلس يقع في عشرة أجزاء، تناول تاريخ الأندلس منذ افتتحها على يدي طارق بن زياد إلى زمن المؤلف، إلا أن الأقدار شاءت أن تلفت أجزاء منه من الضياع، قطعة منه عثر عليها المستشرق الفرنسي

[1] أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص240.

[2] الحميدي: المصدر السابق، ص544.

[3] الحميدي: المصدر السابق، ص545.

[4] نفسه، ص545.

[5] ليث سعود جاسم: المرجع السابق، ص223؛الحميدي: المصدر السابق، ص545.

[6] ابن الابار: تكملة لكتاب الصلة، المصدر السابق، ج1، ص335.

[7] الحميدي: المصدر السابق، ص207.

[8] ابن بشكوال: المصدر السابق، ص216.

بروفنسال وقام بنشرها، وأخرى عثر عليها الراهب الإسباني الأب ملنشور أنطونيا ونشرها في باريس، وقطعة ثالثة قام بنشرها الأستاذ عبد الرحمان حجي في بيروت، وقرأ كثير من العلماء والباحثين هذه الأجزاء المتفرقة فوجدوا فيها من صدق الحس والحسن التعبير وسمو الأسلوب وأمانة المؤرخ[1].أما الكتاب الكبير الثاني لابن حيان وهو المتين فكان يقع في ستين مجلدة ولم تبقى منه إلا فقرات رواها بعض من أتى بعده من الكتاب كابن بسام وابن الخطيب، وهذه القطع تظهر لنا بوضوح أهمية هذا الكتاب الذي ضاع[2].

2) الجغرافيا:

عرف العرب الفكر الجغرافي منذ عهد مبكر وباتساع حدود الدولة الإسلامية أصبح من ضروري تعبيد للطرق والاتجاهات والمسالك الجغرافية كما كان ذلك مطلوب من طرق الجهاز الإداري والسلطة الحاكمة وذلك لارتباط الجغرافيا بالشؤون الاقتصادية، فعمل هؤلاء الجغرافيين بتقدير ثروات البلاد بقياس المسافات والأبعاد ما بين المدن وخدموا البريد والتجارة[3].

1. محمد بن يوسف الوراق(291هـ-362هـ): بدأ الاهتمام بالتأليف في الجغرافية عند الأندلسيين في عصر الخلافة فقد ألف محمد بن يوسف الوراق ديوانا ضخما في مسالك إفريقية وممالكها وأصل الوراق من وادي الحجارة، وانتقل آباؤه إلى إفريقية ونشأ بالقيروان ودرس بها، ثم عاد إلى الأندلس وأقام بها إلى أن توفي بقرطبة، وكان ذا حظوة لدى الحكم المستنصر، وقد اعتمد البكري على كتابه هذا اعتمادا عظيما[4].

---

[1] حيان بن خلف بن حيان أبو مروان القرطبي(469هـ): المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تح: محمود علي مكي، [د.ط]، مصر، 1994، ص4.

[2] أنجل حنثالث: المرجع السابق، ص210.

[3] فطيمة عابد: المرجع السابق، ص125.

[4] الحميدي: المصدر السابق، 145.

2. أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز ابن محمد البكري(432هـ-487هـ/1040-1096م): ولد بقرطبة يعتبر أول الجغرافي بالأندلس، اشتهر بتصانيفه الكثيرة في اللغة والأدب والجغرافية أهمه: المسالك والممالك[1] الذي لم يبقى لنا منه إلى جزء في صفة المغرب، وهو يتذكر فيه المسالك والطرق التي تؤدي من ناحية إلى ناحية ويصف المدائن والقرى التي تربطها[2]. وكتاب معجم ما استعجم قال عنه ابن خاقان: عالم الأوان ومصنفه ومقرظ البيان ومشنفه بتواليف كأنها الحرائد و تصانيف أبهى من القلائد[3].

3. أبو بكر أحمد بن سعيد بن أبي الفياض(375هـ-408هـ) المعروف بابن الغشاء: ولد في استنجة وعاش في المرية، ويكنى بأبي بكر، سمع باستنجة عن أبي الطلمنكي، وله تأليف في الخبر والتاريخ وقد ألف كتابا عفى عليه الزمن يسمى"العبر"، وألف في الجغرافيا أيضا فكتب كتابا عن الطرق والأنهار وقد ضناع هذا الكتاب كذلك[4].

4. أحمد بن عمر بن أنس العذري الدلائي (ت476هـ): من المرية رحل مع والده إلى مكة، فسمع الكثير من شيوخها ومن القادمين إليها، وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات والتواريخ وسمعنا منه بالأندلس، وله تأليف حسان منها كتاب أعلام النبوة وكتابه المسمى بنظام المرجان في المسالك والممالك[5].

---

[1] ابن خاقان، قلائد العقيان، المصدر السابق، ص615.

[2] أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص309-310.

[3] ابن خاقان: قلائد العقيان، المصدر السابق، ص615,

[4] ابن الابار: الحلة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص10؛ أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص212.

[5] الحميدي: المصدر السابق، ص195؛حسين مؤنس: تاريخ الجغرافية والجغرافين في الأندلس، ط2، مكتبة مدبولي، مصر، 1986، ص83.

الفصل الثاني: العلوم العقلية في الأندلس عصر ملوك الطوائف.

المبحث الأول: العلوم التجريبية في عصر ملوك الطوائف.

المطلب الأول: الفلسفة وعلم الكلام.

المطلب الثاني: الرياضيات والفلك.

المطلب الثالث: الطب والصيدلة.

المطلب الرابع: علم النباتات والفلاحة.

المبحث الثاني: المراكز الثقافية في الأندلس.

المطلب الأول: إشبيلية.

المطلب الثاني: سرقسطة.

المطلب الثالث: بطليوس.

المطلب الرابع: ألميرية.

المطلب الخامس: طليطلة.

أولا: العلوم التجريبية

1) الفلسفة وعلم الكلام:

عانت الفلسـفة كثيرا من الاضـطهاد من علماء المالكية، ولكن ذلك لا يعني اختفاءها فلقد شهدت فترات ازدهار وفترات اضطهاد[1].

و أما بالنسـبة لعلم الكلام فيقول [علم الكلام فإن بلادنا وإن كانت لم تتجاذب فيها الخصوم، ولا اختلفت فيها النحل، فقل لذلك تصرفهم في هذا الباب...][2].

ومن العلماء الذين برزوا في هذين العلمين نجد:

1. الفيلسـوف أبو محمد علي بن حزم: هو أبو محمد بن سـعيد بن حزم الظاهري (ت456هـ/1064م): [3]عالم الأندلس في عصـره وأحد أئمة الإسـلام[4]، من أهل قرطبة[5]برع في الشعر والأدب والفقه وفي العلوم الدينية والشرعية والفلسفة والمنطق وفي النحل والملل[6]، يروى أن مصنفاته بلغت الأربعمائة أن صفحاتها بلغت الثمانين ألفا، من أشـهر مؤلفاته: (الفصـل في الملل والأهواء والنحل)و (المحلى) فيه 11 جزءا و(الإحكام لأصول الأحكام)و (طوق الحمامة)[7]، وكتاب (التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية و الأمثلة الفقهية)[8]،

2. ابو بكر محمد ابن يحي ابن الصـائغ الملقب ابن باجة(ت522هـ/1128م) من أهل سـرقسـطة عاش في أيام احمد بن يوسـف بن هود الملقب بالمسـتعين

[1]محمد عبد الحميد عيسى: المرجع السابق، ص336.

[2]ابن الحزم الأندلسي: المصدر السابق، ص186.

[3]عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص66-82.

[4]ابن قنفذ: المصدر السابق، ص 234.

[5]أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي(ت426هـ): طبقات الأمم، تح: الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، لبنان، 1912، ص75.

[6] محمد عبد الله عنان: دول الطوائف، المرجع السابق، ص231-232.

[7] ابن القنفذ: المصدر السابق، ص248.

[8] الضبي: المصدر السابق، ص416

(ت503هـ/1110م) اشتهر أمره في ذلك الحين بالتضلع في الفلسفة والموسيقى وأهم ما اشتغل به ابن باجة مؤلفات أرسطو ومن ذلك شرحه لكتاب السماع الطبيعي وشرحه لجزء من كتاب الكون والفساد وألف كتب أودعها علمه الخاص منها مقال في البرهان ومقال آخر الاسم والمسمى وكتاب التشوف الطبيعي وماهيته.[1]و كان عمله الفلسفي خصبا، من كتبه في نظرية العقل رسالة الوداع، دراسة انتصار العقل بالإنسان وتدبير المتوحد[2].

3. ابن السيد البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد النحوي (ت521هـ/1126م): عالم بالأدب واللغات متبحرا فيها له كتب أدبية ذات أهمية فلسفية منها الاقتضاب في شرح أدب الكتاب و كتاب الإنصاف في تنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة كتاب الحدائق رغم سهولته إلا أنه كان يعرض فيه صورة صادقتا حول المعارف الفلسفية في إسبانيا الإسلامية في الفترة التي ألف فيها.[3]

4. محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشعباني: (ت 485هـ/1092م)يكنى أبا عبد الله[4]، قاضي جيان، فيلسوف زمانه[5]، عرف بالذكاء ورفعت القدر وهو من أهل المعرفة[6].

5. سليمان بن يحي المعروف بابن جبروال (ت450هـ/1058م): من سكان سرقسطة، حسن النظر لطيف الذهن اهتم بالفلسفة وكان مولعا بعلم المنطق[7].

---

[1] انجل جنثالث: المرجع السابق، ص ص 335-336.

[2] سالمي نصيرة وآخرون: عصر ملوك الطوائف في الأندلس بين الانحطاط السياسي والازدهار العلمي(422-503هـ/1031-1110م) مذكرة ماستر تخصص القرون الوسطى، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2014-2015م، ص99.

[3] أنجيل جنثالث: المرجع السابق، ص 334-"335.

[4]ابن بشكوال: المصدر السابق، ج3، ص816.

[5]الضبي: المصدر السابق، ص56.

[6]ابن بشكوال: المصدر السابق، ص816.

[7]صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص89

6. يحي بن عبد الله بن كيس(ت 436هـ/1044م): وذكر ابن الضبي اسم أباه وجده بعبد الملك بن قيس[1]، من أهل قرطبة يكنى أبا بكر، أخذ الحديث عن شيوخ عاصرهم، كان متكلم حاذقا، مستبحر في علم الكلام، ما نعلم بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والجدل[2].

7. عبد الوهاب ابن منذر القرطبي(ت 436م/1044م): يكنى أبا عاصم من أهل قرطبة، كان ناسكا عفيفا منقبضا عن الناس، كثير الصلاة، مذكر بالله تعالى كان إمام بمسجد بدر بقرطبة، نظر في شيء من علم الكلام فأتهم بالاعتزال ونسب إلى مذهب مسرة الجبلي، وانحرف عن الفقهاء المالكين فنقموا عنه وتكلموا فيه[3].

2) الرياضيات والفلك:

لقيت الرياضيات و الفلك في أول الأمر رفضا وتشددا من فقهاء الأندلس و واجهت من التحريم ما واجهته بقية العلوم مثل الفلسفة واستعملت فقط في حدود تقسيم الميراث وتحديد القبلة للمساجد وتعين مواقيت الليل والنهر والأهلة، إلا أنه مع مرور الوقت بدأت استعمال الرياضيات و الفلك و بالأخص في عهد عبد الرحمان الناصر ثم ظهر أحمد بن نصر المتوفى في سنة 332هـ/994م واشتهر بكتابه المساحة المجهولة ليكون البداية لازدهار علم الرياضيات والفلك في الأندلس عامتا وفي عصر ملوك الطوائف خاصتاً[4]، ومن علمائه نجد:

1. أبو إسحاق ابن أيهم بن يحي الزرقالي: (ت 480هـ/1087م) أصله من طليطلة، صاحب الجداول الشهيرة التي يعرف في الغرب باسم Azarquiel ذاعت جداوله ذيوعا عظيما وكانت اصح من الجداول القديمة[5].

---

[1] الضبي: المصدر السابق، ص504

[2] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج3، ص958.

[3] ابن بشكوال: المصدر نفسه، ج2، ص555.

[4] انجل جنثالث: المرجع السابق، ص447.

[5] محمد عبد الله عنان: دول الطوائف، المرجع السابق، ص435.

2. المقتدر بن هود وابنه يوسف المؤتمن: كانوا شغوفين بعلم الرياضيات حيث ألف المؤتمن كتابا سماه" كتاب الاستكمال في الفلك"[1].

أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمح المهري (ت426هـ/1035م)[2]، صاحب العلوم الفلكية بغرناطة، علم بالحساب والهندسة وله عناية بالطب من أهل قرطبة وانتقل إلى غرناطة فعلت شهرته وشاع فيها ذكره، كان من مفاخر الأندلس من كتبه تفسير كتاب إقليدس وثمار العدد والمدخل إلى الهندسة[3]، و

3. كتاب في آلة الأسطرلاب* أحدهما في التعريف بصورة صنعها وهو مرتب على مقالتين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمارها وهو مقسم على مائة وثلثين بابا و منها زيجه الذي ألفه على أحد مذاهب الهند المعروف بالهند والسند وهو كتاب مقسم على جزئيين أحدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول[4].

أبو القسم أحمد بن عبد الله بن عمر المعروف بابن الصفار(ت426هـ/1034م): من علماء الفلك و الرياضيات و الهندسة، كان يدرس في قرطبة، ، في دانية بعد أن استقر فيها[5]، من مؤلفاته ألف في الفلك زيج مختصرا على مذهب السند هند وكتابا في العمل بالأسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ[6].

---

[1]بولعراس خميسي: المرجع السابق، ص92.

[2] ابن قنفذ: المصدر السابق، ص234

[3]نفسه، ص234-235.

*الأسطُرْلاب: جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية، ينظر: مجموعة من المؤلفين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صر، 2011، ص17.

[4]صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص70

[5] صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص 70.

[6] موقف الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي ابن أبي أصيبعة(ت 668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج2، المطبعة الوهبية، [د.م]، 2016، ص45.

4. محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن البرغوث (ت444هـ/1052م): كان حسن السيرة معتدل الأخلاق، كان متحققا بالعلوم الرياضية وعلم الفلك وحركات الكواكب وأرصادها وإشراف على سائر العلوم[1].

5. ابو الحسن علي بن سليمان الزهراوي: علما في العدد والهندسة معتنيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان.[2]

3) الطب والصيدلة:

يقول ابن أبي أصيبعة [...مهنة الطب من أجل وأشرف المهن من ابتداء الخليقة وإلى أن يرث الله الأرض، والطب هو حرفة من يريد تخفيف عن ألام الناس الجسمية وكربهم النفسية][3]، وصناعة الطب فلم يكن الأندلس من استوعبها ولا لحق بأحد المقدمين فيها وإنما غرض أكثرهم من علم الطب قراءة الكنانيش* المؤلفة في فروعه فقط دون الكتب المصنفة في أصوله[4]

1. ابن الوافد: هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن عبد الكبير بن وافد (ت 467هـ/1074م)، ولد بطليطلة عاصر بنيي ذي النون، اعتنى بالطب والأدوية المفردة وألف وكتاب الوساد في الطب ومجربات في الطب وتدقيق النظر في علل حاسة البصر[5]وكتاب الأدوية المفردة[6]

---

[1] صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص 72-73.

[2] نفسه، ص70.

[3] ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص11.

* الكنانيش: جمع كناش وهو بالسريانية المجموع الطبي الخاص، ينظر صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص78

[4] نفسه، ص78.

[5]راغب السرجاني: المرجع السابق، ص310.

[6] أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، ج1، تح: محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1995، ص10.

2. أبي الحكم عمرو بن عبد الرحمان الكرماني: من أهل قرطبة[1] الذي امتاز بالمهارة في ميدان الجراحة الطبية، وكان له نفوذ مشهور في الكي والقطع والشق، توفي في سنة(458هـ /1065م).[2]

3. أبو محمد عبد الله بن محمد الازدي ويعرف بابن الذهبي: اهتم بصناعة الطب، ومطالعة كتب الفلسفة واجتهد في الكيمياء، من مؤلفاته مقالة

في أن الماء لا يغذوا، توفي سنة456هـ/1063م في مدينة بلنسية[3].

4. أبو العرب يوسف بن محمد(ت430هـ/1038م): كان من طليطلة عرف بتفوقه الكبير في الطب ومهاراته في معرفة أصوله حتى عد من الراسخين في علمه وشهد له علماء عصره في التفوق، وأقروا له بالمعرفة الواسعة منهم الطبيب عبد الرحمان بن الوافد. وفي آخر عمره غلب عليه حب الخمر فحرم الناس من الانتفاع بعلمه[4].

5. محمد التميمي الطليطلي ألف كتاب في الطب شرح فيه تشخيص الأمراض وأعراضها وهو عظيم الفائدة شكلا وموضوعا (وهو مخطوط موجود في مكتبة الإسكريبال)[5]

6. أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن البغونش[6]المعروف بسعيد بن البغونش الطليطلي(ت444هـ/1052م)[7]: من أهل طليطلة[8]، كان من المقربين من الظافر اسمعيل بن عبد الرحمان بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذي النون أمير

---

[1] صاعد الأندلسي المصدر السابق، 70.

[2]خميسي بولعراس: المرجع السابق، ص189.

[3]ابن أبي أصيبعة: المصدر نفسه، ج2، ص49.

[4] صاعد الأندلسي: المصدر السابق، 82-83.

[5]انجل جنثالث: المرجع السابق، ص 467.

[6]ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج2، ص48.

[7] نفسه، ج2، ص48-49.

[8]لميس ليث مهدي:**<< أعلام الطب في الأندلس من عهد ملوك الطوائف إلى عهد الموحدين422-629هـ/1030-1232م>>**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج14، ع2، 2019، ص230.

طليطلة[1]، عالم في علم العدد وو الهندسة والفلسفة والمنطق واهتم بكتب جالينوس وجمع منها الكثير وهو في قرطبة وقام بتدريسها في طليطلة

7. أبو مسلم عمر بن احمد بن خلدون الحضرمي ابن خلدون(ت449هـ/1057م): من أهل إشبيلية وأشرافها كان متصرفا بعلم الهندسة والنجوم، مشهورا بعلم الطب، كان ابن خلدون من تلاميذ المجريطي[2].

4) علم النباتات والفلاحة.:

عرفها ابن خلدون بأنها: "هي النظر في النبات من حيث تنميته ونشوئه بالسقي والعلاج"[3]، وقد ازدهر هدا العلم في هذا العصر بسبب توفير الملوك للحدائق والمختبرات الزراعية، وتبارز العلماء لتطوير زراعات ذات مردود اقتصادي مرتفع، وكذلك نجد رحلات العلماء لاكتساب المعرفة والخبرة والبحث عن البذور والمصادر، بالإضافة إلى بيئة الأندلس الخصبة ذات السهول الفسيحة والأنهار المادة والمناخ الملائم[4]، ولكن نلاحظ أن هناك شحا في المعلومات حول هؤولاء العلماء العرب، ومن هؤلاء العلماء نجد:

1. أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن بصال الطليطلي (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر ميلادي): من أهل طليطلة، اضطر إلى مغادرتها حينما دخلها النصارى عام 1085م، فانتقل إلى إشبيلية واهتم بجنة السلطان وهي بساتين كانت للمعتمد بن عباد (461-484هـ/1096-1091م)[5]، من مؤلفاته كتاب القصد و

[1] صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص83.

[2] نفسه، ص93.

[3] ابن خلدون: المصدر السابق، ص260.

[4] أبي زكرياء يحي بن محمد بن أحمد بن العوام الإشبيلي(ت580هـ): الفلاحة الأندلسية، ، تح: أنور أبو سليم وسمير الدروبي وعلي ارشيد محاسنة، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ج1، الأردن، 2012، ص12.

[5] أبي الخير الاشبيلي: المصدر السابق، ج1، ص18

البيان المطبوع بعنوان كتاب الفلاحة[1]، وهو كتاب مبني على التجربة الزراعية الشخصية والملاحظات الخاصة بابن بصال[2].

2. محمد بن مالك ألمري الطغنرى (كان حي في سنة 480هـ): ويذكر أحيانا باسم الحاج الغرناطي، كما يدعى أحيانا ابن حمدون الاشبيلي لإقامته زمننا[3] في اشبيلية.من أهل غرناطة، كان أديب وشاعر[4] واهتم بعلم الفلاحة اشتهر بكتابه في الفلاحة "زهرة البستان ونزهة الأذهان"[5].

3. يحي بن محمد بن أحمد بن العوام الإشبيلي(القرن6هـ/12م): يكنى أبا زكرياء، عاش في إشبيلية، من أعلام النباتيين الأندلسيين من مؤلفاته رسالة في تربية الكروم وعيون الحقائق وإيضاح الطرائق والمنزل الريفي وكتاب العلاجين وكتاب الفلاحة الأندلسية[6].

4. أبو عمر أحمد ابن محمد بن حجاج: من سكان اشبيلية، ألف كتابه في الفلاحة "المقنع" في سنة (466/465هـ-1074/1073م) وهو كتاب مملوء بالنقول عن المؤلفيين القدماء من الشرقيين واليونانيين وعن علماء العرب، وهذا الكتاب لا يوجد نسخة متوفرة له[7].

---

[1] ابن العوام الاشبيلي: المصدر السابق، ص61.

[2] أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن بصال الطليطلي(ت القرن5هـ): الفلاحة، تح: خوسي مارية مياس بييكروسا ومحمد عزيمان، معهد مولاي الحسن تيطوان، المغرب، 1955، ص30.

[3] ابن البصال: المصدر السابق، ص16.

[4]ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، المصدر السابق، ص282.

[5]إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، مج2، ط3، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، 1387هـ، ص72.

[6]ابن العوام: المصدر السابق، ص75-91.

[7]ابن البصال: المصدر السابق: ص17.

5. أبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت487هـ/1094م): من مرسية، من أعيان أهل الأندلس وأكابرهم فاضـــل في معرفة الأدوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها وما يتعلق بها[1]، له كتاب أعيان النبات والشجيرات الأندلسية[2].

ثانيا: المراكز الثقافية

تعرضـت الأندلس لفترة من التمزق السـياسـي، وذلك بانقسـامها إلى وحدات صـغيرة وتعتبر هذه الفترة من أسوأ عهود الأندلس سياسيا، ولكنها على العكس من ذلك كانت فترة ثقافية فكرية لم يشهد لها مثيل، وأصبح أمراء الطوائف يسعون لإظهار عواصمهم كمراكز حضارية وذلك بتشجيع الثقافة فيها[3].

1) إشبيلية:

تعتبر أسرة بني عباد اللخمية التي حكمت إشبيلية وقرطبة من أعظم الأسر الحاكمة آنذاك، والتي قدمت للحركة العلمية جهودا موفقة وعظيمة، ولإيضـــاح هذا الدور الكبير الذي لعبته وقامت به في ذلك النشـــاط وجبت الإشـــارة إلى ما كان يتمتع به حكامها من صـــفات وســـمات علمية وأدبية رســـخت في أنفســـهم جذور الاهتمام العلمي[4]، فقد كان القاضـي أبو القاسـم* بن محمد بن إسـماعيل بن عباد(ت430هـ) يزاول نضـم الشـعر، كان له في العلم والأدب باع، ولذوي المعارف عنده لها سـوق وارتفاع، وكان يشارك الشعراء والبلغاء في صنعة الشعر، وحوك البلاغة والرسائل[5].

قال ابن بسام من أشعار ذي الوزارتين قوله:

---

[1] ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، 52.

[2] أبي الخير الإشبيلي: المصدر السابق، ص10.

[3] فطيمة عابد: المرجع السابق، ص41.

[4] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص124.

* هو أبو القاسم بن ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن بن عباد، أول ملوك بني عباد اللخمي بإشيلبية؛ ينظر: ابن خطيب: الأعلام، المصدر السابق، ص153.

[5] الحميدي: المصدر السابق، ص124؛ ابن بسام: المصدر السابق، ج1، قسم2، ص13.

يا حبذا الياسمين إن يزهر فوق غصون رطيبة نضره

قد امتطى للجبال ذروتها فوق بساط من سندس أخضر

كأنه والعيون ترمقه زمرد في خلاله جوهر[1]

أما ابنه المعتضـد(ت461هـ) كان من أهل الأدب البارع، والشـعر الرائع فقد كان أطول منه باعا في صناعة النظم، وأكثر تمكنا من سبك القريض، ووصفه ابن حيان ببراعته في قرض الشـــعر ذات طلاوة في معان أمدته فيها الطبيعة وبلغ فيها الإرادة واكتسبها الأدباء والشعراء بعده[2]. قال ابن بسام: وكان المعتضد كما وصف نفسـه بأبيات من الشـعر فيما يعد له من الأمر، ورأيت ابن أخيه إسـماعيل قد جمع شعر عمه هذا في ديوان يحوي ستين ورقة، ولكنه مع الأسف الشديد لم يصل إلى أيدينا ونطلع عليه[3]. وعرف عن المعتضـــد اهتمامه بالبحث والتصـــنيف الأدبي، فصـنفت باسـمه كثير من الكتب، ومع الأسـف فإن أكثرها لم يخرج إلى الناس، أو أنها فقدت بزوال ملك بني عباد ونهب خزائنهم، ومما ظهر وشـــاع من تلك الكتب، ما ألفه الأعلم الشـــنتمري الأديب المشـــهور كشـــرح الأشـــعار الســـتة وشـــرح الحماسة[4]واشتهر في بلاط المعتضد مجموعة من الشعراء وعلى رأسهم أبو عامر بن مسـلمة، وألف كتاب المعتضـد أسـماه بحديقة الارتياح في وصـف حقيقة الراح دل على كثرة روايته وجودة عنايته إلى غير ذلك من نظمه وكثرة[5]. كما نبغ الأديب أبو الوليد إسماعيل بن حبيب(440هـ/1048) الذي صنف كتابا للمعتضد وأسماه البديع في أصل الربيع جمع فيه أشعار أهل الأندلس خاصة[6]. كان المعتضد مهتما بالأدب

[1] ابن بسام: المصدر نفسه، ص23.

[2] ابن بسام: نفسه، ص28.

[3] ابن بسام: المصدر السابق، القسم الثاني، مج1، ص29؛ صلاح خلاص: المرجع السابق، ص140.

[4] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص126.

[5] ابن بسام: المصدر السابق، القسم 2، مج1، ص105؛ صلاح خلاص: المرجع السابق، ص153.

[6] المقري: المصدر الساق، مج3، ص428.

والأدباء واحتضانه للشعراء، ومهتما بنشر المعرفة، فعين العلامة المقري فرح بن حديدة مقرئا بمسجد والدته، بإشبيلية، فلزم الإقراء بذلك المسجد حتى وفاته(ت480هـ/1087م)[1]، كما نجد المعتمد بن عباد(431-488/1040-1095) الذي اشتهر بالشعر قال عنه ابن بسام: فقد كان متمسكا من الأدب بسبب وضاريا في العلم بسهم وله شعر كما انشق الكمام عن الزهر، لو صدر مثله عمن جعل الشعر صناعة، واتخذه بضاعة، لكان رائعا معجبا[2]. وقد أكسبه حبه للأدب واهتمامه بالشعر نظرا عميقا، ونقدا صحيحا لما يسمعه منه، فيذكر أنه مدحه الشاعر عبد الجليل* بن وهبون المرسي بقصيدة فيها تسعون بيتا فأجازه بتسعين دينارا[3]. وقد وصفه ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان: "أندى ملوك الأندلس راحة و أرحبهم ساحة وأعظمهم ثمادى، وأرفعهم عمادا ولذلك كانت حضرته ملقى الرحال وموسم الشعراء وقبلة الآمال، ومألف الفضلاء، حتى إنه لم يجتمع ببابه أحد من ملوك عصره من أعيان الشعراء وأفاضل الأدباء ما كان يجتمع ببابه، وتشتمل عليه حاشية جنابه[4] ". اهتم المعتمد بإكرام الشعراء والأدباء وتشجيعهم على بذل المزيد من الإنتاج الأدبي ومثال ذلك مكافأته للشاعر عبد الجليل ابن وهبون وكذلك ما منحه للشاعر أبي العرب الصقلي من حمول وافرة من قراريط الفضة وتماثيل عنبر من جملتها جمل مرصع بالذهب. وكانت دولة بني عباد الأندلس من أبهج الدول في الكرم والفضل والأدب، حتى قال ابن لبانة رحمه الله تعالى، إن الدولة العبادية

[1] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج2، ص674.

[2] ابن بسام: المصدر السابق، قسم2، ج1، ص42.

* أبي محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي شاعر وأديب في إشبيلية أيام المعتمد وله أشعار في المدح المعتمد؛ تعنى بذكر وقعه زلاقة سنة 479هـ، كان صاحبا لابن عمار، قطا حل الشعر وأهل الأدب مات قتيلا على يد جند نضاري؛ ينظر، ابن بسام: المصدر السابق، ق2، مج1، ص473، 488.

[3] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص128.

[4] أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ تح، إحسان عباس: [د.ط]، دار صادر، لبنان، 1977، مج5، ص24.

بالأندلس أشبه شيء بالدولة العباسية ببغداد، سعة مكارم وجمع فضائل ولذلك ألف فيها كتابا مستقلا سماه"الاعتماد في أخبار بني عباد[1].و تقدم لنا أسرة بني عباد مثلا واضحا جدا للدور الذي يمكن أن تقوم به أسرة أرستقراطية في الحياة الأدبية، وللأهمية التي يحتلها الأدب وعلى وجه الخصوص الشعر في حياتها، ومن المؤكد أن التقاليد العلمية التي توارثتها هذه الأسر ساعدت على إحلال الأدب لديها هذا المحل وإعطائه هذه الأهمية[2].

2) سرقسطة:

اشتهرت أسرة بني هود بسرقسطة باهتمام بالعلوم التجريبية والفلسفة، فكان الملك المقتدر بالله بن هود*(ت473هـ) من أبرز المعنين بالعلوم قال عنه المقري: " وهل لكم في علم النجوم والفلسفة والهندسة ملك كالمقتدر بن هود صاحب سرقسطة، فإنه كان في ذلك آية[3]".

وعرف المقتدر ببراعته وتفوقه في الرياضيات والفلك، وقد نسبت للمقتدر دراسات علمية صنفها في الفلسفة والرياضيات[4]، وكان بلاطه من أعظم قصور الطوائف وأفخمها، وكان يحيط نفسه بطائفة من أشهر العلماء والكتاب عصره، ومن هؤلاء العلامة الفقيه أبو الوليد الباجي، ووزيره أبو المطرف بن الدباغ ووزيره الكاتب اليهودي المسلم أبو الفضل ابن حسداي السرقسطي، وكان كلاهما من أعلام عصره في البلاغة والأدب، وكان قصر المقتدر وأفخر القصور الملكية وهو المسمى بقصر

[1] المقري: المصدر السابق، مج4، ص260.

[2] صلاح خلاص: المرجع السابق، ص138.

* هو أحمد بن سليمان بن هود الجذامي الملقب بالمقتدر بالله أحد أمراء بني هود بسرقسطة؛ ينظر: ابن عذارى: المصدر السابق، مج2، ص459.

[3] المقري: المصدر السابق، مج3، ص193.

[4] محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص283.

الجعفرية نسبة إلى كتبه أبو جعفر من أعظم وأفخم القصور الملكية في تلك العصور، كان يعرف في التاريخ الإسلامي باسم دار السرور.

و كان المقتدر شاعرا أديب ينظم الشعر ومن أشعاره:

قصر السرور ومجلس الذهب لكما بلغت نهاية الأرب.

لو لم يحن ملكي خلافكما كانت لدي كفاية الطلب.[1]

و نجد ابنه المؤتمن (ت478هـ/1085م) الذي كان قائما على العلوم الرياضية، وله فيها تآليف، ومنها كتاب الاستكمال والمناظر في الفلك، وقد درسه موسى بن ميمون ووضع له شرحا، وقال إنه جدير بأن يدرس بنفس العناية التي ندرس بها كتابات إقليدس وكتاب المجسطي لبطليموس[2].

فخلف المؤتمن ابنه المستعين(503هـ/1110م) الذي كان مهتما بالحركة العلمية ومشجعا لها، ألف له الطبيب اليهودي يونس ابن إسحاق بن بكلارش، كتابه المستعين في الأدوية المفردة[3]، وأشار الدكتور عبد الرحمان بدوي إلى هذا الكتاب قد حظي بدراسة قام بها العالم الفرنسي رينو[4].

ومن علماء هذه الأسرة أبو محمد بن هود الجذامي من أحد النجباء الأدباء، ولما اضطرب الحال في مملكتهم–أي بني هود– تحول إلى غيرها من عواصم ملوك الطوائف حتى حل ضيفا لدى المتوكل ابن الأفطس فولاه مدينة أشبونة[5].

وبناء عليه فإن ملوك سرقسطة لعبوا دورا هاما في نشاط لون من ألوان المعرفة، وهي العلوم التجريبية، أولا بجهودهم كعلماء قديرين وثانيا بالتأثير في غيرهم

---

[1] المقري: المصدر السابق، ج3، ص422.

[2] نفسه، ج1، ص441؛ آنجل جنثالث بالنثيا، المرجع السابق، ص454–455.

[3] ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص52.

[4] عبد الرحمان بدوي: دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1981، ص34.

[5] ابن الأبار، المصدر السابق، ج2، ص438.

من العلماء ذوي العناية بهذا الجانب من العلوم، فنشـــطت تلك العلوم نشـــاطا كبيرا وازدهرت في بلاطهم وظهر في مملكتهم وعاصمتهم علماء بارزون، وكانوا يلقون من بني هود كل الرعاية والتشـجيع، فالمقتدر نفســه كان حريصــا على أن يحيط نفســه بنخبة بارزة من العلماء والفلاسفة سواء كانوا مسلمين أم يهودا[1].

وابنه المؤتمن الذي كان خير خلف عن أبيه حاميا لملكه مجاهدا لعدوه مألفا للأدباء والعلماء والشعراء[2].

واشـــتهرت في مملكة بني هود الكثير من العلماء وعلى رأســـهم عبد الله بن أحمد السرقسطي(ت448هـ) الذي كان نافذا في علم العدد والهندسة والنجوم وجلس لتعليم ذلك في بلده، وكان كذلك من المتضلعين في الهندسة[3].

وفي سرقسطة لمع نجم العلامة الرياضـي أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمان بن أحمد بن علي الكرماني(ت458هـ/1066م)، الذي أســـهم بنصـــيب كبير في ازدهار الأدبي والعلمي الذي اشـــتهر به بلاط بني هود في ســـرقســـطة، كان من العاملين على نشر رسائل إخوان الصفاء في الأندلس، له عناية بالهندسة والطب[4].

كما اشـــتهر أبو عثمان ســـعيد بن فتحون بن مكرم المعروف بالحمار السرقسطي كان متحققا إماما في علم النحو واللغة وله تآليف في الموسيقى، رسالة حسنة في المدخل إلى العلوم الفلسفة سماها شجرة الحكمة ورسالة في تعديل العلوم وكيف درجة إلى الوجود من انقسام الجوهر والعرض[5]. كما اشتهر في تلك المملكة الفيلســـوف أبو بكر محمد بن يحي بن الصـــائغ الملقب بابن باجة (522-532هـ/1128-1138م)، كان متضلعا في الفلسفة والموسيقى وقول الشعر الجيد.

---

[1] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص136.

[2] ابن سعيد: المصدر السابق، ج2، ص438.

[3] ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص72.

[4] نفسه، ص72؛ آنجل جنثالث، المرجع السابق، ص455.

[5] ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص68.

اشتغل ابن باجة بمؤلفات أرسطو ومن ذلك شرحه لكتاب السماع الطبيعي ولكتاب الكون والفساد، ولم يكتف ابن باجة بالشرح والتعليق والاختصار بل ألف كتبا منها: مقال في البرهان، ومقال في الإسم والمسمى وله تآليف أخرى سبق ذكرها[1] وكانت سرقسطة إلى جانب كونها مركز للعلوم الرياضية والفلسفية في القرن الحادي عشر ميلادي، كباقي عواصم الطوائف الأخرى، مركزا لحركة أدبية قوية، وقد نبغ بها في ذلك العصر كثير من الأدباء والشعراء مثل ابن الدباغ* وابن حسداي*[2].

3) بطليوس:

لعبت أسرة بني الأفطس دورا مهما عظيما في ازدهار الحركة العلمية في مملكتها، وكان لملوكها فضل لا ينكر على نشاط العلوم والأدب[3]، فقد كان ملكها المظفر أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة المعروف بابن الأفطس(ت461هـ/1068م)، أديب ملوك عصره غير مدافع ولا منازع، وله التصنيف الرائع و التأليف الفائق المترجم بالتذكرة، والمشتهر اسمه أيضا بكتاب "المظفري" في خمسين مجلدا، يشتمل على فنون وعلوم من معان وسير ومثل وخبر وجميع ما يختص به علم الأدب[4]. كان المظفر من أعلم أهل عصره وكان شغوفا

[1] محمد عنان: دول الطوائف، المرجع السابق، ص295.

* ابن الدباغ: أبو المطرف عبد الرحمان بن فاخر المعروف بإبن الدباغ، كان في دولة المقتدر بن هود، وجفاه، فإتجه إلى الدولة العبادية، ثم إلى بني المظفر في بطليوس لكنه عاد إلى سرقسطة؛ ينظر: ابن خاقان: المصدر السابق، ص314.

* ابن حسداي: هو أبو الفضل حسداي بن يوسف بن اسحاق، جرى في ميدان البلاغة والأدب ونال حظا من الشعر والنثر وبرع في علم العدد والهندسة والنجوم من بين أشراف اليهود بالأندلس؛ ينظر: ابن خاقان، نفسه، ص545.

[2] محمد عنان: دول الطوائف، المصدر السابق، ص295.

[3] سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص139.

[4] ابن بسام: المصدر السابق، ق2، ج2، ص640؛ المقري: المصدر السابق، ج3، ص194.

بالشعر والأدب، وكان ينكر الشعر على قائله في زمانه، ويقول: من لم يكن شعره مثل شعر المتنبي أو المعري فليسكت ولا يرضى بدون ذلك[1].

بالإضافة إلى ما سلكه المظفر من أساليب في تطوير الحركة الأدبية في مملكته بتشجيعه العلماء والأدباء، وحثهم على البحث والتصنيف والتأليف فقد سعى لتكريس النشاط العلمي والأدبي بتوفير نفائس المصنفات وجمع نوادر الكتب في مختلف وجوه المعرفة، حتى أصبح له مكتبة عظيمة لما وصل إليه المظفر من معرفة وعلم غزيرين[2]. ولتشجيع المظفر للعلماء على التصنيف و التأليف نجد الفقيه المؤرخ عمر بن عبد البر النمري (368-463هـ/978-16م)أهداه كتابه من مجموع مختاراته الفريد المسمى بـ: زينة المجالس في مجلداته ثلاثة[3].

كما ألف الأديب الطبيب محمد بن سليمان الرعيني الكفيف(ت437هـ) من أهل قرطبة يعرف بابن الحناط، رسالة المهرجانية التي سماها بوُشي القلم وحلي الكرم، وبعث بها إلى الملك المظفر بن الأفطس[4].

أما ابنه المتوكل اشتهر بعلمه وأدبه وشعره، وبلاطه الزاهر، الذي كان جامعة أدبية أكثر منه قصرا ملوكيا، وقد وصفه لنا معاصره الفتح بن خاقان في تلك العبارات الشعرية: "ملك جند الكتائب والجنود، وعقد الأولوية والبنود، وأمر الأيام فأتمرت، وطافت بكعبته الأمال واعتمرت الألسن وفصاحة، ورحب جناب للوافد وساحة، ونظم يزري بالدر النظيم، ونثر تسرى رقته سرى النسيم، وأيام كأنا من حسنها جمع، وليال كان فيها على الأنس حضور مجتمع، راقت إشراقا وتبجلا وسادت مكارمه أنهارا وخلجا".[5]

---

[1] نفسه، ق2، ج2، ص641؛ محمد عنان: المرجع السابق، ص87.

[2] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص141.

[3] أنجل جنثالث: المرجع السابق، ص118.

[4] ابن الآبار: التكملة، المصدر السابق، ج1، ص312.

[5] ابن خاقان: المصدر السابق، ص120؛ محمد عنان: المرجع السابق، ص88.

قال عنه ابن خطيب: "وكان المتوكل ملكا عالي القدر، مشـــهور الفضـــل، مثلا في الجلالة و الســـرو، من أهل الرأي والحزم والبلاغة، وكانت مدينة بطليوس في مدته دار أدب وشعر ونحو وعلم"[1].

ونقل إلينا ابن الخطيب تلك التحفة الأدبية من نظم المتوكل رواها وزيره أبو طالب ابن غانم، قال: كتب إلى المتوكل بهذين البيتين في ورقة.

انهض أبا طالب إلينا واسقط سقوط الندى علينا

فنحن عقد بغير وسطى مالم تكن حاضرا لدينا[2].

وكان المتوكل في مملكة بطليوس كالمعتمد بن عباد بإشـــبيلية، فقد أناخت الأمال بحضـرتهما، وشـدت رحال الأداب إلى سـاحتهما، بتردد أهل الفضـائل بينهما كتردد النواسـم بين جنتين، وينظر الأدب منهما عن مقلتين، المعتمد أشـعر والمتوكل أكتب[3].

واشـــتهر في دولة بني الأفطس الكثير من الشـــعراء والأدباء وفي مقدمتهم الشاعر الكبير أبو محمد عبد المجيد بن عبدون، عظيم ملكهم ونظيم سلكهم حسبما يصـفه صـاحب القلائد وصـاحب مرتبتهم الرائعة[4]، أصـبح كاتبا عند المتوكل وحظي عنده بمكانة رفيعة قال في شـــأنه أبو مروان عبد الملك بن زهر: هذا أديب الأندلس وإمامها وسيدها في علم الأداب هذا أبو محمد عبد المجيد بن عبدون أيسر محفوظاته كتاب الأغاني، وما حفظه في ذكاء خاطره وجوده قريحته. اشـــتهر بقصـــيدته العبدونية[5].

[1] ابن الخطيب: المصدر السابق، ص125.

[2] ابن الخطيب: المصدر السابق، ص125؛ محمد عنتن: المرجع السابق، ص88.

[3] المقري: المصدر السابق، ج4، ص467.

[4] محمد عنان: المرجع السابق، ص89.

[5] آنجل جنثالث: المرجع السابق، ص118.

و اشـــتهر كذلك من بنو القبطورنة الشـــاعر المبدع أبو بكر بن عبد العزيز البطليوسي وأخواه أبو محمد وأبو الحسن وكلاهما أيضا شاعر رائق النظم[1].

و في بلاط بنو الأفطس لمع الشـــــاعر أبو محمـد عبـد اللـه بن سارة(ت517هـ/1123م) وله مقتطعات بديعة في موضوعات صغيرة[2].

و في عهد المتوكل على الله تمتعت مملكة بطليوس بفترة من السـلام والأمن والرخاء وســطع بلاطها في ظل أميرها يقول المراكشـــي: "و كانت أيام بني المظفر بمغرب والأندلس أعيادا ومواسم، وكانوا ملجأ لأهل الآداب، خلدت فيهم ولهم قصـائد سادت مآثرهم، وأبقت على غابر الدهر حميد ذكرهم"[3].

4) ألمرية:

اشتهرت أسرة بنو صمادح بألمرية باهتمامها بالشعر والأدب، فأول ملوك هذه الأسرة المعتصم بالله محمد بن معن بن صمادح التجيبي (ت484هـ/1091م)الذي وصـــفه ابن الآبار: " ســـاكن الطائر، مأمون الجانب، خفيف العقل، طاهرا، معنيا بالدين وإقامة الشـــرع، يعقد المجالس بقصـــره للمذاكرة، ويجلس يوما في كل جمعة للفقهاء والخواص، فيتناظرون بين يديه في كتب التفســـير والحديث، ولزم حضـــرته فحول من الشعراء"[4].

وكان المعتصـــم نفســـه مســـالما لين الجانب محببا إلى القلوب، راعيا للآداب والعلوم موقرا للدين وأهله، صـــفوحا عن الهفوات عادلا في أحكامه وقد أحاط نفســـه بهالة من الشعراء، أضفوا على دولته رونقا جميلا[5].

---

[1] محمد عنان: المرجع السابق، ص118؛ أنجل جنثالث: المصدر السابق، ص118.

[2] أنجل جنثالث: المرجع السابق، 121.

[3] المراكشي: المصدر السابق، ص75؛ محمد عنان: المرجع السابق، ص89.

[4] ابن الآبار: الحلة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص82.

[5] نفسه، ص82,؛ آنجل جنثالث: المرجع السابق، ص110.

وأهم ما اشتهر به المعتصم بن صمادح هو أدبه وشعره، وحمايته لدولة الشعر والأدب، وقد كان بلاطه الصـــغير بألميرية، ينافس في مجالســـه الأدبية وفي رعايته للأدباء والشعراء، بلاط إشبيلية[1].

اشتهر في بلاط المعتصم الكثير من الأدباء والشعراء ومن أولئك الشعراء أبو الفضـــل جعفر بن أبي عبد الله محمد بن شـــرف البرجي الحكيم الفيلســـوف (ت534هـ/1139م) كان رجل واسـع العلم اسـتطاع أن يصـل في بلاط ألمرية إلى مكان مرموق، وقد ألف ابن شـــرف مجموعين من الأمثال والحكم، أحدهما شـــعرا والآخر نثرا[2].

وفي بلاط المعتصـــم عاش كثير من الأدباء والشـــعراء البارزين أمثال الوزير الأديب عبد العزيز بن الأرقم الذي ضرب أروع الأمثلة على وفائه للمعتصم واحتفاظه بصحبته عندما حاول المعتمد إغراءه بالنزول لديه[3]

كما اشـتهر العالم اللغوي أبو عبد الله محمد بن معمر المعروف بابن أخت غانم من أعيان مالقة، متفنن في علوم شيء، إلا أن الغالب عليه علم اللغة، وكان قد رحل من مالقة إلى ألميرية، فحل عندما ملكها المعتصـــم بن صـــمادح بالمكانة ســـامية ومقام رفيع[4].

وممن اتصـــل بالمعتصـــم من شـــعراء ذلك العصـــر ابن حداد الوادي أشـــى (ت480هـ/1087م)، وقد علت رتبته عنده حتى أسند إليه الوزارة وأحطناه، ولجأ إلى المعتصـــم كذلك نفرا من شـــعراء غرناطة الذين لم يزدانوا بعلم يوطئ لأهل الأدب أكنافهم، ومن أولئك ابن أخت غانم الذي –ســـبق ذكره– وأبو القاســـم حلف بن فرج

[1] محمد عنان: دول الطوائف، المرجع السابق، ص168.

[2] المقري: المصدر السابق، ج3،ص395؛ آنجل جنثالث: المرجع السابق، ص111

[3] المقري: المصدر السابق، ص498.

[4] نفسه، ج3، ص397.

الإليبيري الذي كان باعة عصـــره وأعجوبة دره كما يقول ابن بســـام وله أشـــعار في هجاء أمراء عصره[1].

وفي بلاط بني صمادح عاش أبو عبيد الله البكري الجغرافي، صاحب اللغوي الشـهير كان شـاعرا فذا وروى له شـعر كثير، ونال منزلة عظيمة أو رفيعة في بلاط المعتصم[2].

و كان بنو صمادح أنفسهم جميعا من نجوم الشعر والأدب. فقد كان المعتصم، وبنوه معز الدولة ورفيع الدولة ورشيد الدولة من شـعراء العصـر، ولهم جميعا آثار شـعرية إنتهى إلينا الكثير منها، وكانت أم الكرام بنت المعتصم كذلك شاعرة عصرها[3].

5) طليطلة:

لم تزدهر الآداب والعلوم حول بني النون بطليطلة فقد كان الظافر إســـماعيل بن النون (ت1043/4350) شديد البخل، لم يرغب في صنيعة ولا سارع إلى حسنة، فما أعملت إليه مطية، ولا استخراج من يده درهم في حق ولا باطل[4]. وازدهرت العلوم في عهد ابنه المأمون يحي بن إسماعيل الذي لم يجتمع عند ملك من ملوك الأندلس ما اجتمع عنده من الوزراء والكتاب منهم أبو عيسى بن لبون وابن سفيان وأبو عامر بن الفرج وأبو المطرق ابن مثنى، كما ضـــم بلاطه مجموعة من الأدباء والعلماء الغرباء كأبو عبد الله محمد بن شـــرف وعبد الله ابن خليفة المصـــري الحكيم وأبو الفضل البغدادي[5].

[1] آنجل جنثالث: المرجع السابق، ص112.

[2] ابن الآبار: الحلة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص185.

[3] محمد عنان: المرجع السابق، ص170.

[4] ابن سعيد: المصدر السابق، ج2، ص11؛ إحسان عباس: المرجع السابق، ص60.

[5] ابن سعيد: المصدر السابق، ج2، ص12.

و للمأمون بن ذي النون صـنف ابراهيم بن وزمر الحجاري كتاب " مغناطيس الأفكار فيما تحتوي عليه مدينة الفرج من النظم والنثر والأخبار..."[1]، كما صـنف له الأديب أبي المطرف عبد الرحمان بن فتوح كتابه الإغراء في رقائق الأدب[2].

بل إن المؤرخ العظيم ابن حيان مؤرخ هذا العصـر، أهدى إليه كتابه المسـمى "المتين" حيث قال في مقدمته: " وكنت اعتقدت الإسـتئثار به لنفسـي وخبأه لولدي، والظن بفوائده الجملة على من تنكب إحمادي به إلى دمي ومنقصـتي، طويت على ذلك كشـحا وأوجبته عزما، إلى أن رأيت زفافه ذي خطبة سنية أتتني على بعد الدار، أكرم خاطب و أسـنى ذي همة. الأمير المؤثر الإمارة المأمون ذي المجدين، الكريم الطرفين، يحي بن ذي النون"[3].

و أشـهر علـماء بـلاط بـنـي ذي الـنـون الـطـبـيـب ابـن الوافد(ت467هـ/1074م)اعتنى بالطب والأدوية المفردة وألف كتاب الوساد في الطب ومجربات في الطب وتدقيق في علل حاسة البصر[4].

كما اشـتهر العلامة الفلكي الرياضـي العظيم أبو إسـحاق إبراهيم بن يحي النقاش الزرقالي (ت470هـ) والذي وصـف بأنه أعلم أهل زمانه بالفلك، صـاحب الجداول الشهيرة.

و في بلاط المأمون عاش العلامة الزراعي ابن البصـال (ت461هـ/1096م) الذي عمل للمأمون حديقة نباتية على نهر التاجة، وصـنف للمأمون كتابا في الزراعة أسماه القصد والبيان[5].

---

[1] احسان عباس: المرجع السابق، ص6.

[2] ابن بسام: المصدر السابق، ق1، مج2، ص770.

[3] سعد بن عبد الله البشري، المرجع السابق، ص145.

[4] صاعد الأندلسي: المصدر السابق، ص70.

[5] ابن العوام الإشبيلي: المصدر السابق، ص61؛ سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص146.

وفي مملكة طليطلة عاش الطبيب محمد التميمي الطليطلي الذي ألف كتاب في الطب شرح فيه تشخيص الأمراض وأعراضها[1].

كما اشتهر الطبيب سعيد بن البغونش الطليطلي(ت444هـ) الذي كان عالما في علم الهندسة والعدد والفلسفة والمنطق[2].

وفي بلاط طليطلة لمع اسم المؤرخ العظيم صاعد بن أحمد الطليطلي وكان موصوفا بالتفنن في علوم مختلفة، فقد كان فقيها، مؤرخا أديبا فلكيا، رياضيا، ومن أهم اسهاماته العلمية تصنيفه لكتابه القيم "طبقات الأمم" الذي اشتمل على إحصاء مختصر للتراث العلمي العالمي، وحفظ لنا بذلك ثروة علمية نفيسة وسجلا خالدا عن نشاط أولئك العلماء، وما أسدوه من إنجازات علمية رائعة[3].

[1] آنجل جنثالث: المرجع السابق، ص467.

[2] ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج2، ص48-49.

[3] سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص147.

الفصل الثالث: النشاط المذهبي في الأندلس عصر دول الطوائف.

المبحث الأول: لمحة عن تاريخ المذاهب عصر ملوك الطوائف.

أولا: المذهب الأوزاعي .

ثانيا: المذهب الحنفي.

ثالثا: المذهب الظاهري.

رابعا: المذهب المالكي.

المبحث الثاني: المذهب المالكي وازدهاره عند ملوك الطوائف.

المطلب الأول: أبرز فقهاء المذهب المالكي.

المطلب الثاني: مناظرات علماء المالكية في مجالس ملوك الطوائف.

المبحث الثالث: المذهب الظاهري ومنافسته للمذهب المالكي.

المطلب الأول: دور ابن الحزم في نشر المذهب الظاهري.

المطلب الثاني: مناظرات ابن الحزم.

المطلب الثالث: أبرز علماء المذهب الظاهري.

أولا: لمحة عن تاريخ المذاهب في الأندلس

عرفت الأندلس منذ الفتح الكثير من المذاهب التي نقلت من المشرق الإسلامي إلى الأندلس عن طريق الرحلات العميلة والتجارية منها الذي بقي إلى عصر الطوائف ومنها من اختفى بسبب تغلب سيادة مذهب على مذهب آخر ومن هذه المذاهب نجد:

1) المذهب الأوزاعي:

قال المقري عن وجوده في الأندلس: {...و أعلم أن أهل الأندلس كانوا في القديم على مذهب الأوزاعي وأهل الشام منذ أول الفتح}[1].

وقد نقل المذهب عن طريق أهل الشام الفاتحين وبالأخص على يد صعصعة بن سلام الشامي* الذي درس في الشام على يد الإمام الأوزاعي* (ت157هـ/774م).[2]

ونجد من فقهاء المذهب الأوزاعي في الأندلس: زهير بن مالك بن سرحان بن زهير بن مالك أبي الأملح(توفي بعد 238هـ) من أهل قرطبة كان فقيها على مذهب الأوزاعي، وعبد الملك بن الحسن بن محمد بن رزيق بن عبيد الله بن رافع بن أبي

---

[1]المقري: المصدر السابق، مج1، ص290.

*أبو عبد الله صعصعة بن سلام الشامي: أول من أدخل الحديث إلى الأندلس، كان مفتيا بالأندلس وولي الصلاة في عهد الأمير عبد الرحمن بن معاوية وهشام بن عبد الرحمن روى عن الأوزاعي وعن سعيد بن عبد العزيز توفي في سنة 192هـ/808م، ينظر: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي(403هـ): تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ط2، تح: السيد العطار حسني، مطبعة المدني، مصر، 1988، ج1، ص240.

* الأوزاعي: هوأبو عمرو عبد الرحمان بن عمرو بن يحمد الأوزاعي شيخ الإسلام وعالم أهل الشام، ولد ببعلبك سنة 88هـ/706م، كان إمام في الفقه والحديث، كان الأوزاعي أفضل من في زمانه أجاب في سبعين ألف مسألة توفي في سنة157هـ/774م؛ بنظر: زين الدين بن تقي الدين بن عبد الرحمن الخطيب(ت): محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي، تح: شكيب أرسلان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، [د.ت]، ص (25-29)؛ الذهبي: دول الإسلام، المصدر السابق، ج1، ص146؛ أبو اسحاق الشيرازي الشافعي(ت476هـ): طبقات الفقهاء، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، لبنان، 1970، ص77.

[2]مونتغمري وات: في تاريخ إسبانيا الإسلامية، ط2، تر: محمد رضا المصري، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص75.

رافع (ت232هـ/846م) من أهل قرطبة كان مفتيا، كان على المذهب الأوزاعي ثم رجع إلى مذهب المالكي.[1]

إلا أن هذا المذهب لم يبقى في الأندلس بسبب منافسة المالكية لفقهاء الأوزاعية ومضايقتهم وكذلك المناظرات والمجالسات العلمية المالكية المقامة ضد الأوزاعية حيث عرف المذهب الماكي التمكن الكلي [2]و كذلك دعم السلطة حيث التزم هشام بن عبد الرحمن بن معاوية(180-206هـ/796-822م) بالمذهب المالكي وصارت القضاء والفتوى عليه[3].

2) المذهب الحنفي[*]:

الذي لم تذكر المصادر الكثير من المعلومات حول حضوره في الأندلس ولكن لا ينفي وجود بعض المصادر الذي ذكرته حيث قال القاضي العياض: {...أدخل بها قوم من الرحالين والغرباء شيء من مذهب الشافعي، وأبي حنيفة، وأحمد، وداود، فلم يمكنوا من نشره، فمات بموتهم على اختلاف أزمانهم}[4]، وحول عدم انتشار المذهب الحنفي في الأندلس نجد:

---

[1]عبد الجليل بن عبد القادر ملاخ: **<<الإمارة الأموية في الأندلس وتحولها من المذهب الأوزاعي إلى المذهب المالكي>>**، العدد1، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، 30-01-2011، ص65-66.

[2]بوربونة ايمان: المذهب المالكي وانتشاره في بلاد المغرب من القرن الأول الى الثالث هجري السابع إلى التاسع ميلادي، مذكرة ماستر في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي1945، قالمة-الجزائر، 2018-2019، ص31-31.

[3]القاضي عياض بن مسوى بن عياض السبتي(ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ط2، تح: محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1983، المغرب، ج1، ص27.

[*]المذهب الحنفي: ينسب إلى أبي حنيفة النعمان بن ثابت من أهل العراق، سموى بأصحاب الرأي لأن عنايتهم بتحصيل وجه من القياس، والمعنى المبسط من الأحكام، وبناء الحوادث عليها، كما توسعوا في النظر في المسائل الفرضية التي لم تقع بعد، ينظر: أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(ت 548هـ): الملل والنحل، ، ط2، تج: أحمد فهمي محمد، دار الكتاب العلمية، لبنان، 1992، ج1، ص 219، 221؛ عمر سليمان الأشقر: المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية، ط2، دار النفائس، [د.م]، 1998، ص22.

[4]القاضي عياض: المصدر السابق، ص27.

- العداء المستحكم والخلاف السياسي بين حكام الخلافة العباسة وحكام الإمارة الأموية حيث كانت بغداد تعتنق المذهب الحنفي وجعلته منظومة رسمية بينما قرطبة تحتضن المذهب المالكي.
- الفكر الأندلسي الذي يقوم على ترجيح مدرسة الحديث والآثر.
- وفاة الإمام أبي حنيفة فلم يسعفهم الإلتقاء بشيخ المذهب والتأثر به[1].

3) المذهب الظاهري*:

أسسه داود الأصهاني(ت270هـ)، نقل إلى الأندلس على يد منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة، الذي كان يؤثر المذهب الظاهري، ويجمع كتبه، ويحتج لمقالته، ويأخذ به في نفسه وذويه، فإذا جلس للحكومة قضى بمذهب الإمام مالك وأصحابه، باعتباره المذهب الذي عليه العمل بالأندلس.[2]

4) المذهب المالكي*:

وحول وجوده في الأندلس نجد اختلافا في من أدخله إلى الأندلس حيث يذكر القاضي عياض أن أهل الأندلس التزموا المذهب الأوزاعي حتى قدم عليهم طبقة

---

[1] الطيب بوسعد: **<<المذهب الحنفي في الأندلس(ق2-4هـ/8-10م)>>**، العدد8، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 10-09-2016، ص165-166.

* المذهب الظاهري: هو المذهب الذي يقرر أن المصدر الفهقي هو النصوص، فلا رأي لحكم من أحكام الشرع، فلم يأخذوا بالقياس ولا بالمصالح المرسلة ولا بالذرائع بل يأخذون بالنصوص وحدها، ينظر: محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، مصر، [د.ت]، ص502.

[2] سعيد المغناوي: **<<مناظرة ابن حزم الظاهري لأبي الوليد الباجي المالكي>>**، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد 19، جامعة فاس، المغرب، 1434هـ/2013م، ص174.

*المذهب المالكي: ينسب المذهب المالكي للإمام مالك بن أنس الأصبحي وهو ثاني المذاهب الأربعة ويطلق على أصحابه تسمية أهل الحديث، ينظر: أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي(ت768هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمن، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، لبنان، 1997، ص292؛أحمد تيمور باشا: نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة، الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي، وانتشاره عند جمهور المسلمين، تح: محمد أبو زهرة، دار القادري، لبنان، 1990، ص21.

الأولى ممن لقوا الإمام مالك كزيد بن عبد الرحمان والغازي بن قيس وقرعوس بن عباس ونحوهم فنشـــروا مذهب الإمام مالك وأخذه الأمير هشـــام بن عبد الرحمان (180-206هـ/796-822م) فإلتزموه وحملوا عليه السيف[1].

و في بغية الملتمس للضبي قال: {أن هذا المذهب انتشر بالأندلس بيحي بن يحي بن كثير، وتفقه به جماعة لا يحصون.}[2]

ومن أســـباب انتشـــار المذهب المالكي في الأندلس قال المقري: {... رحلة علماء الأندلس إلى المدينة، فلما رجعوا إلى الأندلس وصفوا فضل مالك وسعة علمه وجلالة قدره فأعظموه[3]} فقد كانت الهجرة إلى الحجاز من أجل طلب العلم والحج فهي المنطلق الأول في رحلات العلماء إضافة إلى شخصية الإمام مالك وعلمه الواسع. بالإضافة إلىدعم السلطة للمذهب والعلماء له[4].

ثانيا: المذهب المالكي وازدهاره عند ملوك الطوائف.

1) أبرز علماء المذهب المالكي ومصنفاتهم:

1. مكي أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي(ت437هـ/1046م):

كان فقيها مقرئا أديبا، وله رواية غلب عليه علم القرآن، وكان من الراســـخين درس بـــالقيروان عند أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القادسي[5]، كان من أوعية العلم والدين والسكينة، دخل الأندلس في سنة392هـ/1002م نزل في جامع قرطبة المسمى مسجد النخيلة الذي أقرأ فيه القرآن وذاع صيته، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الزهرة ثم نقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الخارج بقرطبة وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها إلى أن عينه أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة

[1] القاضي العياض: المصدر السابق، ج1، ص27.

[2] أحمد تيمور باشا: المرجع السابق، ص65.

[3] المقري: نصح الطيب، ج3، ص190.

[4] القاضي العياض: المصدر السابق، ج1، ص25.

[5] نفسه، ص424-425.

يونس بن عبد الله[1]، وولي أحكام الشـــرطة والســـوق بقرطبة، مع الأحباس وأمانة الجامع: وكان حسن السيرة وكان له حظ وافر من الأدب وحسن الخط، أجاز له أبو علي الحداد الفقيه وأخذ عن أبي القاسم بن الأفليلي[2].

- **مصنفاته**

له ثمانون مصنفا[3] منها:

كتاب "الهداية إلى بلوغ النهاية" في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه وسبعون جزءا.

كتاب "التبصرة في القراءات"، فيه خمسة أجزاء، وهو من أشهر مصنفاته.

كتاب "الموجز في القراءات"، فيه جزءان.

كتاب "المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره" فيه عشرة أجزاء.

كتاب "الرعاية لتجويد القراءة" يحتوي أربعة أجزاء.

كتاب "إختصار أحكام القرآن" فيه أربعة أجزاء.

كتاب "الكشوف عن وجوه القراءات وعللها" فيه عشرون جزءا.

كتاب "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" ثلاثة أجزاء.

كتاب "الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه" جزء واحد.

كتاب " التنبيه على أصول نافع وذكر الإختلاف عنه"، يحتوي على جزءان.

كتاب "الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش" فيه جزآن.

---

[1]شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ): سير الأعلام النبلاء، ج17، تح: شعيب الأدناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1983، ص592؛ابن خلكان: المصدر السابق، مج5، ص274-275.

[2]ابن بشكوال: المصدر السابق، ص808.

[3]الذهبي: سير أعلام النبلاء، المصدر السابق، ج17، ص592.

كتاب "التباين في اختلاف قالون وورش" فيه جزء واحد.[1]

توفيفي صدر محرم سنة 437هـ/1046م[2].

2. يونس القاضـــي أبو الوليد بن عبد اللـه بن محمد بن مغيث يعرف بـابن الصفار(ت429هـ/1038م):

كان فقيها، صالحا عادلا، نال رئاسة الدين والدنيا[3]، علامة في اللغة والشعر والمصـــنف في الزهد كان يميل إلى التصـــوف في العبادة، هو قاضـــي الجماعة بقرطبة[4]، كان قاضـــي أندلســـي من أهل قرطبة من متصـــوفة العلماء بالحديث، كان قاضيا ببطليوس وأعمالها ثم أصبح خطيبا بجامع الزهراء قلده الخليفة هشما بن محمد المرواني القضـــاء بقرطبة مع الوزارة ثم اختصـــر على القضـــاء إلى أن مات في 429هـ[5].

- **مصنفاته:**

كتاب "الموعب في تفسير الموطأ".

كتاب "جمع مسائل ابن زرب وتآليفه في أخبار الزهاد".

كتاب "الرقائق".

كتاب "الإبتهاج في محبة الله عز وجل".

كتاب "المنقطعين إلى الله عز وجل"

---

[1]جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي(ت 646هـ): إنباه الرواة على أنباه النجاة، ج3، تح: محمد أبو الفضـل ابراهيم، دار الكتب المصـرية، القاهرة–مصـر، 1955، ص315–316؛ ابن خلكان: المصـدر السـابق، مج5، ص275–276.

[2]ابن فرحون: المصدر السابق، ص425.

[3] شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمقشي ابن العماد(1089هـ): شذرات الذهب فيمن ذهب، مج5، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت–لبنان، 1989، ص148.

[4]اليافعي: المصدر السابق، ج3، ص40.

[5]خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ط15، ج8، ص262.

كتاب "فضائل الأنصار".

كتاب "المستبصرين".

كتاب "الموجز والكافي"[1]

3. المهلب أبو قاسم بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التميمي الأندلسي(ت433هـ/1042م):

سكن ألمريه، من أهل العلم الراسخين المتفنين في الفقه، والحديث، والعبادة والنظر، ولي قضاء قرطبة صحب الأصيلي وتفقه معه[2]، كان أحد الأمة الفصحاء، والموصوفين بالذكاء[3].

قال عنه أبو عمر بن الحذاء: {كان أذهن من لقيتهم وأفهمهم وأفصحهم.}[4]

- **مصنفاته:**

كتاب "التصحيح في اختصار التصحيح" وعلق عنه تعليق حسن[5].

4. يوسف بن عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري(463هـ/1071م):

أحد الأعلام، وصاحب التصانيف كان متبحرا في الفقه والعربية والأخبار، كان نزيها متدينا[6]، شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها في وقته وأحفظ من كان بها[7]، كان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والفرائض ومعاني الحديث، قائما

---

[1]ابن فرحون: المصدر السابق، ص444.

[2]محمد بن محمد مخلوف: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، مصر، 1349، ص114.

[3]الزركلي: المرجع السابق، ج17، ص529.

[4]القاضي العياض: المصدر السابق، ج8، ص85.

[5]ابن فرحون: المصدر السابق، ص427؛ القاضي العياض: المصدر السابق، ج8، ص85.

[6]اليافعي: المصدر السابق، ج4، ص68.

[7]أبي عمر بن يوسف بن عبد البر النمري القرطبي(ت463هـ): الإنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة-مصر، 1350هـ، ص5.

بعلم القرآن، وله اطلاع واسـع في علم النسـب والأخبار[1].رحل عن وطنه قرطبة في الفتنة فجال بغرب الأندلس ثم تحول منها إلى شـرق الأندلس فتردد فيه ما بين دانية وبلنسية وشاطبة[2]، وولي قضاء لشبونة وشنترين[3] في مدة المظفر بن الأفطس[4].

- **مصنفاته:**

كتاب "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسـانيد" وهو عشـرون مجلدا، عو كتاب لم يضع أحد مثله في طريقه

كتاب "الاسـتذكار لمذاهب علماء الأمصـار فيما نظمه الموطأ من معاني الرأي والآثار"

كتاب "التقصي لحديث الموطأ"

كتاب"الاستيعاب لأسماء الصحابة"

كتاب"جامع بيان العلم"

كتاب"الأنباه على قبائل الرواة "

كتاب"الانتقاء عن فضـائل الأئمة الثلاثة الفقهاء مالك والشـافعي وأبي حنيفة رضـي الله عنهم".

كتاب "بهجة المجالس وأنس المجالس"

كتاب "الكافي في الفقهي الاختلاف واقوال مالك واصـحابه رحمه الله" فيه عشـون مجلدا.[5]

---

[1] إلياس دروور: تاريخ الفقه الإسلامي، ج1، دار ابن الحزم، بيروت–لبنان، 2010، ص 733–734.

[2] ابن عبد البر: الإنتقاء، المصدر السابق، ص5

[3] ابن قنفذ: المصدر السابق، ص250.

[4] الذهبي: سير الأعلام، المصدر السابق، ج18، ص159.

[5] ابن عبد البر: الإنتقاء، المصدر السابق، ص6؛ اليافعي: المصدر السابق، ج4، ص464–465؛ الحميدي: المصدر السابق، ص454.

5. القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعدون الباجي(ت474هـ/1082م):

أصـــله من مدينة بطليوس، ثم رحل جده إلى مدينة باجة، هو العلامة الإمام، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، فقيه ومتكلم، أديب شاعر[1].

قال فيه القاضـــي أبو علي الصـــدفي: { ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحدا على سمته وهيئته وتوقيره}[2]

تولى القضـــاء في مناطق كثيرة من الأندلس، ولم تكن مهمته منحصـــرة على القضاء فقط، وإنما كان يقوم بتدريس العلم لطلابه[3].

كـان الإمـام أبو الوليـد البـاجي مقربـا من الأمير المقتـدر بـاللـه ابن هود في سـرقسـطة، التحق به في سـنة (438هـ/1046م) وهذه الفترة كانت حافلة بنشـاطه العلمي فهناك ظهرت تأليفه، كما كانت له صـــــلة بالمتوكل(464هـ/1071م) آخر حكام بني الأفطس، ولاه المتوكل القضـاء وكان الباجي يطوف بين حواضـر الأندلس يحثهم على التصـدي لخطر النصـارى، ورغم قربه من السـلاطين إلا أنه يبدو لم يكن سـعيدا ونصـح ولديه بتجنبهم إلا عند الضـرورة قائلا: { اجتنبا صـحبة السـلطان ما استطعتما، وتحريا البعد منه ما أمكنكما}[4].

- **مصنفاته:**

كتاب "الاستفياء".

كتاب "الإيماء في الفقه" من خمس مجلدات.

كتاب "السراج في الخلاف" لم يتم.

---

[1] الذهبي: سير الأعلام، المصدر السابق، ج18، (ص235-236، 239).

[2] نفسه، ص539.

[3] مصـباح نواري ورشـيد ناقوص: أبو الوليد الباجي حياته ونشـاطه العلمي(4036-474هـ/1013-1084م)، مذكرة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي-الجزائر، 2019-2020، ص29-31.

[4] نفسه، ص31-31.

كتاب "مختصر المختصر في مسائل المدونة".

كتاب"اختلاف الموطآت".

كتاب "في الجرح والتعديل".

كتاب "التسديد في معرفة التوحيد".

كتاب "الإشارة في أصول الفقه".

كتاب "التفسير".

كتاب"سنن المناهج وترتيب الحجاج"[1].

6. أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الجيانيالأندلسي(498هـ/1104م):

كان الجياني بارعا في الحديث حتى صار إمام عصره اتقانا وضبطا، وكان له معرفة في اللغة والإعراب والشعر والأنساب، رئيس المحدثين بقرطبة. أخذ العلم على شيوخ الأندلس مثل أبي الوليد الباجي، وابن عبد البر وابن حداد وغيرهم[2].

- **مصنفاته:**

كتاب ""تقييد المهمل والتمييز المشكل".

كتاب "مائتلف خطه واختلف لفظه من أسماء رجال الصحيحين".

كتاب في "أسماء رجال سنن أبي داود".

كتاب "أسماء رجال سنن النسائي[3].

7. أبا الحسن ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفي(ت514هـ/1121م):

كان من أهل العلم والعمل، بارعا في الفقه مضطلعا بالأحكام. وولي القضاء بسرقسطة، وخرج منها عند تغلب العدو عليها، فاستوطن قرطبة.

---

[1] الذهبي: المصدر السابق، ج18، ص538-539.

[2] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج1، ص233.

[3] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج1، ص234.

مصنفاته:

" كتاب الدلائل"[1]. الاشارة للمذهب مالكي

8. أبو عبد الله محمد بن سعيد ميورقي:

حج سنة 402هـ، ورافق في رحلته أبا محمد عبد الحق بن هارون الصقلي الفقيه، فأخذ عنه مصنفاته، وقدم إمام الحرمين أبو المعالي مكة شرفها الله وهما بها فلزماه، وأخذ عنه مصنفاته، وقفل أبو عبد الله هذا إلى ميورقة وتصدر بها لتدريس الفقه وأصوله[2]

2) مناظرات علماء المالكية في مجالس ملوك الطوائف:

المناظرة هي تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منها تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في ظهور الحق[3]. ولكن نجد أنه المؤرخين لم يهتموا لتأريخ لهذا الفن، وربما كتاب تاريخ الجدل لأبي زهرة يعتبر الوحيد الذي اهتم بتاريخ هذا الفن، واهتمامه به لم يخرج عن نطاق التأريخ للمناظرات في المشرق، أما التأريخ لهذا الفن في بالأندلس والمغرب، فقلما نجد مؤلفا اهتم بهذا الفن[4].

و نجد من المناظرات في عصر ملوك الطوائف بين فقهاء المالكية وفقهاء المذاهب الأخرى:

1. مناظرة في مجلس أمير دانية:

التي جمع فيه الخصم المخالف المشكل من فقهاء إمارته بأبي الوليد الباجي لإقامة مناظرة علمية حول موضوع أن الباجي قرئ عليه وهو في دانية حديث

---

[1] ابن فرحون: المصدر السابق، ص168؛ ابن بشكوال: المصدر السابق، ج1، ص205.

[2] أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد المملك الأنصاري الأوسي المراكشي(ت703هـ): الذيل والتكملة، تح: إحسان عباس ومحمد بن شريفة و بشار عواد، ج6، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012، ص235.

[3] زاهر بن عواض الألمعي: مناهج الجدل في القرآن الكريم، ط3، [د.م]، 1404هـ، ص30.

[4] المصطفى الوظيفي: المناظرة في أصول التشريع الإسلامي (دراسة في التناظر ابن الحزم والباجي)، 1998، ص7.

المقاضاة في صلح الحديبية الذي أخرجه البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وكان أبو الوليد الباجي يقول بظاهر لفظ الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده: {هذا ما قاضى محمد بن عبد الله} الأمر الذي أثار استياء علماء وفقهاء مدينة دانية وعلى رأسهم أبو بكر بن الصانع[1].

فأنكرو إجازته الكتابة على النبي الأمي وكفروه بتكذيب القرآن فهولوا أمره، وأخذت هذه المسألة طابع الفتنة وقبحوه عن العامة وتكلموا به خطباؤهم في الجمع، وشعرائهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسولنا قد كتبا

فصنف الباجي رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها الجماعة[2].

و في المناظرة العلمية احتجوا المخالفون للباجي بقوله تعالى: {و ما كنت من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لأرتاب المبطلون }[3]، واستظهر الباجي للأمير بقوله: لا منافاة ولا تعارض بينما ذكره القرآن الكريم وما قررته من إجازة كتابة النبي الأمي، انطلاقا من مفهوم الآية السابقة، ذلك لأن الله تعالى نفى عنه التلاوة، والكتابة بما قبل ونزول القرآن الكريم، والتقيد بالنفي ذلك، وأما بعد تحقيق أمنيته وتقرير معجزته، وأمن ارتياب أهل الكتاب، فليس فيه ما يحول دون معرفة الكتابة من غير تعليم أو معلم فتصير عن ذلك معجزة ثانية، كما استحسن أمير دانيه إرسال هذه المسألة إلى جماعة من علماء الأمصار منهم: الحسن بن علي التميمي

[1] ابن العماد: المصدر السابق، ج18، ص539؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ص199.

[2] ابن العماد: المصدر السابق، ج18، ص539-540.

[3] الآية: 48 من سورة العنكبوت.

المصـري، جعفر بن عبد الجبار، عبد الله البصـري، أبو الفضـل جعفر بن ناصـر البغدادي؛ وكانت أجوبتهم بالثناء عليه وإقرار بفضله وعلمه[1].

أثناء تنقلاته خاض العديد من المجادلات العلمية مع الخصـوم له سـواء في مرسـيه مع أبي حفص عمر بن حسـين الهوزاني كبير فقهاء إشـبيلة وغيرها من مدن الأندلس[2].

2. مناظرات أبو الوليد بن البارية أو ابن بارلة:

من فقهاء ميورقة، بل كان من أشـهر وأرفع رجال طبقته، وهي الطبقة العاشرة من المالكية. فخلال مناظرة في مجلس أبي العباس أحمد بن رشـــيق يؤرخها ابن الأبار بعد عام (430هـ/1038م)، وهو تاريخ وصـــول الفقيه الظاهري إلى ميورقة، بسـعي والي الجزيرة، ليتيح له أن ينشـر آراءه، ووقع الفقيه المالكي في زلة؛ فقد أرهقه خصـــمه الخطير إلى حد كبير حتى إن الوالي الذي كان يشـــاهد محاوراته معه في قصـــره، أودعه الســـجن وطلب منه بعد أيام أن يرجع عنها أمام الشـــهود، ثم أطلق سراحه.[3]

3. مناظرة أبو عبد الله بن عوف:

وهو فقيه مالكي وقاض. اخفق أمام ابن الحزم في مناظرة بمجلس الوالي أبي العباس أحمد بن رشيقبعد سنة 430هـ.

[1] مصباح نواري: المرجع السابق، ص65-66.

[22] نفسه، ص66.

[3] أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ): المستملح من كتاب التكملة، تح: بشـار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2008، ص393.

4. مناظرة محمد بن سعيد وإستدعائه لأبو الوليد الباجي:

هو قاضـــي وفقيه مالكي في ميورقة[1]، وهو الذي إسـتدعى أبو الوليد الباجي؛ لما جاء إلى الأندلس ســـنة 439هـ، [2] وكان عنده من الإتقان والتحقيق والمعرفة بطرق الجدل والمناظرة ما كان قد حصله في رحلته، أمله الناس عند ذلك، فكان عند حسن ظنهم به[3]، لقي أن لكلام ابن الحزم انتشار في مويرقة، إلا أنه كان خارجا عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشـتغل بعلمه، فقصـرت ألسـنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبع رأيه جماعة من أهل الجهل فســـكن ميورقة واتبعه أهلها، فلما قدم الباجي كلموه في ذلك، فدخل ابن حزم وناظره، وشـــهر باطله، وله معه مجالس كثيرة[4].

قال ابن فرحون: {...بلغني عن أبي محمد بن حزم أنه كان يقول: لم يكن لأصحاب المذهب المالكي بعد القاضي عبد الوهاب–مثل أبي الوليد الباجي}[5]

ونجد أن المذهب المالكي كان منتشـــراً في الأندلس كما نجد أن له دعم من السلطة والناس وأن المناظرات التي قام بها فقهاء المذهب المالكي كانت تلاقي إقبالا من الناس واستماعا من السلاطين والعلماء.

[1]ســعيد المغناوي: **<<مناظرات ابن حزم الظاهري لأبي الوليد الباجي المالكي>>**، مجلة الحضــارة الإســلامية، العدد19، جامعة فاس، المغرب، ذو الحجة1434/أكتوبر2013، ص178–179

[2] الذهبي: المستملح، المصدر السابق، ص23

[3]إلياس دروور: المرجع السابق، ج1، ص737.

[4]ابن العماد: المصدر السابق، ص540.

[5]ابن فرحون: المصدر السابق، ص198.

ثالثا: المذهب الظاهري.

ينتســـب هذا المذهب إلى داوود بن الأصـــفهاني*(ت270هـ) اعتبره المقري خامس المذاهب الفقهية حيث قال المقري: {صـار الناس اليوم في الأقطار الدنيا إلى خمسة مذاهب مالكية وحنفية وشافعية وحنبلية وهم المعروفون بالظاهرية}[1].

وقد عمل ابن الحزم على تنقيح مذهب داود، وجادل عنه جدالا، وصـــنع عنه الكتب في بسطه وتفسيره، ثم اتخذ لنفسه مذهبا خاصا وأقوالا تفرد بها[2].

أولا: ابن حزم ودوره في نشر المذهب الظاهري بالأندلس:

1) ابن الحزم الأندلسي:

هو أبو محمد علي بن أحمد بن ســعيد بن حزم بن غالب الفارســي، من أهل قرطبة[3]، كان صاحب حديث وفقه وجدل له كتب كثيرة في المنطق والفلسفة[4]، اشتغل عدة مناصـــب عالية في الوزارة وتدبير الممالك[5]، جمع الكتب في علم الحديث والمصنفات والأنساب[6].

* داود بن الأصـــفهاني: هو أبو ســليمان دود بن علي بن خلف الأصـــبهاني المعروف بالظاهري، ولد بالكوفة سنة202هـ ونشأ ببغداد هو امام أهل الظاهر أحد أئمة المسلمين كان إماما ورعا زاهدا ناسكا ومن كتاب الحديث، توفي سنة270هـ له من المؤلفات الإيضـاح والإفصـاح والأصـول، ينظر: تاج الدين أبي نصـر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي السبكي(ت771هـ)، طبقات الشـافعية الكبرى، ط2، تح: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1964، ج2، ص284-287؛ ابن خلكان، المصدر السابق، ج2، ص255-257، الذهبي: سير الأعلام، المصدر السابق، ص104.

[1] المقري، المصدر السابق، ج1، ص67.

[2] علي بن محمد سعيد بن حزم الأندلسي(ت456هـ): جمهرة أنساب العرب، ط5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1962، ص6.

[3] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج3، ص605

[4] المقري: المصدر السابق، ج2، ص77-78.

[5] ابن خلكان: المصدر السابق، ج3، ص325.

[6] الحميدي: المصدر السابق، ص449.

كان شـافعي المذهب، يناضـل الفقهاء عن مذهبه ثم صـار ظاهريا، فوضـع الكتب في هذا المذهب وثبت عليه[1] وقد ألف الكثير من المصـنفات دفاعا عن مذهبه ودعما له من هذه المصنفات نجد:

كتاب "الإيصـال إلى فهم كتاب الخصـال الجامعة لحمل شـرائع الإسـلام في الواجب والحلال والحرام والسـنة والإجماع" أورد فيه أقوال الصـحابة والتابعين من بعدهم من أئمة المسلمين، رضـي الله عنهم أجمعين، في مسـائل الفقه، والحجة لكل طائفة وعليها، وهو كتاب كبير.

كتاب "الإحكام لأصور الأحكام" في غاية التقصي وإيراد الحجج.

كتاب"الفصل في الملل في الأهواء والنحل".

كتاب"إظهار تبديل اليهود والنصـارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل"[2]

كان أحمد بن سـعيد والد ابن حزم وزيرا قبل الفتنة في الأندلس وكان ابنه متأثر بشخصية والده وكثير التنقل معه حيث قال ابن الحزم: " ثم انتقل أبي –رحمه الله–من دورنا المحدثة بالجانب الشرقي من قرطبة في ربض الزاهرة إلى دورنا القديمة في الجانب الغربي من قرطبة ببلاط مغيث في اليوم الثالث من قيام أمير المؤمنين محمد المهدي بالخلافة، وانتقلت أنا بانتقاله، وذلك في جمادى الآخرة سـنة تسـعة تسعين وثلاثمائة."[3]

و كذلك شـهد الفتن والنكبات التي ألمت بأهل الأندلس ومعاناته من النفي والسـجن قال ابن الحزم: "شـغلنا بعد قيام أمير المؤمنين هشـام المؤيد بالنكبات

[1] ابن بسام: الذخيرة، المصدر السابق، ج1، ص136–147.

[2] ابن خلكان: المصدر السابق، ج3، ص325–326.

[3] علي بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت457هـ): طوق الحمامة في الألفة والألاف، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2016، ص138.

وباعتداء أرباب دولته، وامتحنا بالاعتقال والترقيب والإغرام الفادح والاستتار، وأرزمت الفتنة وألقت باعها وعمت الناس. "[1]

كان ابن حزم معارضا لملوك الطوائف، مناصرا لدولة بني أمية ومتشيعا لهم معتقدا بإمامتهم[2]. فسبب له ذلك الخلاف مع ملوك الطوائف منها محنته مع بنو العباد بإشبيلية حيث أحرقت كتبه ومزقت علانية، وذلك بسبب تحريض الفقهاء للأمراء وشكواهم من أنه يهاجم مالكا والأئمة الأربعة، قال الذهبي: "... استهدف إلى فقهاء وقته فتمالئوا عليه أجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه ونهوا عوامهم من الدنو منه"[3]، ويخرج على الناس بفقه لا يتصل بفقه الأربعة بنسب أو سب وهذا هو ظاهر الأسباب، فإنه من المبالغة إحراق الكتب فكان يمكنه إبعاده عن الأقاليم أو إلزامه بالإقامة في قريته، وكذلك لا يخفى أن ابن حزم كان أموي النزعة وكان وزيرا من وزراء أمرائهم لذلك يجتهد أصحاب الشأن لإبعادهم عن العامة[4].

إلا أن هذه المحنة لم تمنعه من التأليف بل استمر به وكذلك كان يدرس لتلاميذه أثناء تواجده في مزارعه بلبلة[5].

كما سبق الذكر فإن ابن الحزم كان مالكي المذهب ثم شافعيا، ومن بعدها استقر على المذهب الظاهري قال ابن بسام: " ثم عدل في الآخر إلى قول أصحاب الظاهر، مذهب داوود بن علي ومن اتبعه من فقهاء الأمصار، فنقحه، ونهجه وجادل عنه، ووضع الكتب في بسطه، وثبت عليه إلى أن مضى لسبيله رحمه الله"[6]

---

[1] ابن الحزم: طوق الحمامة، المصدر السابق، ص138.

[2] الذهبي: تذكرة الحافظ، المصدر السابق، ج3، ص1152.

[3] نفسه، ص1152.

[4] محمد أبو زهرة: ابن الحزم حياته عصره وآراؤه وفقهه، مطبعة مخيمر، مصر، 1954، ص51-52

[5] نفسه، ص52.

[6] ابن بسام: الذخيرة، المصدر السابق، ج1، ص136-147.

وما اختص به ابن حزم عن غيره من العلماء هو إحياؤه للمذهب الظاهري بعدما أوشك على الزوال وبعثه من جديد مذهبا فقهيا له أصوله وفروعة مدونة ومدرسة وكذلك استقلاليته التامة عن شيخ المذهب في كل ما جاء بهوقد وهب المذهب الظاهري كل جهوده حتى عد صاحب المذهب الظاهري.[1]

فالمذهب الظاهريقوم على ظواهر النصوص من الكتاب والسنة، فلا رأي في حكم من أحكام الشرع، وعلى هذا فقد نفى المعتنقون لهذا المذهب الرأي بكافة أنواعه فلم يأخذوا بالقياس ولا بالاستحسان ولا الذرائع ولا المصالح المرسلة ولا بل يأخذون بالنصوص وحدها وقد أنشاء هذا المذهب عالمان: أولهما داود الأصفهاني ويعد منشأ المذهب والثاني هو ابن الحزم الأندلسي، وكان له الفضل في بيان المذهب وبسطه[2].

ثانيا: مناظرات ابن الحزم[3]:

إن المناظرة من منظور ابن حزم هي تبادل النظر لطلب الحق، وتشمل التمويه وتلبيس الحق بالباطل، كما تشمل الإفحام والإلزام بالحق أو الباطل ونجد أن ابن الحزم كان من المجادلين الممتازين وأن المالكيين الذين عاصروه كانوا إذا أفلج عليهم في الجدل. اعتصموا بإدعاء أنه رجل جدلي[4]. إذا فهذه المناظرات كانت سبب في نشر وتوسع المذهب الظاهري بسبب قوة شخصية ابن حزم.

---

[1] طاهر بن علي: **<<تاريخ المذهب الظاهري في الأندلس من خلال تراجم بعض أعلامه>>**، العدد2، مجلد4، جامعة غرداية، الجزائر، 2021 ص13.

[2] محمود يوسف موسى: المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2009، ص165-166.

[3] مبارك بشير: **<<دور مناظرات ابن حزم الأندلسي في تثبيت المذهب الظاهري في الأندلس>>**، العدد03، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ديسمبر، 2017، ص289.

[4] محمد أبو زهرة: المرجع السابق، ص183-186.

1. مناظرة ابن الحزم ومكي بن أبي طالب:

درات بينهما مناظرتان في قرطبة،

- الأولى دارت حول مسألة هل أسقط عثمان بن عفان رضي الله عنه ستة أحرف من جملة الأحرف السبعة المنزلة؟ فأجاب ابن حزم إجابة طويلة: " وأما دعواهم أن عثمان رضي الله عنه أسقط ستة أحرف من جملة الأحرف السبعة المنزل بها القرآن من عند الله عز وجل فعظيمة من عظائم الإفك والكذب، ويعيد الله عثمان رضي الله عنه من الردة بعد الإسلام ولقد أنكر أهل التعسف على عثمان رضي الله عنه أقل من هذا مما لا نكره فيه أصلا فكيف لو ظفروا له بمثل هذه العظيمة..."[1]
- المناظرة الثانية فحول مسألة (من أفضل الخلق كله بعد الملائكة النبيين؟)، طرح ابن حزم هذه المسألة للنقاش مع معارضيه الفقيه المالكي مكي بن أبي طالب "و اعترض علينا مكي بن أبي طالب المقرئ بأن قال: يلزم على هذا أن تكون امرأة أبي بكر أفضل من علي، لأن امرأة أبي بكر مع أبي بكر في الجنة درجة واحدة، وهي أعلى درجة من علي، فمنزلة امرأة أبي بكر أعلى من منزلة علي، فهي أفضل من علي"[2]

لقد قدم ابن حزم ردا حول هذه المسألة: " فأجبناه بأن قلنا له وبالله تعلى نتأيد أن هذا الإعتراض ليس بشيء لوجوه: أحدهما أن ما بين درجة أبي بكر ودرجة علي في الفضل الموجب لعلو درجته في الجنة وعلى درجة علي، ليست التباين بحيث هو مابين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وبين درجة أبي بكر في الفضل الموجب لعل درجته عليه السلام على درجات سائر الصحابة رضي الله عنهم..."[3]

---

[1] علي بن سعيد ابن حزم الأندلسي(ت457هـ): الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر وإحسان عباس، دار الأوقاف الجديدة، لبنان، ج4، ص162، مبارك بشير: المرجع السابق، ص289.

[2] علي بن سعيد ابن حزم الأندلسي(ت457هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، ط2، تح: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان بن عميرة، دار الجيل، لبنان، 1996، ج4، ص199؛ مبارك بشير: المرجع السابق، 300.

[3] ابن حزم الأندلسي: الفصل في الملل، المصدر السابق، ج4، ص199-202.

2. منـاظرة ابن الحزم مع الفقيـه المـالكي الليـث ين أحمـد بن حريش العبـدري القرطبي*:

مناظرة في مجلس القاضي عبد الرحمان بن بشر، دار موضوعها حول تعامل الفقيه بالحديث النبوي الشـــريف، "قال أبو محمد وقد قال بعضـــهم قد صـــح ترك جماعات من الصـــحابة والتابعين لكثير مما بلغهم من حديث النبي صـــلى الله عليه وســـلم فلا يخلو أن يكونوا تركوه مســـتخفين به وهذا كفر من فاعله أو يكونوا تركوه لفضـــل علم كان عندهم فهذا أولى أن يطن بهم... لوجب أن يكون من فعل ذلك ملعونا يلعنوا الله عز وجل..."[1].

و رد ابن حزم على هذه المســـألة قائلا: "فنحن نقول لعن الله كل من كان عنده علم من الله تعالى ورسـوله صـلى الله عليه وسـلم وكتمه عن الناس كائنا من كان ومن نسـب هذا إلى الصـحابة رضـوان الله عليهم فقد نسـبهم إلى الإدخال في الدين وكيد الشريعة وهذا أشد ما يكون من الكفر..."[2]

خـالفـه في هـذا القول الفقيـه المـالكي الليـث بن أحمـد بن حريش في مجلس القاضـي عبد الرحمان بن أحمد بن بشـر بحضـور كبير فقهاء المذهب المالكي، لكن لم يعارضـه أحد بل صـمتوا والقليل منهم صـدقوه، قال ابن الحزم: " وذلك أني قلت له لقد نسبت إلى مالك رضـي الله عنه لو صح عنه لكان أفسق الناس وذلك أنك تصفه بأنه أبدى إلى الناس العلول والمتروك والمنسوخ من روايته وكمتهم المستعمل والسالم

* الليث ين أحمد بن حريش العبدري القرطبي :من أهل قرطبة يكنى بأبى وليد، عالما في الرأي والحديث، استقضى بالمريه، ولد سنة (305هـ/917م) وتوفي سنة(428هـ/1036م)، ينظر: ابن بشكوال، المصدر السابق، ج2، ص119.

[1] ابن حزم الأندلسي: الإحكام، المصدر السابق، ج2، ص121-122.

[2] نفسه، ص122.

والناسخ حتى مات... وهذه صفة يقصد بها إفساد الاسلام والتدليس على أهله وقد أذاع الله من ذلك بل كان عندنا أحد الأئمة الناصحين لهذه الملة..."[1].

ثالثا: أبرز علماء المذهب الظاهري.

1. عبد الرحمان بن أحمد بن خلف أبو محمد بن الحوات المتوفى سنة(460هـ/1067م):

فاضل أندلسي من أهل طليطلة كان يتردد إلى المرية له تآليف في الشعر[2]

2. فضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم من أهل قرطبة يكنى أبا رافع، و هو ولد الحافظ أبو محمد بن حزم توفي سنة(479هـ/1086م):

كتب بخطه علما كثيرا، وكان عنده أدب ونباهة ويقظة وذكاء، توفي في وقعة الزلاقة شهيدا، وكان مع مخدومه المعتمد[3].

3. فرج بن حديدة المقرئ الظاهري، توفي سنة(480هـ/1087م): [4]

كان عالما بالقراءات، وكان المعتضد بالله عباد بن محمد أقعده للإقراء بإشبيلية بالمسجد المنسوب إلى والدته السيدة.[5]

4. الحميدي (ت488هـ/1095م):

من ميورقة أصله من قرطبة اختص بابن حزم وروى عنه: "روى عن أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، واختص به، وأكثر عنه، وشهر بصحبته..." ومن مؤلفاته كتاب جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس من أكثر المتأثرين بفكر شيخه ابن الحزم[6].

---

[1] ابن حزم الأندلسي: الإحكام، المصدر السابق، ج2، ص122

[2] الزركلي: المرجع السابق، ج3، 294.

[3] الذهبي: تاريخ الإسلام، المصدر السابق، ج10، ص445.

[4] مبارك بشير: المرجع السابق، ص289.

[5] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج2، ص674.

[6] مبارك بشير: المرجع السابق، ص289.

واجه المذهب الظاهري الكثير من الاضـــطهاد ولم يلاقي قبول من طرف السـلطة وكذلك شـهد نفورا من طرف العلماء، إلا أن شـخصـية ابن حزم المجادلة كانت ســببا في نشــر مذهبه والدفاع عنه حتى وفاته إلا أن تلاميذه لم يكونوا بقوة شخصية شيخهم فحورب مذهبهم وأصبح جهودا فردية.

الخاتمة

الخاتمة:

و قد استنتجنا من خلال دراستنا هذه أنه:

- سادت التفكك السياسي بلاد الأندلس وتحولت إلى أشلاء ممزقة وذهب أهل الأندلس في الانشقاق والانشعاب والافتراق إلى حيث لم يذهب كثير من أهل الأقطار.
- إنقسمت الأندلس إلى عدت دويلات متنازعة واستقلال كل أمير بناحية ودخلت عصر ملوك الطوائف أو عصر الفرق.
- نجد أن الحياة العلمية قد ازدهرت ازدهارا شاسعا في هذا العصر رغم الانقسام السياسي الذي شهدته الأندلس آنذاك وبالأخص في العلوم النقلية.
- اهتمام أمراء الطوائف بمختلف العلووم النقلية والعقلية بالأخص العلوم الأدبية واجتذبو العلاء إلى بلاطلتهم وعملوا على تشجيعهم ورعايتهم، كما يوجد ملوك في حد ذاتهم علماء مثل: المعتضد وابنه المعتمد بن عباد والمعتمصم بن صمادح.
- العلوم العقلية هي موروث أموي لم يجد التشجيع من طرفأمراء دول الطوائف إلا أننا نجد هناك علماء اهتموا بهذا الجانب مثل ابن الوافد وابن بصال.
- اعتبرت الحواضر الأندلسية كإشبيلية وسرقسطة وألميرية مراكز إشعاع ثقافي تجذب العلماء وبالأخص الشعراء لتنافس فيما بينهم والاستزادة من علوم بعضهم.
- تعاقبت على الأندلس منذ الفتح الإسلامي مذاهب كثيرة ومختلفة منها من بقيت أفكاره سائدة ومنها من اختفت بإختفاء فقهائها واصبحت جهود فردية.
- بقيت السيادة في عصر ملوك الطوائف للمذهب المالكي بدعم من السلطة والتفاف من الشعب.
- ظهور المذهب الظاهري بقيادة ابن الحزم لينافس المذهب المالكي.
- تقرب الملوك من الفقهاء للحصول على الدعم والبقاء في السلطة.

- كانت مجالس السلاطين تعج بالمناظرات المالكية والظاهرية.

الوراقة:

أولا:

القرآن الكريم (برواية ورش)

ثانيا:

المصادر:

1) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن الإدريسي الهاشمي القرشي(ت559هـ): المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، [د.د]، ليدن، 1966.

2) ابن الأبار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضـــاعي(ت658هـ): الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط1، 1963، دار المعارف، مصر، ج2.

3) ـــــ: التكملة لكتاب الصلة؛ تح: عبد السلام المراس، [د.ط]، دار الفكر، لبنان، 1995، ج1.

4) ابن أبي أصـيبعة، موقف الدين بي العباس أحمد بن القاسـم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت 668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المطبعة الوهبية، [د.م]، 2016، ج2.

5) الباجي، أبي الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (ت474هـ): فصول الأحكام وبيان ما مضـــى عليه العمل عند الفقهاء الحكام؛ تح: محمد أبو الأجفان، ط1، دار ابن حزم، [د.م]، 2002.

6) ـ: الإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل؛ تح: محمد علي فركوس، د.ط، دار البشائر الإسلامية، [د.م]، [د.ت].

7) ابن بسـام، أبي الحسـن علي الشـنتريني(ت542هـ)، الذخيرة في محاسـن أهل الجزيرة[د.ط]، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، 1939، مج1، 2، 4.

8) ابن بشكوال، القاسم خلف الأنصاري الخزرجي ابن عبد الملك لأندلسي القرطبي (ت578هـ)، الصلة، تح: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، مصر، 1989، مج1،مج 2،مج 3.

9) ابن بصال، أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطليطلي(ت القرن5هـ): الفلاحة، تح: خوسي مارية مياس بييكروسا ومحمد عزيمان، معهد مولاي الحسن تيطوان، المغرب، 1955.

10) ابن الحدّاد، أبو عبد الله يحي (ت480هـ): ديوان ابن الحدّاد الأندلسي، تح: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، لبنان، 1991.

11) ابن حزم، علي بن سعيد الأندلسي(ت456هـ): الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر وإحسان عباس، دار الأوقاف الجديدة، لبنان، ج4.

12) ـــــ: جمهرة أنساب العرب، ط5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1962.

13) ـــــ: رسائل ابن حزم الأندلسي، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1987.ج2.

14) ـــــــ: طوق الحمامة في الألفة والألاف، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2016.

15) ـــــــ: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ط2، تح: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان بن عميرة، دار الجيل، [د.م]، [د.ت].

16) الحميدي، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت411هـ): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: بشار عواد ومحمد بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2000،

17) ابن حيـان، محمـد أبو الفضـــل إبراهيم حيـان بن خلف أبو مروان القرطبي(ت469هـ): المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تح: محمود علي مكي، [د.ط]، مصر، 1994.

18) ابن خاقان، أبي نصـــر الفتح بن محمد بن عبيد الله ابن عبد الله القســـي الإشـــبيلي(ت529هـ): مطمح الأنفس ومســـرح التأنيس في ملح أهل الأندلس؛ تح: محمد علي شوايكة، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان 1983.

19) ـــــ: قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تح: حسين يوسف خريوش، ط1، مكتبة المنار، الأردن، 1989.

20) ابن الخراط الإشـــبيلي، أبو محمد الرشـــاطي: الأندلس في إقتباس الأنوار وفي إختصـــار اقتباس الأنوار، تح: إميليو مولينا، خوثينتو بوســـل بيلا، [د.ط]، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، ، مدريد، 1990.

21) الخطيب، زين الدين بن تقي الدين بن عبد الرحمن: محاســـن المســـاعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي، تح: شكيب أرسلان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، [د.ت].

22) ابن الخطيب، لســـان الدين الســـلماني(ت776هـ): أعمال الأعلام، تح: إبيفي بروفنسال، ط2، دار المكشوف، لبنان، 1956.

23) ـــــــــ: الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1965، مج3.

24) ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمان بن محمد الإشـــبيلي التونســـي القاهري المالكي(ت808هـ): تاريخ ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والحجم والبربر ومن عاصـــرهم من ذوي الســـلطان الأكبر؛تح: أبو صـــهيب الكرمي: [د.ط]، بيت الأفكار الدولية، السعودية، [د.ت].

25) ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ)، وفيات الأحيان وأنباء أبناء الزمان؛ تح: إحسان عباس، [د.ط]، دار صادر، لبنان، 1977، مج3 ، مج5.

26) أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، ج1، تح: محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1995.

27) ابن الدلائي، أحمد ابن عمر ابن أنس العذري (ت478هـ): نصوص عن الأندلس، تح: عبد العزيز الأهواني، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، [د.م]، [د.ت].

28) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ته748): تذكرة الحفاظ، ط14، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت، مج3.

29) ـــــــ: دول الإسلام، تح: حسن إسماعيل مروة ومحمود الأدناؤوط، ط1، دار صادر، لبنان، 1999، ج1.

30) ـ: المستملح من كتاب التكملة، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2008.

31) ابن رشد، أبا الوليد القرطبي(ت520): البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتحليل في مسائل المستخرجة، تح: محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1984، ج1.

32) السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي (ت771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، ط2، تح: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1964، ج2.

33) ابن سعيد، نور الدين الحسن علي بن موسى العنسي (ت685هـ)، المغرب في حلي المغرب ؛ تح: شوقي ضيف، [د.ط]، دار المعارف، مصر، 1996، ج1 ،2.

34) ابن ســـناء الملك، أبو القاســـم هبة الله ابن جعفر(ت608هـ): دار الطراز في عمل الموشـحات؛ تح: جودة الركابي، تق: سـليمان العطار، [د.ط]، الشـركة الدولية لطباعة، مصر، 2004.

35) الشـــهرســـتاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ): الملل والنحل، ط2، تج: أحمد فهمي محمد، دار الكتاب العلمية، لبنان، 1992، ج1.

36) الشيرازي، أبو اسحاق الشافعي(ت476هـ): طبقات الفقهاء، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، لبنان، 1970.

37) صـاعد الأندلسـي، أبي القاسم صـاعد بن أحمد (ت426هـ): طبقات الأمم، تح: الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، لبنان، 1912.

38) الضـــبي، أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت599هـ)، بغيـة الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط6، دار الكاتب العربي، لبنان، 1967.

39) ابن عبد البر، أبي عمر بن يوســـف النمري القرطبي(ت463هـ): الإنتقاء في فضـــائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشـــافعي وأبي حنيفة رضـــي الله عنهم وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصـــحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم، تح: حســـام الدين القدسي، مكتبة القدسي، مصر، 1350هـ.

40) ـ: جامع البيان العلم وفضلة، أبي الأشبال الزهيري، ط1، ابن جوزي، السعودية، 1994، مج1.

41) ابن عـذارى، أبي العبـاس أحمـد بن محمـد (ت716هـ): البيـان المغرب في اختصـــار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشـــار عواد معروف ومحمود بشـــار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2013، مج2، مج3.

42) ابن العماد، شـــهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمقشـــي (1089هـ): شـــذرات الذهب فيمن ذهب، ، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، لبنان، 1989، مج5.

43) ابن العوام، أبي زكرياء يحي بن محمد بن أحمد الإشـبيلي(ت580هـ): الفلاحة الأندلسـية، ، تح: أنور أبو سـليم وسـمير الدروبي وعلي ارشـيد محاسـنة، منشـورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، 2012. ج1

44) ابن فرحون، القاضـــي إبراهيم بن نور الدين المالكي(ت): الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب، تح: مامون بن محي الدين الجنان، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.

45) ابن الفرضـي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسـف الأزدي(403هـ): تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ط2، تح: السـيد العطار حسـني، مطبعة المدني، مصر، 1988، ج1.

46) االقاضـي عياض، ابن موسـى بن عياض السـبتي(ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسـالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ط2، تح: محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1983 ، ج1.

47) ــ: الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض[476-544هـ/1083-1149م]، تح: ماهر زهير جزار، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان،[د.ت].

48) القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ): إنباه الرواة على أنباه النجاة، ج3، تح: محمد أبو الفضـل ابراهيم، دار الكتب المصـرية، مصـر، 1955.

49) ابن قنفذ، أبي العباس أحمد بن علي بن الخطيب القسـنطيني(ت809هـ): الوفيات، ط4، تح: عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، لبنان، 1983م.

50) ابن كردبوس، أبو مروان عبد الملك بن محمد ابن أبي القاسم(ت نهاية القرن 6 هـ): تاريخ الأندلس ووصـفه لإبن الشـباط، تح: أحمد مختار العبادي، [د.ط]، معهد الدراسات الإسلامية، إسبانيا، 1981.

51) المراكشـي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد المملك الأنصـاري الأوسـي (ت703هـ): الذيل والتكملة، تح: إحسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012، ج6.

52) المراكشـي، عبد الواحد (ت647 هـ): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العربان ومحمد العربي العلمي، ط1، مطيعة الاستقامة، مصر، 1949.

53) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711 هـ): لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، 2003، مج1.

54) المقري، أحمد بن محمد التلمسـاني(ت1041هـ)، نفح الطيب من غصـن الأندلس الرطيب، تح: إحسـان عباس، [د.ط]، دار الصـادر، لبنان، 1983، مج1، مج2، مج4.

55) اليـافعي، أبو محمـد عبـد اللـه بن أسـعـد بن علي بن سـليمـان اليمني المكي(ت768هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمن، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1997، ج3، ج4.

56) ياقوت، شـهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ): معجم البلدان ، دار صادر، لبنان، 1977، مج 2، مج3، 5مج.

ثالثا:

المراجع:

الكتب:

1) الألمعي زاهر بن عواض: مناهج الجدل في القرآن الكريم، ط3، [د.م]، 1404هـ.

2) الأشـقر عمر سـليمان: المدخل إلى دراسـة المدارس والمذاهب الفقهية، ط2، دار النفائس، 1998.

3) بالنثيا أنجل جنثالث: تاريخ الفكر الأندلسـي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصـر، 1928.

4) بدوي عبد الرحمان: دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1981، ص34.

5) البستاني المعلم بطرس: قطر المحيط؛ [د.ط]، بيروت، 1869.

6) البغدادي إسماعيل باشا: هدية العارفين، مج2، ط3، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، 1387هـ.

7) تيمور أحمد باشا: نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة، الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي، وانتشاره عند جمهور المسلمين، تح: محمد أبو زهرة، دار القادري، بيروت–لبنان، 1990.

8) الحجي عبد الرحمان علي: التاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (92–897هـ/711 –1492م)، ط2، دار القلم، لبنان، 1981، ص306.

9) خالص صلاح: اشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية نشوء دولة بني عباد في اشبيلية وتطور الحياة الأدبية فيها[414–461هـ]؛[د.ط]، دار الثقافة، لبنان، 1965.

10) دروور إلياس: تاريخ الفقه الإسلامي، ج1، دار ابن الحزم، بيروت–لبنان، 2010.

11) راغب السرجاني: قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ط10، مؤسسة إقرأ للنشر، مصر، 2014..

12) الركابي جودت: في الأدب الأندلسي، ط2، دار المعارف، مصر، 1966.

13) الزركلي خير الدين: الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب ومستعمرين ومستشرقين.، ط15، دار العلم للملايين، لبنان، 2002، ج1، ص286،

14) أبو زهرة محمد: ابن الحزم حياته عصره وآراؤه وفقهه، مطبعة مخيمر، مصر، 1954.

15) ـــ: تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، مصر، [د.ت].

16) أبو زيدون وديع، تاريخ الأندلس من الفتح الإســلامي حتى ســقوط الخلافة في قرطبة، ط1، الأهلية لنشر والتوزيع، [د.م]، 2005.

17) الصـــلابي أســـامة محمد: اختيارات الحافظ بن عبد البر القرطبي في فقه المعاملات من كتابيه التمهيد والاستذكار، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2011.

18) ضـيف شـوقي: عصـر الدول والإمارات في الأندلس، دار المعارف، مصـر، [د.ت]، 1997.

19) العبادي أحمد مختار: تاريخ العباسي والأندلسي، [د.ط]، دار النهضة العربية، لبنان، 1983.

20) عباس إحســان: تاريخ الأدب الأندلس عصــر الطوائف والمرابطين، ط1، دار الشروق، عمان،

21) عباسـة محمد: الموشـحات والأزجال الأندلسـية وأثرها في شـعر التربويا دور، ط1، دار أم الكتاب، الجزائر، 2012.

22) عنان محمد عبد الله: دولة الإســلام في الأندلس العصــر الأول من الفتح إلى بداية عهد الناصر، ط4، مكتبة الخابجي، مصر، 1997.

23) ـــــ: دولة الإسلام في الأندلس العصر الثاني ملوك الطوائف منذ الفتح حتى العصر المرابطي، ط4، مكتبة الخانجي، مصر، 1997.

24) عناني محمد زكرياء: الموشـــحات الأندلســـية، ط31، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

25) عويس عبد الحليم: ابن الحزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي الحضاري، ط2، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 1988.

26) عيســـى عبد العزيز: الأدب العربي في الأندلس، مطيعة لاســتقامة، مصـــر، 1036.

27) عيســـى محمد عبد الحميد: تاريخ التعليم في الأندلس، ط1، مكتبة التربية الإسلامية، مصر، 1982.

28) ليث سود جاسم: ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ، ط2، دار الوفاء، مصر، 1988.

29) مؤنس حســـين: تاريخ الجغرافية والجغرافين في الأندلس، ط2، مكتبة مدبولي، مصر، 1986.

30) ـ: معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط1، دار الرشاد، مصر، 1997.

31) مخلوف محمد بن محمد: شـــجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، مصر، 1349.

32) مكي الطاهر أحمد: دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، ط3، دار المعارف، مصر، 1987.

33) موسى محمود يوسف: المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2009.

34) مونتغمري وات: في تاريخ إسبانيا الإسلامية، ط2، تر: محمد رضا المصري، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 1998.

- **الأطروحات الجامعية:**
- **رسائل الدكتوراه:**

1) البشري سعد بن عبد الله: الحياة العلمية في عصر الملوك الطوائف في الأندلس [422هـ-488هـ/1030-1095م]، ط1، الرياض، 1992.

2) الوظيفي المصطفى: المناظرة في أصول التشريع الإسلامي (دراسة في التناظر ابن الحزم و الباجي)،[د.د]،[د.م]، 1998.

- **رسائل الماجستير:**

1) بولعراس خميســـي: الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصـــر ملوك الطوائف(400هـ-479هـ/1009-1086م)، مذكرة لنيل شـــهادة الماجيســـتر في التاريخ الإسلامي جامعة حاج لخضر، الجزائر، 2007/2006.

2) عابد فطيمة: الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد ملوك الطوائف(431-512هـ/1039-1118م)، مذكرة لنيل الماجيســـتر في التاريخ الوســـيط، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009.

3) مصــطفى إســماعيل: الحبر حزم الأندلســي حياته، فلســفة، د.ط، شــهادة لنيل ماجستير في الفلسفة، جامعة القديس يوسف، لبنان، 1397هـ.

- **مذكرات الماستر:**

4) بوربونة ايمان: المذهب المالكي وانتشـــاره في بلاد المغرب من القرن الأول الى الثالث هجري الســابع إلى التاســع ميلادي، مذكرة ماســتر في التاريخ الوســيط، قســم التاريخ، كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي1945، قالمة-الجزائر، 2019-2018.

5) رزايقية نســـرين وبن عيدة أميرة: دور الفقهاء في عصـــر ملك الطوائف(422-484هـ/1036-1093م) (ثقافيا-اجتماعيا وسياسيا) مذكرة لنيل شهادة ماستر، في تاريخ الوسيط، جامعة قالمة8ماي 1945، الجزائر، 2015.

6) ســـالمي نصـــيرة وآخرون: عصـــر ملوك الطوائف في الأندلس بين الانحطاط السياسي والازدهار العلمي(422-503هـ/1031-1110م) مذكرة ماستر تخصص القرون الوسطى، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2014-2015م.

7) مصباح نواري ورشيد ناقوص: أبو الوليد الباجي حياته ونشاطه العلمي(403-474هـ/1013-1084م)، مذكرة ماســـتر في التاريخ، تخصـــص تاريخ الغرب

الإسلامي في العصر الوسيط، قسم العلوم الأنسانية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي-الجزائر، 2019-2020.

- **المجالات العلمية:**

1) بوسعد الطيب: **<<المذهب الحنفي في الأندلس(ق2-4هـ/8-10م)>>**، العدد8، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 10-09-2016.

2) سعيد المغناوي: **<<مناظرات ابن حزم الظاهري لأبي الوليد الباجي المالكي>>**، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد19، جامعة فاس، المغرب، ذو الحجة1434/أكتوبر2013.

3) السعيد وفيقة أحمد يوسف: **<<السياسة الداخلية لإمارة بني ذي النون بطليطلة(427هـ/1036-478هـ/1085م)>>**، مجلة المؤرخ المصري، عدد59، يوليو، 2021.

4) بن علي طاهر: **<<تاريخ المذهب الظاهري في الأندلس من خلال تراجم بعض أعلامه>>**، العدد 2، مجلد4، جامعة غرداية، الجزائر، 2021

5) مبارك بشير: **<<دور مناظرات ابن حزم الأندلسي في تثبيت المذهب الظاهري في الأندلس>>**، العدد03، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ديسمبر، 2017.

6) ملاخ عبد الجليل بن عبد القادر: **<<الإمارة الأموية في الأندلس وتحولها من المذهب الأوزاعي إلى المذهب المالكي>>**، العدد1، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، 30-01-2011.

7) مهدي لميس ليث: **<<أعلام الطب في الأندلس من عهد ملوك الطوائف إلى عهد الموحدين422-629هـ/1030-1232م>>**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مجلد14، العدد2، 2019.

الفهارس:

فهرس الأماكن.

فهرس الأعلام.

فهرس المحتويات.

فهرس الأماكن:

حرف الألف:

أركش, 17.

أرملاط, 10.

إسبانيا, 10, 46, 70, 79, 84.

استنجة, 42.

إشبيلية, 4, 14, 17, 28, 29, 30, 32, 51, 52, 53, 55, 63, 81.

إفريقية, 42.

الأندلس, 2, 3, 4, 5, 6, 9, 10, 12, 13, 14, 16, 17, 20, 21, 22, 24, 26, 28, 33, 34, 35, 37, 38, 39, 41, 42, 43, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 53, 54, 58, 61, 62, 64, 70, 71, 72, 73, 76, 78, 79, 82, 83, 85, 87, 90, 71, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86.

الجزائر الشرقية, 15.

الجزيرة الخضراء, 14.

الزاهرة, 85.

القيروان, 26.

المرية, 4, 17,15، 23, 35, 38, 39, 42, 43, 62, 63, 90.

حرف الباء:

باجة, 17, 33, 45, 58, 78.

بطليوس, 4, 14, 15, 31, 40, 59, 61, 62, 78.

بلنسية 15, 17، 40, 50, 77 .

حرف الجيم:

جزيرة شلطيش,18.

حرف الدال:

دانية, 13, 15, 17, 40, 48, 77, 80.

حرف الراء:

فهرس الأماكن:

رندة, 17.

حرف السين:

سرقسطة, 4, 13, 45, 46, 56, 57, 58, 59, 78, 71.

حرف الشين:

شاطبة, 77.

شلب, 17.

شنترين, 77.

شنتمرية الشرق, 17.

شنتمرية الغرب, 17.

حرف الطاء:

طليطلة, 16, 27, 39، 40, 47, 50, 51, 64, 66, 90.

طرطوشة, 13.

حرف الغين:

غرناطة, 9, 17, 23, 27, 48, 52, 63, 76, 81.

حرف القاف:

قرطبة, 10, 11, 12, 13, 14, 25, 26, 30, 32, 35, 39, 45, 47, 48, 50, 51, 53, 60, 70, 72, 73, 75, 76, 77, 79, 84, 85, 88, 89, 90, 82.

قرمونه, 17.

حرف اللام:

لاردة, 13.

لبلة, 17.

لشبونة, 77.

حرف الميم:

مالقة, 63.

مرسية, 17, 53

مصر, 17.

فهرس الأماكن:

مورور, 17.

ميورقة, 80, 82, 83, 90.

حرف الواو:

ولبة, 18.

فهرس الأعلام

حرف الألف:

ابن إسماعيل بن يحي بن ذي النون, 16
إبن الأفطس, 15, 57
ابن البرغوث, 49
ابن الحوات, 90
ابن السيد البطليوسي, 46
ابن الصائغ, 45
ابن الصفار, 27, 48, 75
ابن العربي, 23
ابن العوام الإشبيلي, 51, 52, 79
ابن الوافد, 49, 65, 71
ابن بصال الطليطلي, 51, 52, 75
ابن جبروال, 46
ابن حسداي السرقسطي, 56
ابن حمود, 11, 14
ابن خلدون الحضرمي, 51
ابن زيدون, 29, 32
ابن عبد البر النمري, 76
ابن قزمان, 37
ابن محمد البكري, 42
ابن مخلد, 26
ابن يوسف المرادي, 32
أبو إسحاق ابن أيهم بن يحي الزرقالي, 47
أبو الحزم جهور, 73
أبو الحسن القادسي, 73
أبو الحسن, 11, 28, 49, 62
أبو العباس أحمد بن رشيق, 82
أبو العرب يوسف بن محمد, 50
أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمح المهري, 48, 14, 53

فهرس الأعلام:

أبو القاسم يوسف بن بهلول, 23
أبو المطرف التجيبي, 13
أبو المطرق ابن مثنى 64
أبو الوليد الباجي , 24 ، 25, 27, 33, 56, 78, 81, 83, 85
أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعدون الباجي, 78
أبو الوليد محمد, 12, 22
أبو بكر أحمد بن سعيد بن أبي الفياض, 42
أبو بكر الحديدي, 16.
أبو بكر بن اللبانة الداني, 30
أبو داوود, 28.
أبو رافع, 71
أبو رافع، 90
أبو عامر المنصور, 9
أبو عامر بن الفرج, 64
أبو عامر بن مسلمة, 29, 54
أبو عبد الله محمد بن البين, 31
أبو عبد الله محمد بن سعيد ميورقي, 80
أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري, 53
أبو علي الحسين بن أحمد, 25
أبو عمر أحمد ابن محمد بن حجاج, 52
أبو عمر يوسف بن عبد البر, 21
أبو محمد بن أبي زيد, 73
أبو محمد عبد الحق بن عطية, 23
أبو مروان, 41, 61, 75
أبو يحي محمد بن معن بن صمادح, 15
أحمد بن رشيق يكنى أبو العباس, 32
أحمد بن عمر بن أنس العذري الدلائي, 43
اسماعيل بن ذي النون, 16
ألفنسو, 16
الإمام أبي حنيفة, 72

فهرس الأعلام:

حرف الجيم:

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرق الجذامي, 31

جعفر بن يوسف الباجي, 33

حرف الحاء:

الحكم المستنصر, 9, 14, 42

حرف الدال:

داود الأصفهاني, 72

حرف الزاء:

الزهراوي, 49

حرف السين:

سابور, .14

سليمان أبي الوليد الباجي القرطبي, 21

سليمان بن محمد بن هود الجذامي, 13

حرف الشين:

شنجول, 10

حرف الصاد:

صعصعة بن سلام الشامي, 70

حرف الطاء:

طارق بن زياد, 9, 41

حرف العين:

عبد الرحمان, 5, 9, 10, 11, 12, 15, 16, 17, 23, 26, 35, 39, 41, 47, 49, 50, 57, 58, 59, 65, 70, 73, 88, 89, 90, 75, 76, 81

عبد الله أحمد بن سعيد الإشبيلي, 25

عبد العزيز بن أبي عامر, 15

عبد الله بن فرج اليحصبي, 27

عبد الله بن محمد بن عبد الله أحمد الخشني, 27

عبد المجيد بن عبدون الفهري, 31

عبد الملك المظفر, 9

عبد الوهاب ابن منذر القرطبي, 47

علي بن أحمد بن حزم, 20, 24, 38, 90

فهرس الأعلام:

علي بن حمود, 11
حرف الفاء:
فرج بن حديدة, 90
حرف القاف:
قاسم بن حمود, 11
القاضي عياض, 22, 25, 71, 72, 79
حرف الكاف:
الكرماني, 50, 58
حرف الميم:
مالك أبي الأملح, 70
مالك بن أنس, 21, 23, 72
المتوكل على الله عمر, 15
مجاهد العامري, 15
محمد أبو مسلمة, 14
محمد التميمي الطليطلي, 50, 66
محمد بن أحمد بن محمد بن رشيد, 22
محمد بن جهور, 12
محمد بن سعيد, 45, 80, 83
محمد بن عثمان بن قيسي ابن حداد, 30
محمد بن مالك المري الطغنرى, 52
محمد بن يوسف الوراق, 42
المستظهر, 11
المستعين, 10, 11, 13, 57
المظفر عبد الملك بن أبي عامر, 73
المظفر محمد بن عبد الله, 14
المعتد, 12
المعتصم بن صمادح, 15, 35, 36, 63
المعتضد بالله, 14, 28, 90
المعتضد, 14, 28, 29, 30, 32, 54, 90, 71
المعتمد بن عباد, 29, 55, 71

فهرس الأعلام:

المعتمد على الله, 14
معز الدولة المعتصم بن صمادح, 16
معن بن محمد بن أحمد, 15
المقتدر, 13, 33, 48, 56, 57, 59, 78
مكي بن محمد بن حموش, 26
منذر بن سعيد البلوطي, 72
المهدي, 10
المهدي, 10, 73, 85
المهلب بن أبي الصفرة الأسدي الأندلسي, 25
المؤتمن, 13, 48, 57, 58
حرف النون:
الناصر, 10, 11, 47, 83
حرف الهاء:
هشام المؤيد, 9, 10, 11, 85
هشام بن الحكم, 14
هشام بن عبد الرحمن بن معاوية, 71
حرف الياء:
يحي بن ذي النون بطليطلة, 40
يحي بن عبد الله بن كيس, 47
يوسف بن تاشفين, 14
يوسف بن هود, 45

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى:

مقدمة: 7
الفصل التمهيدي: 7
أولا: بوادر سقوط الخلافة الأموية في الأندلس..... 9
ثانيا: زوال وحدة الأندلس وقيام ملوك الطوائف: 12
أولا: العلوم الدينية..... 20
1)الفقه: 20
2)الحديث: 23
3)التفسير: 25
ثانيا: العلوم الأدبية..... 28
1)الشعر: 28
2) النثر: 31
ثالثا: الموشحات والزجل في الأدب الأندلسي الأصيل: 33
1)الموشحات: 33
2)الزجل: 36
ثالثا: العلوم الإنسانية..... 38
1)التاريخ: 38
2) الجغرافيا 41
الفصل الثاني: العلوم العقلية في الأندلس عصر ملوك الطوائف. 43
أولا: العلوم التجريبية 44

فهرس المحتوى:

1)الفلسفة وعلم الكلام: 44
2)الرياضيات والفلك: 46
3)الطب والصيدلة: 48
4)علم النباتات والفلاحة.: 50
ثانيا: المراكز الثقافية 52
1)إشبيلية: 52
2)سرقسطة: 55
3)بطليوس: 58
4)ألمرية 61
5)طليطلة: 63
الفصل الثالث: النشاط المذهبي في الأندلس عصر دول الطوائف 66
أولا: لمحة عن تاريخ المذاهب في الأندلس 67
1)المذهب الأوزاعي: 67
2)المذهب الحنفي: 68
3)المذهب الظاهري: 69
4)المذهب المالكي: 69
ثانيا: المذهب المالكي وازدهاره عند ملوك الطوائف. 70
1)أبرز علماء المذهب المالكي ومصنفاتهم: 70
2)مناظرات علماء المالكية في مجالس ملوك الطوائف: 77
ثالثا: المذهب الظاهري. 81
أولا: ابن حزم ودوره في نشر المذهب الظاهري بالأندلس: 81
1)ابن الحزم الأندلسي: 81

ثانيا: مناظرات ابن الحزم: 84
ثالثا: أبرز علماء المذهب الظاهري..... 87
الخاتمة 89
الوراقة: 92
فهرس الأماكن 106
فهرس الأعلام: 114
فهرس المحتوى: 114

الملخص:

باللغة العربية:

شملت هذه الدراسة " **الحياة العلمية و المذهبية في الأندلس عصر ملوك الطوائف 422-488هـ/1031-1095م**" حيث تم التعريف بهذه الدول و الحياة العلمية و المذهبية و أهميتها في الأندلس في هذه الفترة.

الحياة العلمية و ازدهارها بالإضـــافة إلى تشـــجيع الملوك للعلماء و دعمهم و كذلك تأثير المذاهب على السلطة و أبرز الفقهاء و المذهب السائد في الأندلس خلال هذه المدة.

و ضـــمنت الخاتمة مجموعة من الاســـتنتاجات أهمها تطور العلوم بالأخص العلوم النقلية و الصراع بين المذاهب للحصول على المكانة عند دول الطوائف.

Abstract in English:

This study included "Scientific and Doctrinal Life in Andalusia, the Era of Taifas 422-48 H /1031-1095AD", where these countries and the scientific and sectarian life and their importance in Andalusia during this period were introduced.

The scientific life and its prosperity, in addition to the kings' encouragement and support for scholars, as well as the influence of sects on power, the most prominent jurists and the prevailing doctrine in Andalusia during this period.

The conclusion included a set of conclusions, the most important of which is the development of sciences, especially the transportation sciences, and the conflict between sects to obtain prestige among the sect states.